

# افهم مشاكل طفلك وتعرف على حلولها

د. بديع القشاعة





افهم مشاكل طفلك وتعرف على حلولها

د. بديع عبد العزيز القشاعة

الرسومات من مواقع مختلفة على الانترنت

حقوق النشر للمؤلف

فلسطين- النقب – 2023

Badeea75@gmail.com

00972509316282

نشر وتوزيع مركز السيكولوجي للنشر الالكتروني

فلسطين النقب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

**(32) البقرة**

أهدي هذا الكتاب المتواضع لروح أمي

رحمها الله وغفر لها

اللهم اغفر لها ذنبها

آمين

## الفهرست

- 11 ..... ماهي العوامل المسببة لمشاكل الأطفال واضطراباتهم؟
- 15 ..... مشكلة الانطواء عند الأطفال
- 19 ..... مشكلة الصحبة السيئة عند الأطفال
- 24 ..... مشكلة الخوف من الغرباء عند الأطفال
- 27 ..... مشكلة قلق الانفصال عند الأطفال
- 32 ..... مشكلة الاندفاعية عند الأطفال
- 35 ..... مشكلة الخوف عند الأطفال
- 43 ..... مشكلة الخجل عند الأطفال
- 49 ..... مشكلة البكاء عند الأطفال
- 52 ..... مشكلة الغضب عند الأطفال
- 57 ..... مشكلة العناد عند الأطفال
- 62 ..... مشكلة العنف عند الأطفال
- 68 ..... مشكلة الغيرة عند الأطفال
- 73 ..... مشكلة التمرد عند الأطفال
- 78 ..... مشكلة قضم الاظافر عند الأطفال
- 85 ..... مشكلة مص الأصبع عند الأطفال
- 91 ..... مشكلة أكل التراب وأشياء غريبة عند الأطفال
- 94 ..... مشكلة ايداء الذات عند الأطفال

97	مشكلة السرقة عند الأطفال
105	مشكلة الكذب عند الأطفال
115	مشاكل الكلام عند الأطفال
120	تعرض الأطفال للتحرش او الأذى
128	تأثير اللعب على الأطفال
137	مشكلة الشجار عند الاخوة الأطفال
145	مشاكل جيل المراهقة
152	أثر الطلاق على الأطفال
164	مشاكل التعليم لدى الأطفال
174	مشاكل الاصغاء والتركيز وكثر الحركة لدى الأطفال
180	لماذا يكره الطفل المدرسة
194	كيف يؤثر التلفزيون على سلوك الطفل
198	مفهوم الموت لدى الأطفال
205	التأخر العقلي لدى الأطفال
213	الشلل الدماغي لدى الأطفال
218	متلازمة "داون" عند الأطفال
225	الأوتزم عند الأطفال (التوحد)
234	الطفل الذي يعاني من مرض (CIPA)
237	مشكلة التبول اللاإرادي عند الأطفال
243	مشكلة نتف الشعر عند الأطفال

247	.....	الصمت الاختياري عن الأطفال
254	.....	مشاكل النوم عند الأطفال
256	.....	الطفل بطيء التعلم
260	.....	مشكلة التبرز الإرادي عند الأطفال
265	.....	مشاكل الانسحاب الاجتماعي عند الطلاب
269	.....	مشكلة الاكتئاب عند الأطفال
273	.....	مشكلة القلق عند الأطفال
275	.....	مشكلة أحلام اليقظة عند الاطفال
279	.....	مشكلة الفوضوية وعدم الترتيب عند الأطفال
283	.....	مشكلة الهروب من المدرسة عند الأطفال
287	.....	متلازمة ريت عند الأطفال
289	.....	مشكلة الطفل في ارتداء الملابس
294	.....	مشكلة البكاء المستمر بعد العام الثاني من عمر الطفل
299	.....	مشكلة رفض الطعام لدى الطفل
303	.....	مشكلة خوف الطفل من الاستحمام

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد

رسول الله وخاتم النبيين، أما بعد:

إن عالم الأطفال والمراهقين عالم كبير ومركب وواسع ويحتاج منا أن نفهمه بعمق وبشكل صحيح. ومما لا شك فيه أن عالم الطفل يختلف اختلاف كبير عن عالم البالغ. والطفل هو كائن مستقل له تفكيره وإدراكاته الخاصة. ومن المهم أن نفهم إدراكات الطفل وعالمه حتى نتمكن من التعامل الصحيح معه. إن هذا المجهود المتواضع يهدف إلى تقديم المعلومات الأساسية في مواضيع متنوعة ومختلفة حول سلوكيات الأطفال والمراهقين وكيفية التعامل معها بالصورة الصحيحة والملائمة، الأمر الذي يساعد المربين على التصرف السوي تجاه سلوك الأطفال والمراهقين. في هذا الكتاب تم القاء الضوء على المشاكل السلوكية التي تواجه المربين في تعاملهم مع الأطفال والمراهقين في البيت والمدرسة وفي كل مكان.

يتطرق الكتاب الى تعريف المشكلة السلوكية بصورة مبسطة  
ثم يتكلم عن أسبابها وطرق علاجها والتعامل معها.  
أتمنى من الله عز وجل أن يفيد هذا الكتاب الكم الأكبر من  
الناس وأن يكون في ميزان حسناتي يوم القيامة. هذا والله  
الموفق.

باحترام

د. بديع عبد العزيز القشاعلة

مؤلف الكتاب

02/01/23

بديع القشاعلة

## ما هي العوامل المسببة لمشاكل الأطفال واضطراباتهم؟

تشير الكثير من الدراسات والأبحاث في علم النفس إلى أن العوامل المسببة لمشاكل الأطفال السلوكية والنفسية كثيرة ومتنوعة، وفي الإمكان إجمالهما على النحو التالي:

- **العوامل العقلية:** للعوامل العقلية دور هام في كمية لا يستهان بها من المشاكل السلوكية وخصوصاً ما يتعلق بالتعلم. ما يخص العوامل العقلية في هذا الجانب ينحصر في العوامل الوراثية، والعوامل الإثرائية في البيئة الذي يعيش فيها الأطفال، وأساليب التنشئة الذي يتربى عليها الأطفال وما فيها من حث على الإنجاز والتفوق وتنمية القدرات والمهارات، أو إهمال لذلك، والعوامل العقلية تؤثر على سلوك الأطفال، وخصوصاً عدم النضج العقلي الذي يؤثر على سلوكيات الأطفال.

- **العوامل النفسية:** يمكن استعراض أهم العوامل النفسية التي لها دور رئيسي في حياة الأطفال وتسبب لهم العديد من المشكلات ومنها:

- الشعور بالخوف.
  - ضعف الثقة بالنفس.
  - الخجل والانطواء.
  - التهاون.
  - عدم القدرة على التفكير المستقل.
- **العوامل الاجتماعية:** هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية التي لها القدرة على التأثير على شخصية الأطفال ويمكن استعراض تلك العوامل فيما يلي:

- الجو المنزلي السائد.
- الجو المدرسي العام
- التغيب عن المدرسة أو الهروب منها.
- تبدل المعلمين المتكرر.

- **العوامل الجسمية والصحية:** العوامل الجسمية والصحية لها تأثير كبير على سلوك الأطفال، فالطالب المريض يختلف في فهمه وتحصيله عن الطالب السليم، كما أن للغذاء أيضاً دور هام في التأثير على الجوانب الجسمية والصحية وما يستتبعها من تأثير على الفهم والتحصيل.

- **العوامل الاقتصادية:** إن العوامل الاقتصادية تلعب دوراً في كل الأمور ويندر أن تجد مشكلة أو قضية إلا وللعامل الاقتصادي دور فيها، فالأطفال الذين يؤمن لهم ذويهم كافة حاجاتهم المادية من طعام جيد، وملابس، وأدوات، ووسائل تسلية وغيرها، يختلفون تماماً عن نظرائهم الذين يفتقدون لكل هذه الأمور والتي تؤثر على حيويتهم ونشاطهم وأوضاعهم النفسية، وقد يدفع هذا العامل التلميذ إلى السرقة، وقد يدفع تلميذ آخر من عائلة غنية إلى الانشغال عن الدراسة أو الانصراف عنها إلى أمور أخرى.



## مشكلة الانطواء عند الأطفال



قد يتميز بعض الأطفال بالانطوائية. ونجد أنهم قد يولدون مع ميول انطوائية، كما أشار بعض علماء النفس في دراساتهم حول الشخصية، إلى أن الأطفال يولدون على شكلين، الشكل الأول، الذين يميلون إلى الانطوائية، والشكل الثاني، الذين يميلون إلى الانبساطية. إلا أن الظروف البيئية تلعب دوراً في تحسين أو تقليص العلاقات الاجتماعية والقدرة على التكيف الاجتماعي.

للانطوائية عدة أسباب، نذكر منها ما جاء في كتاب  
نبيلة شوربجي، (2003):

1. قسوة الأب، إن الأب الذي يتميز بالقسوة والعدوانية في بيته، فإنه دون شك قد يسبب الانطوائية لأبنائه لأنه لا يسمح لهم بالتعبير المستقل عن الذات. كما وينمي لديهم مخاوف كثيرة غير واضحة. ويشعر هؤلاء الأطفال بأنهم يجب أن يكونوا مستعدين دائما للدفاع عن أنفسهم ضد العنف نتيجة الشجار الدائم بين الوالدين، مما يدفعهم إلى الانطواء (نبيلة شوربجي، 2003).

2. مخاوف الأم، مما لا شك فيه أن الطفل يتأثر تأثيرا بالغا بمخاوف وهواجس أمه وقلقها الزائد عليه. وكأن لسان حالها يقول إن الحياة مخيفة لذلك فإننا خائفة وقلقة عليك، وبالتالي عليك أنت أن تخاف وتنطوي. ونجد في غالب الأحيان أن قلق الأم الزائد يكون في حالات الابن الوحيد في العائلة أو الابن المريض، وذلك في محاولة

منها لتحميه. إلا أن نتائج هذا الأمر تكون سلبية في العادة (الشوريجي، 2003).

3. عدم الاختلاط بالأطفال الآخرين، إن عدم الاختلاط مع الأطفال الآخرين يؤدي إلى ظهور الانطوائية لدى الطفل. ونجد أن بعض الأمهات نتيجة خوفها الزائد على الطفل، تمنعه من الاختلاط مع أطفال آخرين، وذلك كي لا يتعلم سلوكيات سلبية منهم. هذا الأمر جيد إلا أنه يجب أن توفر للطفل بيئة اجتماعية بديلة، حتى لا يصبح الطفل وحيد دون علاقات اجتماعية (نبيلة شوريجي، 2003).

4. تهديد الطفل باستمرار، إن استخدام طريقة تهديد الطفل كلما أخطأ أو فعل أمراً غير صواب، كأن نقول له إذا فعلت كذا سوف أحجزك في الغرفة، هذا الأمر يثير قلق الطفل ويزيد من خوفه مما يضعف ثقته بنفسه فيلجأ إلى الانطواء.

التعامل مع هذا السلوك:

كي نساعد الطفل على ألا يكون انطوائيا يجب أن نراعي الأمور التالية:

- تجنب القسوة في التعامل مع الطفل.
- تجنب الشجارات أمام الطفل.
- إخفاء القلق الزائد على الطفل.
- إتاحة وتوفير بيئة اجتماعية للطفل.

إن الانتباه إلى ما ذكر من نقاط يسمح لنا بمساعدة أطفالنا في تكوين شخصية سليمة يمكنها التعامل الصحيح مع الحياة.

## مشكلة الصحبة السيئة عند الأطفال



الصدقة أمر هام في حياة الإنسان، وخاصة الأطفال. فللأطفال يوجد نوعيات مختلفة من الأصدقاء، منهم الجيد ومنهم السيء. تشير الأدلة أن تقليد الأولاد لأبناء جيلهم جيد وایجابي ويساعد على تشكيل السلوك. كما أن الطابع الأخلاقي للولد يتكون في الطفولة الأولى. ليس دائماً يصبح الأولاد سيئين على أيدي أصحاب غير مرغوبين. وذلك إذا وجدت الأسرة الداعمة والایجابية.

عندما يمر الأولاد بمشكلة او ضائقة يجب على الوالدين اتخاذ إجراء فوري لمعالجتها وعدم الانتظار. قد يقلد الاطفال اولاد آخرين للأسباب التالية:

• المتعة والإثارة.

• تشابه مجالات اهتمام خاصة.

• مكانة وهيبة.

• احتياج مؤقت.

• عدم الثقة بالنفس.

هذا الأمر قد يكسب الطفل بعض أنواع السلوك غير المرغوب. لذا فإن دور الاهل هو المساعدة وذلك بالطرق التالية:

• اعرف اصدقاء طفلك: اشعروا أطفالكم بأن

أصدقائهم مرغوبون في بيتكم. يجب بذل كل

جهد للقاء أصدقائه والتعارف معهم ومع

والديهم. إعطاء الأولاد قضاء وقت طيب في

البيت يقلل الخوف بالنسبة لخروجهم لطلب

الاهتمام والإثارة في أماكن أخرى. وأيضا

بواسطة قضاء وقت مع الأصدقاء، تستطيعوا

أن تتعرفوا عليهم وعلى قيمهم.

● وفروا لأولادكم نوعيات أصدقاء: ساعدوا أولادكم

ليكونوا مع أصدقاء كثير، ومختلفين. بحيل

معينه، مثل بعثهم لمخيم صيفي، تبادل زيارات

مع أولاد الأصدقاء أو الأقارب.

● مارسوا انضباط معقول: على الوالدين شرح

قراراتهم وطلباتهم بحكمه ومنطق. مثل والد

منطقي يفكر بعكس الوالد المتعجرف المتسلط

الذي يستغل طرق تعسفية واستغلاليه.

ماذا نفعل في حال اكتسب طفلنا سلوكا غير مرغوب من

اصحابه:

1. النقد اللطيف وغير الجارح، عادة بالنسبة

للولد في جيل العشرة، فإن النقد المباشر

لصديقه يقابل بتحدٍ قد يكون عنيف.

استعمال النقد غير المباشر مع الصغار هو

أجدي. يمكننا أن نعطي ملاحظه للولد، كل مره

تتجول أنت و«فلان» تدخل لمشكله. أو مثلاً صديقك بصورة عامه يفكر بنفسه، ولا يفكر في احتياجاتك ولا حتى فيك. أو مثلاً تأتي بالولد ونقول له أنت كل مره تكون مع فلان تدخل في مشكله. ما هو برأيك الحل؟ بعض الأولاد أحياناً يعطيك الحل الجيد.

2. شجع ولدك على أن يوسع من آفاقه، وعلاقاته، واهتماماته، وتوسيع صداقاته.

3. افحص احتياجات ابنك. قرر أي من احتياجاته ولدك تعطيه الصداقة السيئة. حاول إيجادها ووفرها له بطريقة ايجابية.

4. ثق بابنك، اشعره إنك تثق به.

5. قو العلاقات بينك وبين ابنك. اعمل بجهد حتى تكون هناك علاقة وثيقة بينك وبين أبنائك.

6. عزز العلاقات مع الآخرين الطيبين. ضع خطوات لتقليل صلة أبنائك مع أصدقاء

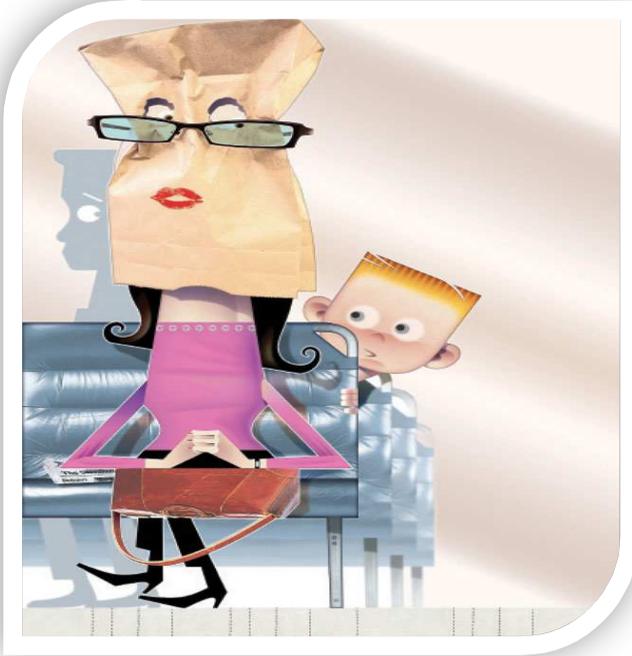
سيئين، نظم أوضاع يكون ابنائك بصله مع أولاد آخرين قيمهم مقبولة لديك.

7. نظم استشاره. حاول تنظيم مع إنسان كبير يحبه الطفل وقريب إليه، واجعله يتحدث معه ويقترح إرشاده بما يخص الأصدقاء غير المرغوبين. من جهة أخرى معلم، مستشار، قريب عائله وغيرهم من الذين يمكنهم أن ينجحوا بفتح صله جديدة ويعمل كموجه.

8. الاهتمام بوضع برنامج يوم مستقر في البيت، وفيه ساعة ثابتة لوجبة العشاء، زمن محدد وغير متغير. الذي يحد من المغامرات البعيدة عن البيت. ومن المهم أيضا إثراء فراغ الولد بأشغال مختلفة نافعة.

هذه الامور تساعدنا في تفادي اضرار الصحبة السيئة التي قد يقع فيها اطفالنا والتي قد تؤثر سلباً على نمط سلوكهم وتصرفاتهم.

## مشكلة الخوف من الغرباء عند الأطفال



يتضايق معظم الأطفال بين الشهرين الخامس والثامن من اقتراب الشخص الغريب منهم ويعبر عن ضيقه بالعبوس أو الصراخ والبكاء. هذا السلوك طبيعي لجميع الأطفال، وهو دليل على نمو عقلي سليم. يبلغ قلق الطفل من الغريب ذروته في نهاية السنة الأولى ثم يبدأ

بالتقلص وذلك عندما لا يجد الرضيع في الغريب ما يستدعي خوفه. بعض الأطفال يتخطى قلق الغريب بسرعة.

من المفيد للوالدين أن يتعرفا على هذا السلوك حتى يتمكنوا من التعامل معه بالصورة الصحيحة، وأن يدرّبوا الطفل على الخطوات التي تساعد على التغلب عليه. يقول محمد اسماعيل في كتاباته حول هذه الظاهرة: «تشير دراسات عديدة في تفسير هذه الظاهرة إلى ما يسمى (مبدأ التعارض)، فعندما يبلغ الطفل الشهر الخامس يبدأ في التعرف على وجه أمه وأبيه، وعندما يختبر وجه غير مألوف لديه فإنه يكتشف الاختلاف. هذا التعارض في ذاته يثير خوف الطفل» (محمد اسماعيل، 1989).

إن ظهور هذا السلوك يعتمد على الأمور التالية:

- مدى الثقة والامان اللذان اكتسبهما الطفل من علاقته بالأم.

- الموقف الذي يتعرض فيه الطفل للغريب، هل المكان مألوف لديه؟ هل كانت الام موجودة؟ فعادة يكون الخوف من الغرباء اقل في بيت الطفل.
  - تعامل الغريب مع الطفل، هل توجه بصورة فجائية؟ ام بصورة تدريجية؟
  - شكل الغريب. للشكل الخارجي للشخص أثر في مخاوف الاطفال.
- كلما كانت العلاقة بين الطفل والام أكثر اماناً، كلما كان سلوك الخوف من الغرباء اقل (محمد اسماعيل، 1989).

## مشكلة قلق الانفصال عند الأطفال



يعتبر هذا السلوك سلوكاً طبيعياً يمر به جميع الأطفال، وهو مرحلة من مراحل النمو العقلي والمعرفي. إن الأطفال لا يحبون الابتعاد عن أهلهم، فالابتعاد عنهم قد يخيفهم ويشعرهم بعدم الأمان. إن النمو العقلي يعطي الطفل القدرة على التمييز بين الأشخاص، فيستطيع معرفة الغرباء، الأمر الذي يجعلهم يتعلقون بأهلهم وخاصة الأب والام. يشمل سلوك التعلق، الحب والاتكالية على حد سواء، إذ يحب الأطفال جلب

انتباه الاهد للتقرب منهم ويزعجون من الابتعاد عنهم. تبين من الدراسات المختلفة أن تعلق الرضيع بالكبير يظهر في الشهر السادس أو الثامن ويركز الرضيع تعلقه بشخص واحد أولاً ، وهو أكثر الأشخاص استجابة للرمزية الاجتماعية للرضيع، وعادة يكون هذا الشخص الأم نفسها. وسرعان ما ينتقل التعلق ليشمل آخرين في عالم الطفل. وتتسع دائرة الأشخاص المتعلق بهم مع العمر، فتشمل أقارب الأسرة. كما وتقتصر وظيفة التعلق قبل الشهر الثامن على تأمين العناية العضوية والإثارة الاجتماعية ثم يمتد التعلق إلى كل من يحقق تلك الوظيفة. غير أن التعلق يأخذ بعد الشهر الثامن صيغة الاتكال العاطفي والدائم على الآخر ويتمثل بظاهرتي «القلق من الغريب» و «قلق الانفصال». إن سلوك التعلق يساعد الطفل على اكتساب مهارات اجتماعية (اسعد ابراهيم، 1998، 1977).

يقول الدكتور ميخائيل اسعد في بعض كتاباته: «يميل أغلب الرضع، وبعد أن يتضح قلقهم من الغريب، إلى أن

يخافوا البعد عن والديهم أو عن الآخرين الذين سبق لهم أن تعلقوا بهم، ويبلغ قلق الانفصال ذروته بين الأشهر الثالث عشر والثامن عشر من العمر حيث يبدأ بالزوال هو الآخر. ويعبر الأطفال عن قلق الانفصال بالإضافة إلى الصراخ والعبوس، بالتعلق بالراشد عندما يحاول ترك المكان إلى آخر، وذلك لقدرة الطفل على المشي والحركة في تلك السن» (اسعد ابراهيم، 1977).  
وجد بعض الباحثين، إن ابن السنة لا يحتمل غياب أمه عنه لعدد من الدقائق، فتراه يصرخ، ويركض إلى الباب، ويتجول في الغرفة كما لو أنه يبحث عنها، ويفقد كل اهتمام باللعب، ويهدأ الصغيرة برجوع أمه، ويتعلق بها، ويقاوم أية حركة لإبعادها عنه. يكمل اسعد إبراهيم في كتاباته حول هذا السلوك: «.. هناك أيضاً دراسات اجريت على الحيوانات اظهرت سلوك التعلق، اذ أبدت القردة ردود فعل على فصلها عن أمهاتها، مشابهة لردود فعل أطفال البشر. وقد لوحظ أن حرمان القردة من الاحتكاك بأمهاتها يدفعها إلى الصراخ، والقفز، والتطلع

الغاضب، كما لوحظ أن مثل ذلك السلوك ينقلب بعد ثلاثة أسابيع من الحجز إلى ضرب من اليأس والخمول وفقدان الاهتمام ولم تختلف ردود فعل أطفال البشر، الذين عزلوا عن أمهاتهم لأسباب ترجع إلى شروط حياتهم، عن الاحتجاج الذي أبداه أطفال القردة إلا في تمردهم لدى عودة الأمهات إذ لم يعتمد أطفال البشر إلى ملاقة الأم العائدة بحنان بعد فصل تجاوز الأسبوع. يقابل الطفل البشري أمه العائدة كما لو أنه لا يعرفها، أي كما لو أنها كانت غريبة عنه، فيصرخ ويبتعد عنها إن هي حاولت التقرب منه» (اسعد ابراهيم، 1998، 1977).

يمكن إجمال قلق الانفصال فيما يلي (محمد اسماعيل 1989):

- إن الفترة من جيل ستة أشهر الى نهاية السنة الثانية من حياة الطفل تعتبر فترة شديدة الحساسية من حيث انفصال الحاضن عنه.

- كلما كان التعلق آمناً بين الطفل والحاضن كلما ساعد على أن يتعلم الطفل تدريجياً أن الحاضن حتى وإن غاب فإنه سيعود.
  - كلما اقام الطفل علاقات عاطفية مع وجوه اخرى في الاسرة غير الحاضن فإن ذلك يساعده على الانفتاح على اشكال متنوعة من الرعاية مما يعوضه عن غياب الحاضن.
  - يشتد قلق الانفصال عندما يكون الطفل مريضاً او عندما يكون في مكان غير مألوف.
  - يتحدد قلق الانفصال بطول المدة التي يغيبها الحاضن.
- إن التعامل مع الطفل في هذه الفترة له حساسيته ودقته. لذا فإن القراءة في هذا المجال مهمة، هذا والله ولي التوفيق.

## مشكلة الاندفاعية عند الأطفال



كون الاطفال يتصرفون بصورة متعجلة وبشكل فجائي ودون تفكير هذا هو معنى الاندفاعية بشكل عام. هؤلاء الاطفال لا يفكرّون في نتيجة افعالهم، رغم أنهم قد يكونوا اطفال اذكياء وقادرين على التصرف بصورة سليمة. إن الاطفال الاندفاعيين في حالة قيامهم بالإجابة عن الاسئلة، يجيبون بسرعة دون بذل اي طاقة للتفكير وعادة تكون ردود افعالهم متسرة وخاطئة. هؤلاء الاطفال لا يستطيعون مقاومة المثيرات والمحفزات. ونتيجة عدم قدرتهم على كبح جماح

أنفسهم فإن سلوكهم يصدر دون اي تخطيط. إن الاندفاعية تكثر في الاطفال دون جيل الثامنة. في كثير من الحالات تكون الاندفاعية اساساً للسلوك العدواني. إن هذه الفئة من الاطفال ينعتهم ابناء جيلهم بالأطفال «المدللين» الذين يريدون أن تنفذ رغباتهم دائماً. إن القدرة على ضبط الرغبات والدوافع، امر هام لنمو الطفل النفسي والسلوكي لذا فإن مساعدة هؤلاء الاطفال على التعامل مع هذه المشكلة امر هام.

يمكننا مساعدة هؤلاء الاطفال بالطرق التالية:

- إن الكثير من الاهالي الذين يرون سلوك طفلهم الاندفاعي لا يعلمون أن طفلهم قد يكون لا يعرف كيف يتعامل مع الموقف الذي تعرض له. لذا فإن الاهل يستطيعون أن يعلموه بعض الامور الاساسية التي قد تساعده في التعامل مع المواقف المختلفة والتي قد تقلل من الاندفاعية. ومن هذه الامور:  
✓ تعليمهم حل المشاكل التي تواجههم.

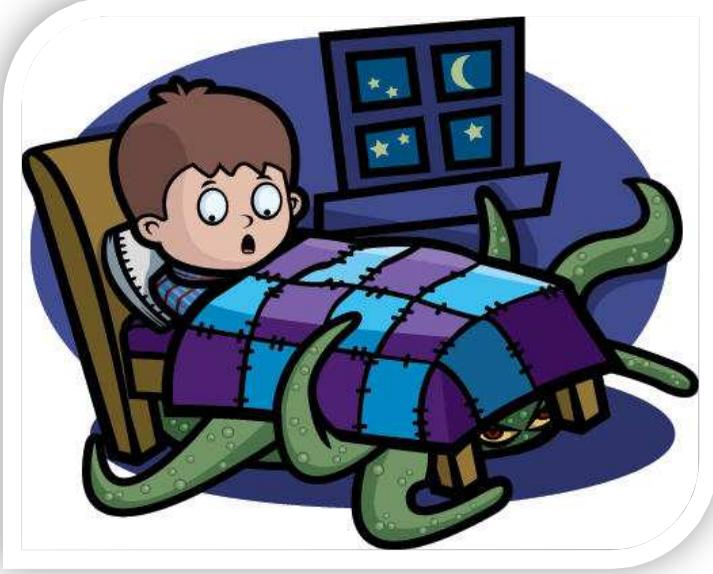
✓ تعليمهم إياه كيف يفكر، وذلك مع اعطاءه الامثلة «إذا ضربت الاطفال، سوف يغضبون منك»، «ما الذي تتوقعه عندما تشوش على الآخرين؟» المقصود هو أن نعلمه ماذا يفعل في المواقف المختلفة مع اعطائه البدائل.

✓ تعليمهم التحاور مع الذات. تعتبر هذه الطريقة من الطرق التي تساعد الاطفال على الانضباط والصبر، فنستطيع أن نعلم الطفل أن يقول: «أنا أستطيع أن أنتظر دوري»، «من الافضل أن أنتظر وأفكر قبل أن افعل شيئاً»، بهذه الطريقة يمكننا أن نعلم الطفل كيف يتحكم في سلوكه.

✓ اعطائهم الهدايا والتعزيزات في حال استطاعوا أن يضبطوا سلوكهم.

إن سلوك الاندفاعية لدى الاطفال من السلوكيات التي يصعب التعامل معها، وعلى الوالدين أن يصبروا وأن يكونوا مثلاً يحتذى به.

## مشكلة الخوف عند الأطفال



إن ظاهرة الخوف لدى الأطفال ظاهرة سلوكية منتشرة كثيراً، وهي تثير قلق الوالدين، إذ أنها ليست كغيرها من الظواهر السلوكية، والتي يتعلق تغييرها بسلوك الوالدين. إن علاقة الوالدين بتغيير المخاوف لدى الأطفال علاقة ضعيفة. فكثير من النظريات النفسية

تثبت إن نمو السلوك لدى الأطفال مرتبط بعلاقة وثيقة مع سلوك الأهل، ولكن حينما نتحدث عن شعور بعدم والأمان والإحساس بالقلق، فإن قدرة الأهل على المساعدة تقل، ولكن لا يزال لهم دور في معالجة هذا الأمر.

### ما هو الخوف؟

سؤال كثيراً ما نسأله، فمن منا لم يجرب الإحساس بالخوف أو الإحساس بالقلق الذي تصحبه مظاهر فسيولوجية، كدقات القلب السريعة، وتقلص العضلات، وآلام في البطن، وتنفس ثقيل، وجفاف الفم، وإسهال، وتعرق، وتشويش في الرؤية وغيرها. ومن منا لم يمر بتجربة من القلق التي تصحبها ظواهر نفسية كقلة التركيز، وقلة الراحة، وفقدان الشهية، وشعور بعدم القدرة على فعل شيء. إن الخوف شيء طبيعي من الدرجة الأولى وذلك حينما يتعرض الفرد لخطر ما يهدد كيانه وأمانه. كالخوف من الدخول في الحرب أو المشي وسط الوحوش، أو الخوف من المواد السامة.. إلخ.

ولكن هناك مشاعر من الخوف ليست مطابقة للواقع وليست واقعية، كالخوف من أشياء عادية لا يخافها الناس، مثل: الخوف من الرعد أو البرق، الخوف من الإبرة، الخوف من الصعود بالمصعد الكهربائي أو الخوف من الذهاب إلى المدرسة، أو الخوف الشديد من الصراصير. هذا الخوف يطلق عليه «فوبيا»، والفوبيا عبارة عن الخوف من أشياء عادية لا يخافها الناس.

### كيف ينمو الخوف لدى الأطفال؟

إن مخاوف الأطفال هي رد فعل على أشياء واقعية قد تسبب لهم الضرر والأذى. فمصادر الخوف لدى الأطفال في مراحل عمرهم الأولى معروفة وتكون على الأغلب الخوف من الإصابة بالأذى الجسماني، فالطفل منذ مولده يخاف من السقوط، والضجة الشديدة، والضوء الشديد، ومن حركة غير متوقعة وغيرها مما قد يسبب له الأذى. إن كثيراً من مخاوف الأطفال تختفي مع تقدم عمرهم الزمني، مثل «الخوف من الغرباء»، فهو يبدأ من جيل 7-8 أشهر وذلك عندما يبدأون

بالتمييز بين المألوف والغريب لأول مرة، ولكن هذا الخوف يختفي عندما يصل الطفل إلى جيل سنة تقريباً. في عمر سنتين تقريباً كل انفصال عن الوالدين، حتى وإن كان لفترة قصيرة ومحدودة، يصاحبه كثير من الشعور بالخوف والقلق. فنرى الطفل يخاف الذهاب إلى النوم، ويفضل اللعب في البيت، كذلك إذا ذهب مع أمه إلى مكان ما، نجده متمسكاً بثياب أمه مخافة أن تتركه. هذه المخاوف قد تكبر وتزداد وذلك حينما يمر الطفل بتجارب عديدة من الانفصال العنيف، مثل: الطفل الذي يتركه أبواه عند اجداده ليذهبا في رحلة ما، دون تجهيز الطفل لهذا الأمر.

بصورة عامه يبدأ الطفل بعد ثلاث سنوات بتغيير في نوع المخاوف. فالخوف يصبح أكثر خيالياً ويتعلق بخيال الطفل. لذا فهو يدخل في مجال واسع يحتوي على كثير من المكوّنات التي لها علاقة بتهديده وتهديد أمنه. فيبدأ الطفل الخوف من الظلام، فيتخيل أشياء غير موجودة (كالغول، والعفريت والأشباح والارواح...

إلخ) والتي تظهر في الظلام حسب قصص الأمهات أو الجدات. ففي الليل قد يخيل له أصوات مخيفة أو يخيل له أن الشباك يتحرك، أو أن يد الباب تتحرك. فالطفل يملك خيالاً واسعاً وصيغة التفكير الرمزي والتجريدي التي تبدأ بالنمو لديه كلما تقدم في العمر، تؤدي إلى نمو مخاوف جديدة لم يعهدها من قبل، كالخوف من الموت أو نهاية العالم، ولأن هذه المخاوف غير محسوسة فقد يربطها بأشياء محسوسة كالمرضى، أو المرض، أو سيارة إسعاف، أو الصيدلية والدواء وهذا يؤدي إلى عرقلة نموه النفسي والتشويش على مسار حياته اليومي.

من الصعب ربط المخاوف لدى الأطفال بجيل معين، فمخاوف الاطفال مختلفة تماماً كما هم مختلفون بطبيعتهم ولكل طفل مخاوفه الخاصة به. وعملياً فإن كثيراً من المحفزات والأشياء في الطبيعة قد تكون مصدراً للخوف.

متى يمكن أن ننتبه إلى مخاوف الاطفال؟  
عندما يمتنع الطفل عن القيام بأعمال يومية عادية،  
كاللعب في ساحة البيت، ومشاهدة التلفزيون،  
والذهاب إلى الأصدقاء، وعندما يظهر عدم التركيز في  
التعليم أو عدم الهدوء في الليل أو عندما يمتنع عن  
استعمال أغراضه اليومية كذلك عندما يمتنع عن  
الطعام.

هذه الامور تشير الى دلائل قلق لدى الأطفال من  
مخاوف معينة تعيق سلوكهم اليومي.  
إن عدم نجاح الطفل في التغلب على مخاوفه شيء  
سلبى ويؤثر على وعيه عن نفسه وفكرته عن ذاته، لسان  
حاله يقول: «أنا غير ناجح»، «أنا أكره نفسي»، «أنا  
أحمق» وبالمقابل فإن الطفل الذي يستطيع التغلب  
على مخاوفه يأخذ فكرة جيدة وإيجابية عن نفسه.

في المراحل الأولى من نمو المخاوف يستطيع الأهل  
التدخل وتقديم المساعدة الأولية فيستطيعون أن  
يطردوا أسباب هذه المخاوف. ولكن إذا كانت المخاوف

لفترة طويلة وأخذة بالنمو والتوسع فلا نكتفي بمساعدة الأهل فقط وإنما يجب التوجه إلى مختص والاستشارة.

### هل يمكن منع تطور المخاوف؟!

نعم، نستطيع أن نمنع تطور المخاوف لدى الأطفال، ولكي نوضح هذه النقطة، سنذكر مثلاً واقعياً للتوضيح، فلنتخيل مثلاً أن رجلاً مظلياً قد قفز من الطائرة وقد تعطل فتح مظلته، ولكنه وصل الأرض بسلامة بعد فتح مظلته في اللحظة الأخيرة. إن هذا المظلي قد مر بتجربة صعبة جداً وهو يتأرجح بين السماء والأرض. في هذه الحالة أمر المظلي أن يصعد فوراً إلى الطائرة مرة أخرى وأن يقفز مع مظلته، فصعد المظلي وقفز من الطائرة وفتح مظلته وكان نزوله ناجحاً.

هنا استطاع المظلي أن يمنع تطور المخاوف وذلك لأنه لم يعط الفرصة لذهنه وعقله وخياله أن يكرر ويعمم هذه التجربة في نفسه فلو تُرك لبدأ يكرر التجربة في عقله ويقول: «ماذا سيحدث لو أن المظلة لم تفتح؟ يا

ألهى ماذا سيحدث لي لو أن المظلة بقيت معطلة حتى سقطت على الأرض؟ سأتحطم.. كنت سأموت.. لاشك أنني كنت سأموت أبشع ميته». وهكذا تبدأ مخاوفه تتطور، فالزمن هو عامل مهم في تطور الخوف ونموه، إذ لو تركنا المظلي بعد تجربته القاسية لزمن ما، فلن يعود ليقفز من الطائرة مرة أخرى من شدة خوفه أو حتى لن يصعد لطائرة في حياته. مثال آخر: طفل سقط من أرجوحة، فسقوطه تجربة صعبة بالنسبة له. هنا يجب أن يحمل الطفل ويوضع في الأرجوحة ليكمل اللعب، هذه العملية تمنع تطور الخوف لديه وتعميمه على أشياء أخرى. وكأن لسان حاله يقول: «لقد فشلت مرة، ولكنني نجحت الآن».

من هذا المنطلق علينا أن نفهم أن الزمن بعد تجربة صعبة وقاسية هو عامل مهم في تطور ونمو الخوف. وكلما عالجتنا الفشل بتجربة ناجحة فوراً، كان هذا عامل مساعد في تلاشي الخوف.

## مشكلة الخجل عند الأطفال



أولاً، لا بد لنا أن نعلم أن الخجل قد يميز العديد من الأطفال. وقد اشارت الدراسات العديدة الى العلاقة الوثيقة بين الخجل والتربية. فعلى الوالدين أن يعيا أن الأسلوب المبني على إشباع حاجات الاطفال المختلفة من حنان وانتماء وتقدير وتشجيع الرغبة لديهم في الاستقلال والتحرر، هو الذي يساعد على نمو

الشخصية السوية. اما الأسلوب المبني على الإذلال والحرمان والمنع والكف وإصدار الأوامر والنواهي، فلا شك أنه خاطئ ويعرض الطفل إلى ألوان شتى من الصراعات المستمرة، المصحوبة بشعور غامض من القلق وعدم الثقة والخجل، وقد تستفحل تدريجياً إلى أن تصبح خطراً يهدد شخصية الطفل وكيانه التعيس.

يقول «الفرد ادلر» أحد المختصين في علم النفس: «إن الخجل يعني التنحي وانعدام إرادة الانضمام إلى الآخرين. كما يقول اريكسون، إن أول مكوّن لشخصية الطفل السليمة هو الإحساس بالثقة ويظهر في السنة الأولى من حياته ويتوقف هذا الشعور على علاقة الطفل بوالديه ومدى إشباع حاجاته. وخلال السنة الثانية من حياة الطفل يبدأ نمو الإحساس بالاستقلال ويعتمد هذا الإحساس على الإحساس السابق، فإن لم يتوفر هذا فلن يتوفر ذلك. فيجب أن يكون الاهل حذرين في تربيتهم لطفلهم وإعطائه الحنان اللازم وإشباع حاجاته النفسية والجسدية. وقد تعاني طفله

معينه من ذلك الشعور المؤلم بأنها ولدت بنتاً بدل الصبي الذي كان منتظر أو مرغوباً فيه، الأمر الذي يشعرها بالرفض والنبذ، فيغور رأسها بين كتفيها، ولو كان بمقدورها لتضاءلت إلى حد الاختفاء تحت الأرض لذلك يجب أن نعامل الأطفال على حد سواء، وأن نشعرهم بالرغبة فيهم داخل إطار الأسرة، فإن الخجل الناتج عن سوء التربية تلك الناهية والامرة المتسلطة، تثقل الطفل بشعور اليم بالنقص، يستقر فيه ويمنعه من التعبير عن نفسه ومن المطالبة بحقه، ومن دعم رأيه حتى إذا كان يعرف أنه على صواب».

أشار (اريكسون) الى ذلك بوضوح في مراحل النمو النفسي الإجتماعي التي قسمها وفق علاقة الطفل ببيئته المحيطة، وهذه المراحل هي كالآتي:

1. الثقة مقابل عدم الثقة (منذ الولادة حتى

سنة ونصف).

2. الاستقلالية مقابل الشعور بالشك والخجل

(سنة ونصف الى ثلاث سنوات).

3. المبادرة مقابل الشعور بالذنب (3 سنوات إلى 6 سنوات).
4. الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص (6 سنوات إلى 12 سنة).
5. تحديد الهوية مقابل تشتت الدور (12 سنة إلى 18 سنة).
6. التآلف مقابل العزلة (سنوات العشرين).
7. الإنتاج مقابل الجمود (جيل الوالدية).
8. الرضى عن الذات مقابل الشعور باليأس (جيل الشيخوخة).

هذه المراحل مهمة لكونها تقوم على بناء الشخصية السوية لدى الطفل. ويمكن الرجوع الى المصادر العلمية للتوسع في هذه المادة.

يمكن إجمال العوامل التي تؤدي الى الخجل فيما يلي:

- الوراثة: يرى بعض الباحثين، أن مبنى الدماغ للأطفال الخجولين له دور في ذلك. فالعامل الوراثي بالإضافة إلى البيئة المحيطة له أثره،

كذلك فإن الاضطرابات الإنفعالية والعاطفية والحالات النفسية التي تعاني منها الأم خلال مرحلة الحمل، قد تؤثر على نمو الطفل، وتجهزه لظهور حالة الخجل لديه في مستقبل حياته.

- طريقة تعامل الوالدين مع الطفل، مثلاً قلق الام الزائد، فهي بذلك قد تمنعه من المبادرة وتشعره بالتردد والخجل. فهو لا يستمتع باللعب أو الجري، لأنه يتوقع في كل لحظة أن يُصاب بأذى فيفضل البقاء بجانب أمه منطويًا.
- المشاكل الزوجية، يقول دكتور احمد عزت راجح في كتابه اصول علم النفس: «إن الشجار بين الوالدين امام الطفل يفقد الطفل شعوره بالأمن خوف على مصيره، او خشية أن يتحول عدوان أحدهما عليه، او لأنه قد يظن أنه سبب الشجار، او لأن كل خصام لابد أن ينتهي بغالب ومغلوب، وسواء كان المغلوب اباه او امه فكل

منهما اشد من الطفل واقوى. ويحدثنا علماء النفس أن الخصام عامل بالغ الاثر في نشأة كثير من الاضطرابات النفسية» (راجح، 1970).

- اثارة الإحساس بالغيرة من اطفال آخرين.
- استخدام العقاب القاسي.
- مشكلات اخرى: كأن يكون مصاباً بعيب خلقي، أو مرض مزمن، أو اضطراب في النطق.

اما بالنسبة لعلامات الخجل لدى الاطفال فيمكن اجمالها في بعض التعابير العينية، حيث يكون لديه نفور من إقامة الاتصال بالنظر، فهو يعمل كل ما في وسعه كي لا يلاحظ فيتوارى عن الأنظار، والاحمرار الذي يكسو وجهه ورطوبة يديه عندما يصافح الآخرين.

لذلك من الواجب على الأهل رعاية أطفالهم والحذر في تربيتهم ومحاولة تنمية الاستقلال فيهم وذلك بالتشجيع وتنمية روح المبادرة والتقليل من الأوامر والنواهي الزائدة عند حدها.

## مشكلة البكاء عند الأطفال



في البداية علينا أن نعلم أن البكاء أمر طبيعي وليس مشكلة. يعتبر البكاء من اول مراحل نمو اللغة لدى الإنسان. وهو اول وسيلة يعبر بها الطفل عن نفسه، حاجاته، شعوره ورغباته. وفي بعض الاحيان يعبر البكاء عن الشعور بالعجز وعدم القدرة على الحصول على حاجاته بواسطة الاساليب التعبيرية الاخرى كالكلام أو تعابير الوجهة.

للبيكاء اسباب عديدة نذكر منها:

- الحاجات الفيزيولوجية الاولية كالجوع والعطش والشعور بالألم.
- مزاج الطفل. هناك بعض الأطفال يولدون بمزاج صعب وهم يكثرون البكاء، ونجد أطفالاً آخرين يولدون بمزاج سهل وهم قليلو البكاء.
- الشعور بالوحدة، في حالات انفصال أحد الوالدين عن الطفل.
- الشعور بعدم القدرة على الحصول على ما يرغبون.
- قد يبكي الطفل لجلب الانتباه.

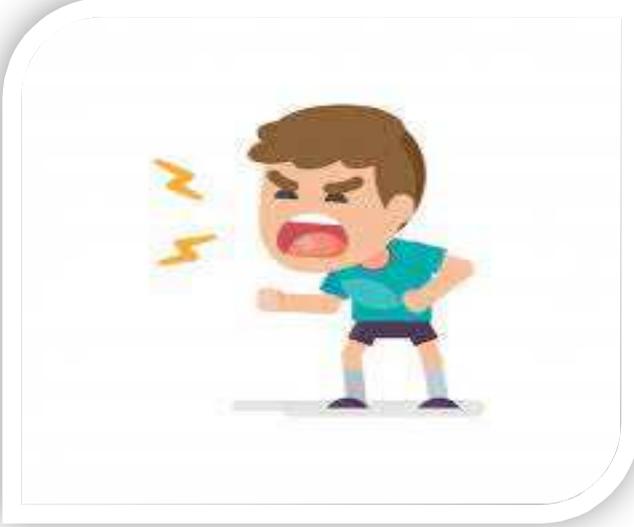
التعامل مع هذا السلوك:

- للتعامل السليم مع هذا السلوك، والتقليل من بكاء الطفل، يمكننا القيام بالأمور التالية:
- توفير الحاجات الاولية للطفل.
  - اعطاء الطفل الشعور بالأمان والطمأنينة.

- تدريب الطفل على الاعتماد على الذات.
  - السماح للطفل بالتعبير عن رغباته وحاجاته بأساليب اخرى غير البكاء.
- إن ما ذكر من نقاط حول موضوع البكاء عند الأطفال، هو جزء من كثير من النقاط يمكن التوسع فيها من مراجع عديدة لأنها مهمة جداً ويجب الانتباه إليها.

\*\*\*

## مشكلة الغضب عند الأطفال



يكثر سلوك الغضب بين الأطفال. والغضب يعتبر سلوك تعبيرى، يعبر فيه الطفل عن عدم الحصول على رغباته أو حاجاته. كما ويعبر الطفل عن غضبه بمظاهر عدة، منها: الصراخ، البكاء، لطم الوجه، ركل الارض، التمرغ على الارض، التمرد والعناد (شوربجي، 2003).

إن سلوك الغضب يعتبر سلوكاً طبيعياً إن لم يزد عن حده. فمن الطبيعي أن يغضب الطفل وأن يعبر عن ضيقه وعدم رضاه.

### مظاهر الغضب عند الأطفال:

نستطيع أن نشير إلى مظهرين رئيسيين من مظاهر الغضب عند الأطفال وفقاً للجيل (شوربجي، 2003):

#### جيل ما قبل الخامسة

من مظاهر الغضب عند الأطفال في هذا الجيل: ضرب الآخرين، ضرب باليدين، لطم الوجه، القفز والرفس، الالتقاء بالجسد على الأرض، يصاحب هذه المظاهر في العادة البكاء والصراخ.

#### جيل السادسة حتى التاسعة

وتكون مظاهر الغضب في هذا الجيل:

- الهياج والعناد.
- الملل والاكتئاب والخمول.
- الشكوى.
- التعب السريع.

## لماذا يغضب الطفل؟

يعود غضب الأطفال إلى اسباب عديدة، نذكر منها ما أشارت إليه د. نبيلة شوربجي (2003) في كتابها «المشكلات النفسية للأطفال»:

- ✓ شخصية الطفل، بعض الأطفال يولدون مع شخصية صعبة وبمزاج صعب، وهم يغضبون بسرعة ويكثر العناد. أما الأطفال الذين يولدون مع مزاج سهل فهم قليلو الغضب ويسهل التعامل معهم.
- ✓ التقليد، قد يقلد الطفل اباه أو امه أو اخوته.
- ✓ العجز عن الحصول على الطلب أو الرغبة.
- ✓ الفشل الدراسي.
- ✓ الاوامر والنواهي، التي لا تنتبه إلى قدرات الطفل.
- ✓ التدليل المفرط.

- ✓ التربية المتساهلة للغاية مع الطفل، والتي لا تعلم الطفل الحدود في سلوكه وما هو مسموح وما هو ممنوع.
- ✓ قد يغضب الطفل لجلب انتباه الآخرين.
- ✓ ونذكر ايضاً:
- ✓ الخلافات الاسرية.
- ✓ التعامل مع الطفل بعصبية ونقد.
- ✓ تعدد السلطات التي تتعامل مع الطفل، والتي تربك الطفل، كأن يتحكم في سلوكه الاب والام، الجد والجددة، العم..
- ✓ عدم ثبات سلوك الوالدين تجاه الطفل، كأن يتعامل الاب بشكل وتتعامل الام بشكل مختلف.
- ✓ الحماية المفرطة والتدليل الزائد.
- ✓ عدم اهتمام الوالدين بالطفل.
- ✓ حالة الطفل الصحية. فالأطفال الاصحاء اقل غضباً من الأطفال غير الأصحاء.

## التعامل مع غضب الأطفال:

لمعالجة نوبات الغضب لدى الأطفال علينا اتباع الآتي  
(شوربيجي، 2003):

1. تجنب فرض القيود والطلبات التي تفوق قدرته.
  2. تعليم الطفل منذ الصغر التحكم في نفسه  
وغضبه.
  3. أن نكون قدوة حسنة.
  4. الحزم والهدوء في التعامل مع غضب الطفل. فلا  
بد للطفل أن يعرف أنه لا فائدة من هذا السلوك.
  5. بناء حوار بيننا وبين الطفل، وايصال فكرة عدم  
الرضا عن سلوك الغضب مع التفهم لشعور  
الطفل.
- إن التعامل السليم مع غضب الأطفال يساعدنا في بناء  
شخصية سليمة وصحيحة لدى الطفل.

## مشكلة العناد عند الأطفال



يعتبر العناد من السلوكيات التي يعبر من خلالها الطفل عن حاجاته ورغباته. والعناد هو من المواقف التي يعارض فيها الطفل موقف ورغبة والديه، ويرفض الخضوع والانصياع لأوامرهم ونواهيهم. وفي حالات

العناد يحاول الطفل أن يؤكد ذاته ورغبته وفي كثير من الاحيان يأخذ العناد شكلا من اشكال العدوانية والعنف. (نبيلة الشوربجي، 2003، 2002).

ان من يعرف سلوك العناد هم الوالدين، وهم يعرفونه وفقا لوجهة نظرهم هم، وبصورة عامة نجدهم يميلون إلى السيطرة على الطفل. والمعادلة هي أن المسيطر هو الذي يقيّم سلوك المسيطر عليه.

إن سلوك العناد في العادة يظهر عند الطفل في السنة الثانية، ويشتد في سنوات الثالثة والرابعة، وهو يعتبر حالة طبيعية تميز مرحلة ما قبل المدرسة. أن التصرف غير الحكيم في هذه المرحلة قد يؤدي إلى استمراره إلى جيل المدرسة أيضا (نبيلة الشوربجي، 2003، 2002).

يمكن النظر إلى عناد الأطفال على أنه يظهر على شكلين: ✓ الشكل الأول: العناد الايجابي، وتكون فيه معارضة الطفل لأوامر ونواهي والديه بصورة صريحة وظاهرة، كالغضب والوقاحة والجدل، وكذلك قد يتخذ اشكالا

من المعارضة غير المباشرة كأن لا يقوم بالعمل على أكمل وجه، ببطء وتهاون، وفي بعض الاحيان ينفذ الطلب بصورة خاطئة. وبالتالي فهو ينجح في مخالفة والديه بصورة غير مباشرة. (نبيلة الشوربجي، 2002،2003).

✓ الشكل الثاني: العناد السلبي، وهو عندما يتخذ العناد صورة من صور اللامبالاة والتهرب من تنفيذ المطلوب. وذلك خوفاً من المواجهة، فهو يتهاون في تنفيذ الأمر إلى حد النسيان احياناً.

إن العناد رغم كونه سلوك مزعج للوالدين إلا أنه مهم في فترة الطفولة المبكرة. وخاصة إذا كان تصرف الوالدين تجاهه صحيح. ومن ايجابيات العناد في هذه الفترة:

1. يؤكد على شخصية الطفل واستقلالها.
2. من خلاله يختبر الطفل قدراته النامية، كالسيطرة، الثقة بالنفس، التأثير، الشجاعة واكتساب الارادة.

## اسباب العناد:

تعود اسباب العناد إلى عدة عوامل نذكر منها:

1. اهمال الوالدين للطفل، فيكون عناد الطفل لجلب اهتمامهم له.
2. شعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه، هذا الأمر يثير عدوانية الطفل، مما يؤدي إلى العناد، كصورة من صور الانتقام.
3. شعور الطفل بأنه غير مستقل في بعض القرارات، فمن الطبيعي أن يقوم الطفل في بعض الحالات بأفعال وفقاً لإرادته، فإذا شعر بأنه لا يستطيع نتيجة سيطرة الاهل، فقد يتحول إلى العناد.
4. قد تكون اوامر الوالدين مسيئة للطفل، الأمر الذي يولد رغبة لدى الطفل في التمرد عليها.

## العلاج:

- امتناع الوالدين عن الافراط في الاوامر والنواهي.

● فرض النواهي والاورامر في حالات الضرورة فقط.

● فهم قدرات الطفل وفقاً لجيله وألا نُحمّله مالا طاقة له به.

● مراعاة حاجات ورغبات الطفل المشروعة.

● اعطاء الفرصة للطفل بأن يتعلم من أخطائه.

● بناء جسر من الحوار بين الوالدين والطفل.

إن سلوك العناد عند الأطفال، يعتبر من السلوكيات التي يجد الاهل صعوبة في التعامل معها، لذا فإن الانتباه إلى النقاط التي ذكرت تساعد في التعامل الصحيح وتسهل من تعديل هذا السلوك.

## مشكلة العنف عند الأطفال



يعتبر العنف ظاهرة منتشرة في كافة أرجاء العالم، وهي لا تقتصر على عرق او لون، بل نجدها في مختلف الشعوب والامم. وقد يظهر العنف في البيت، في المدرسة، في الشارع أو العمل. وللعنف أسباب نفسية واجتماعية. يطلق على العنف في علم النفس مصطلح «العدوان»، والذي يعرفه الخبراء النفسيون، على أنه إيذاء الغير أو الذات أو ما يرمز إليها، ويمكن أن نراه في

أشكال كثيرة، كالعنف الجسدي والعنف اللفظي  
والمعنوي كالتوبيخ والشتيم والعنف الجنسي.  
وللعنف ايضاً أشكال أخرى غير مباشرة كإسراف الوالد  
في مطالبه وأوامره ونواهيته، أو عصيان الطفل أوامر  
والديه، أو تضيق المعلم على طلابه بإفراطه في النقد  
والتهديد. أن قيام الطفل بسلوك عنيف، يؤدي إلى  
تفريغ طاقة هائلة من الكبت والتي إن بقيت في داخله  
حتما ستؤدي إلى عدم الاستقرار النفسي. إن الإحباط أو  
الفشل يعتبران من الاسباب الرئيسية للعنف. كما وأن  
الظروف الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في ظهور العنف،  
كالضغوطات الاجتماعية، والتي تؤدي إلى الشعور  
بالإحباط، الأمر الذي يولد طاقة هائلة في داخل الفرد،  
والتي تخرج على شكل سلوك عنيف.

ومن العوامل المؤدية الى العنف بكل أنواعه:

• **طبيعة المجتمع السلطوي:**

وذلك يتمثل في السلطة الأبوية. إذ أن الأطفال  
الذين ينشؤون في مجتمع سلطوي. كسلطة أحد

الوالدين او الأخ الأكبر او المعلم. فإنهم يستخدمون العنف الجسدي أو اللفظي لاعتقادهم أنها الطريقة المثلى في التربية. ونتيجة لهذه السلطة وشعور الطفل بأنه موجود في جو سلطوي يكون الطفل فكرة حول العنف على أنه طريقة سليمة ومباحة. وحسب النظرية الاجتماعية النفسية فإن الإنسان عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكاً ممكناً ومسموحاً ومتفق عليه فإنه يتبع ذلك ويسير في حياته على نفس النمط.

#### • العدوان المزاح أو المحول:

فالأب حينما يتعامل مع طفله بطريقة عنيفة، يؤدي هذا إلى إحباطه فتصدر عنه طاقة عدوانية والتي لا يستطيع أن يفرغها نحو المصدر وذلك لكونه الأب، فيحول أو يزيح العدوان نحو الأصغر منه أو الأضعف منه. وبهذا ينتقل العنف والعدوان تدريجياً من الأكبر إلى الأصغر.

## ● العوامل الشخصية:

يقول الخبراء في الصحة النفسية أن الأب أو الأم أو شخص آخر إذا كان عنيفاً فإنه يصب عدوانه على الآخرين لأسباب وإحباطات شخصية لا يستطيع أن يعلن عنها. فيجد في الآخرين وخاصة الأصغر والأضعف مصدراً للتنفيس والأمان، فيعتدي سواءً كان جسدياً أو لفظياً.

## ● الشعور بالنقص:

إن الشعور بالنقص يؤدي بالطفل إلى العدوان وذلك ليلفت انتباه الآخرين مما يشعره بذاته ووجوده. وبهذا يوجه تركيز الآخرين من غيره إليه، ويتم تعلم العنف عن طريق التعلم الإجرائي، أي أنه من المحتمل أن يقوم أحد أفراد العائلة بسلوك عنيف (كأن يقوم أخ بضرب أخته مثلاً) وعندها يلقي هذا الأسلوب تعزيزاً من الأهل والذين يعبرون عن ارتياحهم لتصرف الأخ الكبير، ومع التكرار فإن هذا الأخ يتعلم السلوك الذي يلقي تعزيزاً من الآخرين.

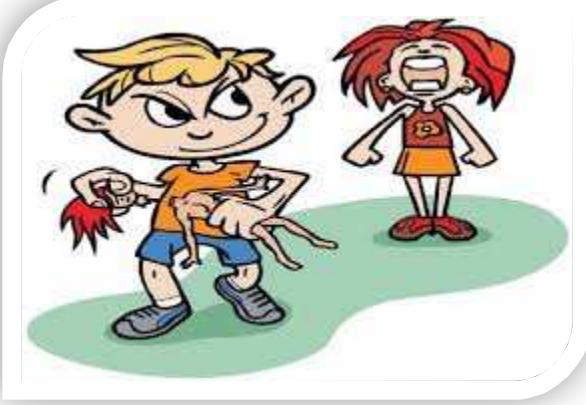
## ويعود العنف ايضا الى:

- عنف يعود الى شخصية الطفل مثلاً: الشعور المتزايد بالإحباط، ضعف الثقة بالذات، طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.
- عنف يعود الى اسباب اسرية: التفكك الاسري، التدليل الزائد من الوالدين، القسوة الزائدة من الوالدين.
- عنف يعود إلى مجموعة الرفاق: رفاق السوء.
- عنف يعود إلى المعلمين: غياب القدوة الحسنة، عدم الإهتمام بمشكلات التلاميذ، غياب التوجيه والإرشاد من قبل المعلمين.
- عنف يعود الى المدرسة: كل ما يتعلق بالمدرسة، مدير، معلمين ومعلمات، وطرق التعامل مع التلاميذ.
- عنف يعود الى طبيعة المجتمع: كل ما هو عنيف في المجتمع.

• انتشار افلام العنف.

هذا تحليل لبعض أطراف السلوك العدواني أو العنف المنتشر في المجتمعات، ولكي نعالج هذه الظاهرة علينا جميعاً كمربين أن نتعرف على العوامل المؤدية الى العنف وبالتالي الابتعاد عنها قدر المستطاع، الأمر الذي سيساعدنا وبعون الله على التقليل من هذه الظاهرة. كما ويجب الابتعاد عن السلوك العنيف سواء كان في البيت، أو المدرسة، أو العمل، أو الشارع وخاصة أمام الأطفال لأنهم يتعلمون ذلك عن طريق التقليد. كما وأن اللعب الذي يقوم به الأطفال هو طريقة جيدة لتخليصهم من الطاقة العدوانية المكبوتة لديهم، لذلك علينا أن نشجعهم على ذلك.

## مشكلة الغيرة عند الأطفال



يعتبر سلوك الغيرة عند الأطفال سلوك طبيعي ويميز فترة الطفولة وعلى الأهل أن يتقبلوه، فهو يفيد الطفل في تحفيزه على التقدم والتفوق، ولكن زيادة الغيرة قد تحدث الكثير من المشاكل، فالغيرة قد تؤدي إلى السلوك العدواني والعنيف. وعندما تتحول هذه الظاهرة إلى عادة لدى الطفل وتظهر بصورة مستمرة حينها تتحول إلى مشكلة سلوكية وجب حلها.

## اسباب الغيرة:

- الحرمان من العطف والحنان من الوالدين إلى الأبناء.
- المقارنة الهدامة بين الأخوة او الأطفال بشكل عام سواء كانت بالكلام أم بالسلوك.
- المشاجرات المستمرة بين الوالدين.
- خوف الطفل إذا فقد بعض احتياجاته الأساسية كالحب والعطف والحنان.
- ظهور طفل جديد في العائلة.
- ضعف الثقة بالنفس. ضعف الثقة بين الطفل ومن حوله يساعد على ظهور الغيرة.
- الشعور بالنقص من شأنه أن يساعد على نشوء هذه الظاهرة.

## أشكال ومظاهر الغيرة عند الأطفال:

هناك الكثير من المظاهر والأشكال السلوكية التي تدل على الغيرة، وقد تختلف من طفل إلى آخر، كسلوك التحطيم والتكسير وإتلاف الأشياء، الصمت، قضم

الأظافر، مص الأصابع، التبول اللاإرادي. وبشكل عام كل سلوك ارتدادي إلى فترات عمرية اقل قد يكون مؤشراً على وجود الغيرة. تزداد الغيرة في الاسر الصغيرة التي يتركز فيها الاهتمام بالطفل من طرف الوالدين فقط، في حين تقل في الاسر الكبيرة التي يجد الطفل فيها من يعوضه عن اهتمام الابوين كالأخوة الكبار، الاخوال، الاعمام. وتقل ايضاً مظاهر الغيرة إذا زاد الفارق الزمني بين المولودين بحيث ينظر الطفل الاكبر الى نفسه كواحد من افراد الاسرة الذين يشتركون في رعاية المولود. (محمد عماد الدين اسماعيل، 1989).

### التعامل الصحيح مع غيرة الأطفال:

علينا أن نعلم أننا لا نستطيع أن نمنع ظهور الغيرة عند الطفل، لأنه أمر طبيعي، ولكن يمكننا أن نساعد طفلنا على تخطي هذه الظاهرة بسلام، وذلك باتباع الأمور التالية:

- علينا أولاً معرفة سبب الغيرة حتى نتمكن من معالجته أولاً. ففي حالة قدوم طفل جديد في

العائلة على الوالدين أن يمهدا لاستقباله، وأن يحببا المولود الجديد للطفل بشتى الطرق، حتى إذا ما جاء المولود الجديد شعر الطفل أنه شيء محبب إلى نفسه وليس منافسا له.

- على الوالدين التقليل من إظهار محبتهم للمولود الجديد أمام الطفل.
- على الوالدين أن يمتنعا عن كثرة مدح بعض الأبناء أمام إخوانهم ويجب اعتبار كل طفل شخصية مستقلة.
- على الوالدين المساواة بين جميع ابنائهم.
- يجب الامتناع عن الإفراط في تدليله الطفل المريض إذا وجد في الأسرة، كي لا تظهر الغيرة لدى الآخرين
- يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأخوة مهما تكن وعدم القيام بالمقارنات الفردية التي تؤدي إلى الغيرة.

- على الأهل أن يزيدوا من ثقة الطفل بنفسه وأن يساعده على التخفيف من الإحساس بالنقص.

## مشكلة التمرد عند الأطفال



في كثير من الأحيان نجد أن السؤال الذي يحير الأهل ويشغل بالهم هو: كيف أستطيع أن اعلم ابني أن يطيعني وأن يفعل ما أريد؟ مع العلم أن الكثير من الدراسات تشير إلى أن معظم الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية يعانون في الأساس من هذه المشكلة «التمرد على الوالدين».

المقصود بطاعة الوالدين، هو أن يستجيب الطفل لأمر والده وأن يقوم به كما يريده الوالد. إن أغلبية الأطفال يستجيبون لأوامر وطلبات وتوجيهات الأهل، ونجد أن الدرس الأصعب الذي يجب على الأطفال أن يتعلموه هو فعل الشيء أو الأمر أو التوجيه حتى وأن كان لا يتماشى وفق هواهم. إن ظاهرة التمرد على الأهل كما اسميها أو عدم طاعة الوالدين تصل إلى ذروتها في عمر السنتين والذي يطلق عليه علماء النفس اسم «جيل السنتين المريع»، إن الكثير من سلوكيات التمرد أو عدم الطاعة في هذا الجيل قد تكون صحية وسليمة لنمو الطفل النفسي ونمو شخصيته، وعلى الأهل أن لا يعتبروا رفض الطفل لطلبهم أو لتوجيههم هو أمر شخصي وبأنهم لا يستطيعون تربية أطفال أو أن الطفل يعتمد إلى إغضابهم بل هذا السلوك هو سلوك طبيعي لنمو الطفل، إلا إذا كان الأمر بشكل مفرط وزائد، حينها يمكن أن نقول أن هذه الظاهرة أخذت شكلاً من أشكال المشكلة التي يجب السعي في حلها.

هناك ثلاثة أنواع من التمرد على الأهل لدى الأطفال:

- السلوك السلبي، وفيه يتباطأ الطفل في تنفيذ الأمر أو الطلب، كالدلع أو المماطلة.
- التمرد الواضح «لا أريد!»، ويستخدم الأطفال في هذه الحالة الصراخ أو البكاء كي لا ينفذ الطلب.
- يظهر التمرد أو عدم الطاعة في كون الطفل يقوم تماماً بعكس ما يطلب منه، بهدف إغضاب الأهل. كأن يطلب منه السكوت فنجده عمداً يرفع صوته أو يصرخ.

#### أسباب هذه الظاهرة:

1. الكثير من الأطفال الذين يعانون من هذه الظاهرة، يوجد لديهم آباء لا يستطيعون أن يقولوا لهم «لا».
2. بعض الآباء قد يثقلون بالأوامر والنواهي على كاهل الطفل مما يسبب التمرد ومحاولة عدم الطاعة.

3. قد يكون الاختلاف بين الأب وإلام في أسلوب التربية مسبباً في نشوء هذه الظاهرة.
4. قد يترك بعض الاباء «وظيفة الأبوة» لانشغاله في مشاكله الخاصة كالديون أو الضغوط الخارجية الأخرى.
5. قد يعاني بعض الأطفال من بعض الأمراض التي تصعب على الطفل عملية الطاعة.

#### التعامل مع هذا السلوك:

- بناء علاقة طيبة وودية مع الطفل.
- على الأهل أن يستجيبوا وأن يستمعوا لما يطلبه أطفالهم، كي يحصلوا على طاعتهم.
- لا تكونوا ديكتاتوريين. أي لا تستخدموا فقط الأوامر والنواهي وإنما استخدموا أسلوب المحاوراة والاقتراحات.
- كن مثلاً طيباً للطفل في كل ما تريد أن تنقله له.
- توضيح القوانين، أي الابتعاد عن التذبذب في المعاملة فإن قلت «لا» فإلى النهاية وفي أي

وقت وإن قلت «نعم» فأیضا إلى النهاية وفي

أي وقت كان.

• التشجيع والإطراء.

• شرح أسباب أوامرنا وطلباتنا وتوجيهاتنا.

• لا تفرطوا في الطلبات.

هذه الامور قد تساعدنا في التعامل بشكل صحيح

وسليم مع الأطفال، هذا والله ولي التوفيق.

## مشكلة قضم الاظافر عند الأطفال



ظاهرة قضم الأظافر هي عادة من العادات التي قد يكتسبها الطفل في الطفولة المبكرة وهي ظاهرة سلوكية من الدرجة الأولى، وتعتبر سلوكاً عدوانياً تدميراً. وكثيراً ما يغلب على الأطفال الذين يقومون بهذه العادة النشاط الزائد والثورة، وهي تدل على انفعال الغضب أو الشعور بالحرج (نبيلة الشوربجي، 2003).

كثير من الدراسات تشير إلى أن هذه الظاهرة تزداد في اوساط الأطفال، وهي أكثر انتشارا في اوساط الإناث منها في اوساط الذكور. هذه الامور دون شك تثير قلق الاهل، وهم بحاجة الى المساعدة والتعرف على كيفية التعامل معها. الكثير من الأطفال يسرفون في قضم أظافرهم حتى تصبح أصابعهم ذات مظهر غير جميل وتصاب بالالتهابات وأحيانا تصل إلى نزول الدم. معظم من يعانون من هذه الظاهرة لا يستطيعون مقاومة هذه العادة. فتستمر مع تقدم أعمارهم. فنرى مثلاً، في وسط طلاب الجامعات والموظفين من يعاني من هذه العادة. وهؤلاء يعانون من مشاكل اجتماعية كالأحراج والخجل في كثير من المناسبات ولا يحبون أن يرى الناس منظر أظافرهم، وقد يظهرون قلقين ومتوترين. رغم أنها عادة منتشرة بشكل واسع إلا أنها تعتبر من العادات التي يصعب التخلص منها بصورة جذرية، وكثيراً ما يعتبر مرد هذا إلى كون «قاضي الأظافر» حساسون للانتقادات الاجتماعية. فهم بواسطة قضم أظافرهم قد يشعرون

بالأمان. هذا الشيء يقلل من إمكانية التخلص من هذه العادة. ولكن كلما كان العلاج مبكراً، كان من السهل التخلص منها. فعلى الوالدين أن يساعدوا طفلهم في التخلص من هذه العادة المكتسبة حينما يلاحظا عليه ذلك، قبل فوات الأوان وقبل أن تتمكن منه.

### ما هي الأسباب التي تؤدي إلى هذه الظاهرة؟

- كثير ممن يعانون من هذه الظاهرة يقومون بها كطريقة للتخلص من توتر زائد أو عصبية أو قلق. بعضهم قد يعتاد على هذا الشيء نتيجة رؤيتهم لآخرين يقومون بهذه العادة.
- آخرون قد يبدأون بقضم أظافرهم بعد أن يكسر أحدها، أو لا يتحمل أحدهم منظر أظفره وهو مكسور فيبدأ بقضمه كي يصبحه فيعتاد على ذلك.
- عدم القدرة على التكيف مع البيئة بسبب المعاملة السيئة (نبيلة الشوربيجي، 2003).
- كثرة الخلافات في الأسرة.

• الضغوط وخاصة ضغوط الامتحانات.

مهما كان المصدر فإن هذه العادة قد تثبت لزمن طويل جداً حتى بعد أن يختفي السبب الرئيسي.

### طرق الوقاية:

1. على الأهل أن يحافظوا دائماً على تقليص أظافر أبنائهم، وذلك لأن معظم الأطفال قد يبدأون بقضم أظافرهم كبديل لتقليص الأظافر. فإذا كانت أظافر الطفل مقلّمة بشكل دائم فإنه لا يوجد سبب كي يبدأ الطفل بهذه العادة.
2. الطفل الذي تتوفر له أشياء كثيرة تشغله كالرياضة، والرسم، والأشغال، والكتابة، والحاسوب، وغيرها، قد يساعده هذا على التخفيف من نسبة ظهور هذه العادة.

### التعامل مع هذا السلوك:

إن معاملة الطفل الذي يعاني من هذه الظاهرة بالنواهي والأوامر والعنف والصراخ والسخرية، والتي يظن الأهل أنهم بهذا يستطيعون أن يبعده عنها، نجدهم على

العكس يزيدون من تكرارها وتمكنها من الطفل. على  
الأهل أن يتكلموا مع ابنهم عن سلبيات هذه العادة  
(مثل منظر الأصابع البشع وغير اللائق اجتماعيا).  
وتقوية دافع التخلص لدى الولد من هذه العادة.  
لكي يستطيع الأهل مساعدة ابنهم على التخلص من  
مثل هذه العادات وخاصة في السن المبكرة عليهم أن  
لا يثيروا ضجة حولها وأن لا يذكروا الطفل بها أينما  
كانوا. وعليهم أن لا يدخلوا في توترات وقلق بسببها  
أمامهم، بل عليهم أن يراقبوا اطفالهم من بعيد وأن لا  
يشعروهم بأنهم بسبب هذه العادة يثيرون قلقهم  
وخوفهم. بالإضافة الى الأمور التالية:

1. طريقة التسجيل، إذ على من يريد أن يتخلص من  
هذه العادة، أن يجعل له قائمة ويسجل عدد  
المرات التي قد يقضم فيها أظافره في اليوم وأن  
يتعلم كيف يراقب نفسه. كما وعليه أن يسجل  
العمل الذي كان يقوم به أثناء قضم أظافره. بهذه  
الطريقة يستطيع أن يحصي الأعمال التي قد

تساعده على قضم أظافره وبالتالي قد يقلل منها ويتعد عنها كي يتمكن من السيطرة على نفسه. إن الكثير من الأبحاث النفسية تقول إن تسجيل تكرار أي سلوك سلبي يساعد على التغلب عليه. إذا كان الطفل صغيراً ولا يستطيع أن يقوم بذلك فعلى الأهل أن يقوموا بذلك بدلاً منه وأن يراقبوه على أن يعلموه بما يفعلان.

2. الجوائز، بإمكاننا الانتقال إلى هذه المرحلة بعد النجاح في المرحلة الأولى، إذ يمكن أن نحصر عدد المرات التي يكرر فيها الطفل العادة في اليوم، فيستطيع الأهل أن يحددوا عدداً أدنى من المرات في اليوم، على سبيل المثال خمس مرات، إذا تمكن الطفل من النجاح في الوصول إلى هذا العدد في اليوم، يحصل على جائزة بسيطة يومية، وكذلك يمكن أن نجعل جائزة شهرية كالذهاب إلى حديقة الحيوان أو الملاهي أو البركة، كما يمكن استخدام طريقة النقاط، فكلما حصل الطفل على مزيد من

النقاط، حصل على جائزة أفضل، ويحدد على سبيل المثال 25 نقطة إذا تمكن من تخفيض عدد مرات تكرار هذه العادة في اليوم إلى خمس مرات فقط، وهكذا نقلل من العدد حتى نستطيع التخلص منها.

3. المدح والاطراء، بالإضافة إلى الجوائز المادية علينا ألا ننسى الجوائز المعنوية، والتي لها تأثير كبير جداً، كالتشجيع والمدح والإطراء.

كما وأنه لا بد من التذكير بأن استخدام دهون مرة أو ادوات ماء، لمنع الطفل من الاقتراب من اظافره لا يجدي ولا يفيد وخاصة في الطفولة، لأنه سوف يحول المشكلة من عادة سلوكية إلى حالة نفسية يصعب الخروج منها. أما في مرحلة البلوغ حيث يفهم الطفل أن هذه هي الطريقة لمساعدته وليست عقاباً له حيث إنها قد تجدي نفعاً.

## مشكلة مص الأصبع عند الأطفال



يكتسب الطفل هذه العادة في الطفولة المبكرة، وعادة يمص إصبع الإبهام، ويفسر علماء السلوك هذه الظاهرة على إنها نموذج لغريزة سلوكية. يقوم معظم الأطفال بمص أصابعهم لفترة معينة ثم يقلعون عنها تلقائياً ودون أي تدخل، لذلك فإن هذا السلوك يعتبر طبيعياً وليس بحاجة إلى تدخل، إلا في حالة استمرار الطفل بمص إصبعه إلى ما بعد سن الخامسة والنصف. تعود عادة مص الأصابع إلى الاكتفاء أو الإشباع العاطفي الذي

يحصل عليه الطفل من ممارستها، ويعتبر الكثير من الخبراء أن الأطفال يستعملون الإصبع كأداة او وسيلة للراحة والتغلب على التوترات والضغوط النفسية والجسدية، فالأطفال الرضع يستعملون هذه العادة للتغلب على غريزة الجوع. من هذا المنطلق علينا أن نطعم الطفل في أوقات محددة ودقيقة وعلينا ألا نشعره بالجوع، فإذا شعر الطفل بالجوع نتيجة تأخر موعد رضاعته قد يلجأ إلى مص اصبعه ليشبع غريزته وبالتالي قد تمتد إلى مراحل عمرية متقدمة أكثر. ليس لهذه العادة أي تأثير سلبي على نمو الأسنان الدائمة، ولكن إذا استمر إلى ما بعد السادسة فقد تسبب أضراراً. من المعتاد أن يترك الأطفال هذه العادة تلقائياً دون تدخل، إلا في حالة وجود توتر نفسي، والتوتر النفسي عند الطفل قد ينبع من وجود جو مشحون وغير هادئ في الأسرة. إن هذه العادة قد تسبب القلق والتوتر لدى الأهل وهذا أيضاً بدوره قد يساعد على استمراريتها لذا على الأهل تجاهل هذا الأمر حتى سن الخامسة وليس

عليهم التدخل بأي شكل من الأشكال التي تهدف إلى المنع قسراً. فقد نجد بعض الآباء يستهزئون من أطفالهم أو يعاقبونهم أو يلجؤون إلى أساليب بدائية مثل وضع مادة ذات طعم مر أو فلفل على إصبعه، أو قد يربط إصبعه بقطعة قماش وغيرها من الأمور التي تؤدي إلى تأخر الطفل في الإقلاع عنها وكذلك تتسبب له في مشاكل سلوكية وعاطفية أخرى.

من مظاهر مص الإصبع عند الطفل، أن هذه العادة قد تظهر من الأيام الأولى من ولادة الطفل، كما وقد تستمر حتى الخامسة من العمر. وتعتبر عادية وطبيعية في الشهور الأولى وتشتد في حالات الجوع أو النوم. تقل هذه العادة ما بعد جيل الثالثة (نبيلة الشوربجي، 2003).

### اسباب مص الاصبع:

1. قد تكون بسبب عدم اشباع حاجات نفسية ونقص الحنان والعطف، كذلك عدم حصول الطفل على الرضاعة الطبيعية بصورة كافية.

2. قد تكون بسبب كثرة المشاكل والخلافات الزوجية، كنوع من الإحساس بعدم الانتماء في الأسرة.

3. عدم التعامل بشكل متساوٍ مع الأبناء.

4. العقاب والقسوة.

5. الشعور بالإحباط والفشل، كالفشل في الدراسة.

**مظاهر سلوكية ترافق عادة مص الأصبع:**

✓ عدم الثقة.

✓ عدم التركيز.

✓ العزلة.

✓ الخجل.

**التعامل مع هذا السلوك:**

في حال استمرار الطفل بمص إصبعه إلى ما بعد

الخامسة والنصف فيمكننا أن نقوم بالأمر التالية:

✓ التعزيز عن طريق اعطاء الجوائز، تشجيع الطفل

على الإقلاع عن هذه العادة كأن يحددوا عددا أدنى

من المرات التي يمص الطفل فيها إصبعه في

اليوم، على سبيل المثال خمس مرات، إذا تمكن  
الطفل من النجاح في الوصول إلى هذا العدد في  
اليوم، يحصل على جائزة بسيطة يومية، وكذلك  
يمكن أن نجعل جائزة شهرية كالذهاب إلى  
حديقة الحيوان أو الملاهي أو البركة، كما يمكن  
استخدام طريقة النقاط، فكلما حصل الطفل على  
مزيد من النقاط، حصل على جائزة أفضل، ويحدد  
على سبيل المثال 20 نقطة إذا تمكن من تخفيض  
عدد مرات تكرار هذه العادة في اليوم إلى خمس  
مرات فقط، وهكذا نقلل من العدد حتى نستطيع  
التخلص منها. بالإضافة إلى الجوائز المادية علينا  
ألا ننسى الجوائز المعنوية، والتي لها تأثير كبير  
جدا، كالتشجيع والمدح والإطراء.

✓ التشجيع والاطراء المعنوي.

✓ الأطفال قادرون على فهم ما نشرحه لهم حول

هذه العادة وإنها قد تؤثر على شكل أسنانهم

الأمامية وعلى مظهرهم كأطفال.

- ✓ تحسين علاقة الطفل بوالديه واخوته في الاسرة.
  - ✓ تفعيل الطفل بنشاط يحبه، حتى يبتعد الطفل عن هذه العادة.
  - ✓ عدم احراج الطفل بذكر هذه العادة امام زملائه.
- بهذه الطرق يمكن أن نساعد ابننا على التخلص من هذه الامور التي قد تسبب له الإحراج في كبره والتي قد يصعب التخلص منها.

## مشكلة أكل التراب وأشياء غريبة عند الأطفال



إن المرحلة الاولى من نمو الاطفال (الميلاد-سنتين) تسمى المرحلة «الحس-حركية». لذا فإن الاطفال يتعرفون على البيئة المحيطة بهم من خلال حواسهم. وهم يضعون كل ما يصل الى يدهم في فمهم. هذه المشكلة قد تجعلهم يدخلون اشياء مختلفة الى

امعائهم، قد تكون خطرة، تؤدي الى انسداد الامعاء،  
الامساك او الاسهال. هنا تكون المسؤولية على عاتق  
الوالدين، وذلك بمراقبة الاطفال وابعاد الاشياء من  
الارض. إن هذه المشكلة تبدأ بالتقلص في السنة الثانية  
الى أن تختفي في نهايتها. احياناً نجد بعض الاطفال  
يستمرون في اكل الاشياء الغريبة كالصابون والبلاستيك  
والتراب الخ.

إن الاسباب لهذه الظاهرة غير واضحة، وعلى الوالدين  
البحث عن السبب الحقيقي ورائها، الذي قد يكون:  
✓ محاولة جذب الانتباه.

✓ سوء التغذية.

✓ اعاقة عقلية.

**التعامل مع هذا السلوك:**

لا شك أن المسؤولية تقع على عاتق الوالدين في حل هذه  
المشكلة، وذلك من خلال معرفة السبب وازالته، وايضاً  
علاج الضرر الناتج عن ذلك، وعلى الوالدين:  
✓ إبعاد المواد السامة والخطرة عن الطفل.

✓ اعطاء الطفل الحب والحنان من خلال القول والعمل.

✓ اظهار الأحاسيس الخاصة نحو الطفل كأنه شيء كبير ومهم.

✓ الابتعاد عن التوبيخ والضرب فهي أساليب عقيمة وغير مجدية.

✓ معرفة الضغوط النفسية التي يواجهها الطفل.

✓ علاج فقر الدم وسوء التغذية.

إن علاج مثل هذه الأمور في كثير من الاحيان يكون وقائياً، ودرهم وقاية خير من قنطار علاج.

## مشكلة إيذاء الذات عند الأطفال



عندما يقوم أحد الاطفال بضرب رأسه في الحائط، فإن هذا السلوك يقلقنا ويثير تساؤلنا، لماذا يقوم الطفل بذلك؟

يقول أحد الوالدين، عندما كنت ارى طفلي يضرب رأسه في الحائط او الارض، كنت اشعر بالخوف ولا أدري ماذا افعل!! إن هذا السلوك يحدث احيانا كنتيجة لعدم الشعور بالأمان، او قد يكون للضغط على الوالدين،

وذلك لتنفيذ رغباتهم. وعندما يلاحظ الطفل أن سلوكه يثير قلق والديه فإنه يتعلم كيف يسيطر عليهم، ويعزز ذلك، بأن يلبي الاهل حاجته لإيقاف سلوكه. كثير من الاطفال يستغلون هذا الضعف لتلبية رغباتهم. ويستمرون في ضرب رؤوسهم. وهم بذلك يرغبون بأن يكونوا مركز الانتباه.

### التعامل مع هذا السلوك

✓ يجب مراقبة الطفل عن بعد. فإن بدأ الطفل بضرب رأسه، لأننا رفضنا تلبية حاجته، علينا إيقافه دون تلبية حاجته.

✓ كذلك يجب أن نقول له إن هذا الفعل لا يرضينا وأنه سلوك سيء ولن نلبي حاجته إذا كرر السلوك.

✓ علينا عدم التركيز على هذا الأمر، بل اهماله.

إن هذا السلوك عادة ينتهي في جيل الثالثة. ويعتمد هذا السلوك اعتماداً كبيراً على كيفية تعاملنا مع اطفالنا منذ البداية. وهو يقع تحت موضوع بناء حدود سلوكية

للطفل. على الاطفال أن يتعلموا بصورة صحيحة كيف يطلبوا الاشياء وأنهم لا يحصلون على حاجاتهم بالطرق غير المرغوبة، بل على العكس إذا كان سلوكهم صحيحاً وسليماً تمكنوا من الحصول على حاجاتهم.

## مشكلة السرقة عند الأطفال



حتى جيل ست سنوات، لا نعتبر اخذ الطفل شيئاً يحبه «سرقة» بمعناها السلبي، فمعظم الاطفال يأخذون غالباً ما يريدون عندما يرونه (مرهج، 2001). إن معنى السرقة هو أن، يحصل الطفل على شيء ليس له، وذلك بتقدير البالغ. وكي يتعلم الطفل أن أخذ ما ليس له يعتبر سرقة، علينا أن نخبره أن هذا الأمر هو شيء سيء ويثير

غضبنا. إن حوادث السرقة تنتشر كثيراً في الطفولة، وخاصة في سن الخامسة حتى الثامنة. ثم بعد ذلك تبدأ بالانخفاض تدريجياً إلى أن تختفي. أولاً يبدأ الطفل بالسرقة في البيت ومن اعضاء الاسرة وخاصة الام ومن ثم الجيران، فالمدرسة، فالشارع الى أن تطال الامكنة العامة (مرهج، 2001).

يقوم الطفل باستهلاك الشيء المسروق فوراً، وفي بعض الاحيان يخبئه وبذلك قد يعيش حالة من القلق والتوتر وخوف من أن يكشف. ونجد بعض الاولاد يسرقون اشياء يبقونها ظاهرة امام الجميع وكأنهم يرغبون بأن يكشف امرهم. ومن الاولاد الذين يسرقون الاشياء ثم يوزعونها او يتلفونها (مرهج، 2001).

اما بالنسبة للأشياء المسروقة فقد تكون اشياء تافهة في بادئ الأمر كالطعام والالعاب الصغيرة، ثم تصبح ذات قيمة كالمال او اشياء يريدها الطفل او حتى المجوهرات ونذكر ايضا أن السرقة احياناً فقط تكون من اجل السرقة لا غير. إن نمو الضمير لدى الأطفال هو نمو بطيء، وهو

ينمو مع النمو العمري أي مع تقدم الطفل في السن، إذ من المعروف أن الطفل في بداية طفولته حتى سن السابعة يتميز بالتفكير المتمركز حول الذات. إن ظاهرة السرقة لدى الأطفال أمر يثير قلق الأهل، ويرى الأهل أن السرقة هي عمل إجرامي وحرام وسلوك غير سوي، وهذا الأمر يزيد من قلقهم وتوترهم. كما وأن هذه الظاهرة تسبب الأحراب أمام الناس. إن كثير من الأبحاث تشير إلى أن الأهل يمكنهم منع هذه الظاهرة عن طريق استخدام بعض الطرق، وذلك بدون تدخل خارجي، أما إذا استمرت هذه الظاهرة بصورة متتابعة بعد جيل العاشرة فذلك يتطلب تدخلاً خارجياً من مختصين.

أسباب ظاهرة السرقة عند الأطفال:

1. يسرق الاطفال لأسباب متعددة ومختلفة، فهم صغار السن قد لا يفهمون معنى السرقة ومعنى الملكية. ولهذه الفئة من الأطفال يصعب التمييز بين السرقة والاستعارة، لهذا قد يسرقون للأسباب التالية:

2. قد يعاني بعض الأطفال من نقص شديد في حياته، وبذلك قد تكون السرقة هي طريقة للتعويض عنها، (قد يعاني الطفل من نقص في حب الوالدين وعاطفتهم، نقص في الانتباه، نقص في الدفء والحنان)، ومن الطبيعي أحيانا أن نجد أطفالاً قد بدأوا السرقة بعد ترك أو موت أحد الوالدين. من المهم هنا أن نذكر أن كثير من الشباب المجرم والذين اعتادوا على أفعال السرقة، قد جاءوا من بيوت تمتلئ بالمشاكل والإجرام، وتعرضوا لطرق تربية غير سليمة، وفي بعض الأحيان نجد هذه البيوت مليئة بالإهمال.

3. إهمال السلوك من قبل الأهل يؤدي الى أن يشعر الولد وكأنه معذور في سلوكه هذا، او كأنه مسموح له أن يسرق.

4. قد يتعود الطفل على السرقة نتيجة التشجيع غير المقصود الذي يتلقاه من أحد والديه، فقد يعبر بعض الأهالي عن رضاهم وفخرهم وسعادتهم

عندما يأتي طفلهم بشيء من عند الجيران أو بشيء لا يعرفون مصدره، وهذا الأمر من شأنه أن يزيد من تكرار السرقة.

5. قد يسرق الطفل نتيجة رؤيته أباه، أو صديقه أو أخاه يقوم بالسرقة، لذا قد يقلده أو يأخذه كقدوة ونموذج.

6. قد يتخذ بعض الأطفال السرقة كطريقة لتقوية ثقته بنفسه وتقديره لذاته. فهو يعرض ما سرقه على أصدقائه كي يثبت للآخرين مدى قدرته على فعل الأشياء، على أنه قوي وقادر. وكثير من الأطفال قد يثيرهم تعجب الآخرين ومدى انبهارهم.

7. قد يسرق الأطفال بسبب انخفاض مستوى المعيشة والحياة لديه.

8. قد تكون السرقة علامة على وجود ضغط وتوتر داخلي لدى الاطفال. مثل اكتئاب، غيرة لوجود طفل جديد، أو غضب.

9. الطفل السارق بصورة عامة لا يثق بالآخرين، ولا يتمكن من اقامة علاقات حميمة مع الغير لذا قد نراه

يسرق من اجل كسب اصدقاء «شراء صداقات». وفي  
اغلب الاحيان يكون طفل غير سعيد، ومنعزل،  
وعلاقته مع اهله غير مستقرة (مرهج، 2001).

### طرق الوقاية:

✓ تعليم الأطفال القيم والعادات الاجتماعية  
السليمة، وتوضيح أنه ليس علينا اخذ ما هو  
ليس لنا، وبالطرق الودية.

✓ تعليم الأطفال تعاليم الدين الإسلامي الحنيف،  
وماذا يقول في السرقة والسارق، وذلك بإعطاء  
الأمثلة الملائمة للجيل، والابتعاد عن الإفراط  
في الشرح.

✓ تطوير علاقات حميمة بينك وبين الطفل.  
✓ إشباع حاجات الطفل العاطفية والمادية،  
كالحنان والدفء وكذلك الألعاب والملابس  
والطعام.

✓ مراقبة الطفل عن كثب كي نستطيع أن نعدل  
من سلوكه.

✓ يجب على الأهل أن يكونوا مثال طيب  
للأبنائهم.

### التعامل مع هذا السلوك:

1. في حالة ظهور هذه الظاهرة على الأهل التدخل بسرعة، وعليهم تخصيص الوقت الكافي واللازم للجلوس مع طفلهم كي يوضحوا له الأمر ويعدلوا من سلوكه. كما وعلى الآباء أن يأمرؤا أطفالهم بإعادة ما حصلوا عليه دون حق، وأن يظهرؤا لهم أن هذا الأمر سيئهم. ومن المهم أن يعوض الاهل طفلهم عن الشيء الذي سرقه.
2. وعلى الأهل التفاهم مع اطفالهم والحديث معهم كأن نسألهم لماذا اخذوا هذا الشيء، رغم إن هذا السؤال، قد لا يستطيع الأطفال الإجابة عنه، ولكن على الأهل أن يحاولوا فهم الأسباب حتى يتمكنوا من حل المشكلة.
3. ومن التدابير المناسبة التي تساعدنا ايضاً على مواجهة السرقة عند الاطفال، افهامهم أن السرقة

غير مسموحة وغير مقبولة، وعندما نكتشف أن  
الطفل سرق شيئاً يجب التصرف بصرامة وكما  
ذكرنا سابقاً يجب أن يعرفوا من أين أتى الولد  
بالشيء وافهامه أنه يجب أن يعيده الى صاحبه.  
كما ويجب الحذر من اذلال الطفل وتسميته  
«اللس».

4. بعد اعادة الشيء المسروق من الافضل عدم فتح  
الموضوع ثانية.

5. مراقبة سلوك الطفل بعد حادثة السرقة (مرهج،  
2001).

هذا تحليل بسيط لظاهرة السرقة لدى الأطفال  
والذي نتمنى من الله أن يساعدنا في التقليل منها  
إلى حد الاختفاء.

## مشكلة الكذب عند الأطفال



إن حب الاستطلاع لدى الاطفال الصغار حاد جداً، فهم يريدون معرفة معنى كل شيء يتعرفون اليه، ويكون خيالهم غني جداً ويربطون كل شيء بأنفسهم «التمركز حول الذات» ونجد ذلك عندما يسمع الطفل قصة عن السفينة على سبيل المثال، فإنه يسأل فوراً متى سيركب في السفينة، لذا فإن الطفل ابن الرابعة عندما يسرد

قصة من خياله فهذا لا يعني أنه يكذب، فهو لا يعرف اين ينتهي الواقع واين يبدأ الخيال، كما وأن دائرة الخيال في الطفولة المبكرة أكبر من دائرة الواقع (مرهج، 2001).

المولود البشري يولد على الفطرة، وهو لا يعلم من دهاليز الحياة وممراتها شيء، وهو منذ مولده ناصع البياض نقي ونظيف من كل الشذرات الحياتية التي قد يطلب منه أن يتعرف عليها أو حتى أن يتعامل معها. والطفل حينما يولد يكون كالورقة الفارغة ليس عليها حرف من الكتابة، والحياة كفيلة بأن تملأها بشتى الأحرف والكلمات والجمل. إن التنشئة الاجتماعية تعلم الوليد البشري الصدق والأمانة تدريجياً وتعلمه أيضا كيفية التعامل مع البيئة والمحيط، وهذا إذا كانت البيئة نفسها تراعي قواعد الصدق والأمانة في أقوالها وأفعالها، أما إذا نشأ الطفل في بيئة لا تراعي اي شيء من الصدق والصراحة وتتعامل مع الحياة بطرق ملفوفة وملتوية ويكثر فيها الكذب وعدم قول الحق والظن

والتشكك، حينها لا بد أن يتعلم الطفل نفس هذه الاتجاهات السلوكية في التعامل مع البيئة، فالطفل اذا كان يتمتع بالخيال الخصب والقدرة اللغوية يسهل عليه الكذب، وهذا تقليد لمن هم حوله، الذين ينتحلون المعاذير الواهية لاستخدامهم الكذب ويدربون الطفل على ذلك، فنجد الأب الذي ينصح طفله بعدم الكذب، فيقول له في بعض الأحيان: «قل لمن يريدني أي غير موجود»، والطفل يراه ماثلاً أمام عينيه وكأنه يقول له هكذا هي الحياة مسموح لنا، أما لك فممنوع. وعلى هذا الأساس فإن الكذب هو صفة أو سلوك مكتسب، يكتسبه الطفل عن طريق البيئة وليست صفة فطرية مولودة معه أو موروثه. إن للكذب بواعث وأسباب كثيرة، ولكي نعالج الكذب نفسه عند الطفل علينا أن نبحث عن السبب والباعث المؤدي اليه.

## أنواع الكذب التي قد يستخدمها الأطفال:

1. **الكذب الخيالي:** حيث إن الأطفال في سن ما بين الرابعة والخامسة يلجئون إلى اختلاق القصص والحكايات الكاذبة، وهذا أمر طبيعي، إذ أن الأطفال في مثل هذا الجيل يحبون ويستمتعون بالحكايات واختلاق القصص من اجل المتعة، فهم يجهلون الفرق بين الحقيقة والخيال.
2. **الكذب من اجل الدفاع عن النفس:** بعض الأطفال الكبار والمراهقين يستخدمون الكذب من اجل حماية أنفسهم ومن اجل تجنب فعل شيء معين او الهروب من تحمل المسؤولية، وفي هذه الحالة على الاباء أن يتحدثوا معهم حول أهمية الصدق والأمانة والثقة.
3. **الكذب الاجتماعي:** قد يكتشف المراهق أن هناك نوع من الكذب يمكن استخدامه، كأن لا يصدق زميله حينما يسأله على سبيل المثال عن تسريحتة، فيقول له أنها جميلة فقط مراعاة لشعوره وهي

ليست كذلك، وذلك تجنباً لجرح مشاعره. او قد يكذب بعض المراهقين ليحموا أمورهم الخاصة او لإشعار أنفسهم بالاستقلالية عن الأهل، كأن لا يفصح عن أمر ذهابه إلى مكان بعيد كالبحر او ما شابه.

4. **كذب المبالغة:** قد يستخدم بعض الأطفال الكبار الكذب وهم يعلمون الفرق بين الصدق والكذب، ولكنهم يعمدون الى سرد الحكايات الطويلة الكاذبة التي تبدو وكأنها حقيقية، وذلك لأنهم يتلقون قدراً كبيراً من المتعة والانتباه والتشجيع أثناء سردهم القصص.

5. **الكذب الإنتقامي:** قد يستخدم بعض الأطفال الكذب لإلقاء اللوم على شخص آخر بسبب الكراهية له او لأنه يغار منه، وهذا الكذب وفق الدراسات النفسية من اشد أنواع الكذب على الصحة النفسية، لأنه كذب متعمداً وهو يحتاج الى

طاقة من التفكير والتدبير المسبق لإلحاق الأذى بالآخرين.

6. **الكذب الوظيفي:** هذا النوع من الكذب شبيهه بكذب الكبار. هدفه كسب امتياز معين او منفعة معينه، مثل الكذب حول العلامات المدرسية (مرهج 2001).

7. **الكذب التعويضي:** وهو ايضاً يمنح الطفل امتياز معين ولكن هذا الامتياز هو اعطاء صورة ذاتيه أفضل بالنسبة له، على سبيل المثال، عندما يخترع الولد عائلة اغنى او أجمل او بطولات رياضية او حياة غرامية مثيرة (مرهج، 2001).

8. **الكذب العنادي.**

«ويلجأ الطفل إلى هذا النوع من الكذب لتحدي السلطة، سواء في البيت أو المدرسة، عندما يشعر أن هذه السلطة شديدة الرقابة وقاسية ، قليلة الحنو في تعاملها معه ، فيلجأ إلى العناد، وهو عندما يمارس هذا النوع من الكذب فإنه يشعر بنوع من

السرور، ويصف الدكتور القوصي حالة تبول لا إرادي لطفل تتصف أمه بالجفاف الشديد، فقد كانت تطلب منه أن لا يشرب الماء قبل النوم، لكنه رغبة منه في العناد كأن يذهب إلى الحمام بدعوى غسل يديه ووجهه، لكنه كان يشرب كمية من الماء دون أن تتمكن أمه من ملاحظة ذلك مما يسبب له التبول اللاإرادي في المنام ليلاً».

(<http://www.gulfkids.com>)

9. **الكذب المرضي المزمن:** «وهذا النوع من الكذب نجده لدى العديد من الأشخاص الذين اعتادوا على الكذب، ولم يعالجوا بأسلوب إيجابي وسريع، فتأصلت لديهم هذه العادة بحيث يصبح الدافع للكذب لا شعورياً وخارجاً عن إرادتهم، وأصبحت جزءاً من حياتهم ونجدها دوماً في تصرفاتهم وأقوالهم، وهم يدعون أموراً لا أساس لها من الصح، ويمارسون الكذب في كل تصرفاتهم وأعمالهم، وهذه هي أخطر درجات الكذب، وأشدّها ضرراً، وعلاجها

ليس بالأمر السهل ويتطلب منا جهوداً متواصلة  
ومتابعة مستمرة.»

(com.gulfkids.www//:http)

التعامل مع هذا السلوك:

للتعامل الصحيح مع هذه الظاهرة يجب الاهتمام بما  
يلي:

للآباء دور هام في علاج هذه الظاهرة، اذ يجب عليهم  
أن يكرسوا الوقت الكافي لمناقشة هذا الموضوع مع  
أبنائهم وإجراء نقاش صريح معهم حول الأمور التالية:

- الفرق بين الصدق والكذب.
- أهمية الأمانة والثقة بين الناس.
- ماذا نفعل بدل الكذب.
- التعرف على نوع الكذب وسببه حتى نتمكن من  
علاج السبب.
- على الآباء أن يكونوا قدوة طيبة وحسنة  
لأطفالهم.

- عدم عقاب الطفل على كل خطأ يرتكبه، كان يتأخر عند عودته من المدرسة أو أن يزور صديق له أو أن يقوم بأمر دون علم والديه، فإن هذا من شأنه أن يجبره على الكذب هروباً من العقاب. وليكن كلامك مبني على التوجيه والنصيحة.
- أن نحكي لأطفالنا القصص الجميلة عن الصدق والأمانة والثقة بين الناس.
- أن يكون لنا دور في اختيار أصدقاء طفلنا.
- عدم تحقير الطفل وجعله يشعر بأنه مجرم.
- لا ننادي الطفل بالكاذب.
- على الطفل أن يعلم أنك تحترمه لأنه قال لك الحقيقة.
- يجب أن يعلم الطفل أنه سيفقد ثقة الآخرين به إذا استمر في الكذب.
- يجب أن يعلم الطفل أنك تريد الاستماع الى الحقيقة بكل بساطه.

حتى جيل الست سنوات، لا داعي للقلق حيال هذا الأمر، طالما كان الطفل سعيد في أسرته، واجتماعي ولديه اصدقاء، ولا يتصرف بغرابة في البيت وفي المدرسة. اما إذا استمرت ممارسة السرقة الى ما بعد السادسة، فيتوجب علينا التدخل لمعرفة السبب الحقيقي من وراء هذا السلوك (مرهج، 2001).

## مشاكل الكلام عند الأطفال



للغة اهمية كبيرة في حياة الإنسان فهي وسيلته للتواصل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية وهي ايضاً أداة تعمل على مساعدته في التفكير. الإنسان يعبر عن نفسه بواسطة اللغة، لذا فإن اي خلل فيها ينعكس سلباً على نموه الاجتماعي التواصلي والانفعالي.

تقسم اللغة الى مظهرين اساسيين، اللغة اللفظية واللغة غير اللفظية.

تتعدد مظاهر الاضطرابات اللغوية تبعاً لتعدد اسبابها فبعضها يتعلق بالنطق والقدرة على اصدار الاصوات، وبعضها يتعلق بالكلام وتنظيمه وطلاقته، وبعضها الاخر يتعلق باللغة وفهمها واكتسابها (الروسان، 2001).

#### أشكال اضطرابات اللغة:

✓ اضطرابات النطق، وهي ما يتعلق بنطق الحروف.

✓ اضطرابات الصوت، وهي ما يتعلق بشدة او وحدة او انخفاض الصوت.

✓ اضطرابات الكلام، وهي ما يتعلق بمبنى وطلاقة الكلام.

✓ اضطرابات ذات منشأ عصبي، وهي الاضطرابات التي يكون مصدرها خلل عصبي.

يشير بعض الباحثين الى المشاكل اللغوية التالية:

1. **الحذف:** يقوم فيه الطفل بحذف حرف واحد او أكثر من الكلمة مثل كلمة «ياره» بدل «خياره» او كلمة «بيخ» بدل «طبيخ». وتعتبر ظاهرة حذف الحروف امر طبيعي ومقبول حتى سن دخول المدرسة (الروسان، 2007).
2. **الابدال:** يقوم الطفل بإبدال حرف بآخر من حروف الكلمة مثل «تلب» بدل «كلب» او كلمة «النب» بدل «ارنب». وتعتبر ظاهرة ابدال الحروف امر طبيعي ومقبول حتى سن دخول المدرسة (الروسان، 2007).
3. **الاضافة:** يقوم الطفل بإضافة حرف جديد الى حروف الكلمة. وتعتبر ظاهرة اضافة الحروف امر طبيعي ومقبول حتى سن دخول المدرسة (الروسان، 2007).
4. **التشوية:** ويقصد بذلك أن ينطق الطفل كلمة ما بطريقة مألوفة في المجتمع وهي تدل على كلمة

اخرى مثل كلمة «بو» بدل «ماء». وتعتبر ظاهرة التشويه امر طبيعي ومقبول حتى سن دخول المدرسة (الروسان، 2007).

### اضطرابات اخرى في اللغة:

1. التأتأة: وفيها يكرر الطفل الحرف الاول

من الكلمة أو مقطع صوتي عدة مرات.

2. السرعة الزائدة في الكلام الى درجة

صعوبة فهم ما يقول.

3. التوقف اثناء الكلام، ويقف الطفل عن

الكلام بعد كلمة او جملة لفترة غير

عادية، وكأنه انتهى من كلامه.

هذه الاضطرابات من شأنها أن تؤثر سلبا على علاقات

الطفل الاجتماعية. لذا فإن معرفتنا للمراحل التي يمر

بها التطور اللغوي مهمة، ومعرفتنا للجيل الزمني الذي

يكتسب فيه الطفل اللغة بمختلف درجاتها يساعدنا

على التعامل مع مشاكل اللغة بصورة صحيحة. إن

عملية معالجة المشاكل اللغوية تحتاج منا الوعي الكافي

واستشارة مختصين في هذا المجال، ومن هؤلاء  
المختصين نذكر: (طبيب اطفال مختص في النمو،  
اخصائي نفسي مختص في النمو، اخصائي عيوب كلام).  
وبهذه الطريقة يمكننا مساعدة طفلنا بالشكل  
الصحيح.

## تعرض الأطفال للتحرش او الأذى



لكي نفهم ما معنى اذى الاطفال او التحرش بهم علينا  
اولاً أن نجيب على اسئلة مثل: ما هو الاذى او التحرش  
وما المقصود به؟ وما هي أنواعه؟ وكيف يتم؟ واسئلة  
اخرى مهمة في هذا المضمار.

الاجابة عن هذه الاسئلة تكمن في مدى فهمنا لعملية أذى الأطفال والتحرش بهم وكل ما يتعلق بهذا الأمر. وهناك بعض النقاط التي علينا فهمها أولاً ثم نستطيع فيما بعد التعرف على المعنى العام والشامل لأذى الاطفال والتحرش بهم.

### الإيذاء او التحرش بالطفل:

إن معنى الأذى او التحرش، هو كل سلوك عدواني تجاه الطفل، إما من قبل والديه أو أحد أفراد العائلة أو أي إنسان بالغ، والتي قد تسبب الأذى الشديد له (جسمي، نفسي، جنسي).

### من هم الذين قد يؤذون الطفل:

قد نجد من بينهم: الأهل، أقرباء العائلة، الجيران، البائعين، أناس مسؤولين عن الطفل، أشخاص غرباء.

مميزات الشخص المؤذي او المتحرش:

1. قد يكون نفسه قد تعرض للأذى او التحرش، شخص ذو مفهوم ذات منخفض، شخص قد يكون منبوذ اجتماعياً، شخص عصبي المزاج،

شخص حازم وذو سلطة ويريد السيطرة على  
الطفل، شخص مريض نفسي أو عقلي، شخص  
مدمن مخدرات أو كحول، شخص يستعمل  
الطفل كوسيلة للتنفيس عن مشاكله وهمومه.

2. المواقف التي قد تجعل الكبير يؤذي الطفل  
ويتحرش به قد تكون، وظيفة الأبوة، فهي  
مسئولية ثقيلة يصعب تحملها، وقد تجعل بعض  
الأشخاص في ضغط وتوتر دائم، الغضب الشديد،  
الإحباط، المشاكل العائلية، المشاكل الاقتصادية،  
المرض.

**تأثير الأذى او التحرش على النمو السلوكي والنفسي  
لدى الطفل:**

✓ كثير من الأطفال الذين يتعرضون للأذى قد  
يصبحون آباء مؤذنين لأطفالهم سواءً كان  
جسدياً او نفسياً او جنسياً.  
✓ قد يسبب الأذى أضرار نفسية وعاطفية، والتي  
قد تؤثر على سلوك الطفل.

✓ أذى جسماني قد يعرض الطفل لعاهات جسمية.  
✓ قد يرى بعض الأطفال أن الأذى الذي يتعرضون له، هو بسبب خطأ ارتكبه، وهذا يولد لديهم شعور بالذنب الذي بدوره قد يصاحبهم مدى الحياة، وقد يؤثر على نموهم النفسي.

✓ قد يتسبب الأذى بتوجه الطفل في المستقبل إلى أنواع من السلوك غير المرغوب فيها كالمخدرات أو الدعارة أو الانتحار.

**يقسم الأذى او التحرش إلى ثلاثة أنواع، وهي:**

الأذى الجسماني او التحرش الجسماني، الأذى النفسي، والذي يضم أيضا الإهمال او التحرش النفسي، الأذى الجنسي او التحرش الجنسي.

**الأذى او التحرش الجسمي:**

الأذى الجسماني او التحرش الجسماني هو كل فعل أو عمل يؤدي إلى ضرر جسماني، مثال على ذلك: الحروق، الضرب بالأيدي (الصفع) أو بالأقدام (الركل) أو بأداة معينة، العض، الخنق، لي عضو من أعضاء الجسم.

علامات تظهر على من تعرض للأذى او التحرش  
الجسماني:

### 1. علامات خارجية:

كدمات ورضات، حروق، إصابات في الوجه، إشارات  
عض، كسور، فلولق.

### 2. علامات سلوكية:

عدم الطاعة (طاعة مشوشة)، طفل مشاغب،  
الخوف الشديد من إقامة علاقات مع الكبار،  
حساسية كبيرة تجاه طفل آخر يعاني من الأذى،  
عدوان وعنف، الخوف الشديد من الأهل،  
الامتناع عن إقامة علاقات مع نفس الجيل،  
سلوك مدمر كالتكسير او التدمير، أذى النفس،  
ضرب الرأس في الحائط، كلام عنيف او بذيء. إن  
الصغار الذين يتعرضون للأذى الجسمي يميلون  
عادة إلى إظهار نقص في الثقة بالنفس وسلوك  
دفاعي، مثل: اشاحة الطفل بيده مدافعاً عن  
نفسه حينما يقترب منه الكبير، وقد يستسلم

الطفل بسرعة لآراء غيره ولا يتمسك برأيه وبطلبه،  
يميلون إلى البكاء، يظهرون السكوت الزائد،  
وبطيء في رد الفعل، الانطواء والانغلاق على  
النفس.

### الأذى النفسي او التحرش النفسي:

إن الأذى النفسي يؤدي إلى ضرر شديد تماماً كالأذى  
الجسمي ونكاد نقول اشد.

### علامات الاذى النفسي:

مشاكل في الكلام كالتأتأة، صعوبات في الحركة، تصور  
مشوه للجسم، قد يبدو أكبر من جيله، العلامات  
السلوكية، سلوك غير اجتماعي وتخريبي، العناد،  
المخاوف المختلفة، العنف، السلوك غير الملائم  
للجيل، محاولات الانتحار خاصة في جيل المراهقة،  
تصور ذاتي مشوه والإهمال، المقصود بالإهمال هو  
فشل الوالدان أو المسؤول عن الطفل في تلبية حاجات  
الطفل الأساسية بشكل متواصل. والحاجات الأساسية  
هي: اللباس الكافي، الإيواء، النظافة، التربية الجيدة،

العلاج الصحي. كما وأن عدم الاهتمام العاطفي وعدم الحنان يعتبر كإهمال عاطفي ونفسي.

### العلامات السلوكية للإهمال:

وصول الطفل إلى المدرسة، أو الروضة، أو الحضانة بملابس متسخة، أو مبعثرة بشكل دائم، معاناة الطفل من مشاكل في التغذية، كثرة الغيابات أو النوم في الصف، قد يشكو الطفل من عدم الاهتمام به، وجود الطفل في حالة صحية صعبة، سرقة الغذاء من زملائه أو كثرة الطلب منهم، قد يذكر الطفل الرغبة في الموت أو محاولة الانتحار.

### الأذى الجنسي او التحرش الجنسي:

هو كل علاقة بين كبير وصغير والتي يتم فيها استغلال الطفل لحاجات جنسية لدى الكبير.

العلامات التي قد تدل على الأذى الجنسي او التحرش الجنسي:

1. العلامات خارجية، صعوبات في المشي أو الجلوس لدى الطفل، أمراض جنسية، قد

يشكو أحد الأطفال من تعرضه لمثل هذه الأشياء.

2. العلامات السلوكية، تغيير مفاجئ في السلوك، الانطواء والانغلاق على النفس، تشتت الذهن وعدم الانتباه، تصرفات غير ملائمة للجيل، سلوك جنسي غريب لدى الطفل، معرفة الطفل عن أمور جنسية كثيرة، صعوبات في العلاقات الاجتماعية، مشاكل سلوكية، العنف، مشاكل في عملية الأكل.

إن عملية أذى الأطفال او التحرش بهم يعاقب عليها القانون. وعلى كل إنسان يعرف او يشك أو يلاحظ أن هناك طفلاً يتعرض لأذى او تحرش من قبل شخص ما، أن يبلغ المسؤولين والا وجب عليه عقاب القانون.

## تأثير اللعب على الأطفال



يعرف اللعب في علم النفس على أنه سلوك يقوم به الأطفال لا يقصد من ورائه هدف أو غاية. واللعب يعتبر من أهم الوسائل لدى الطفل للتعرف على المحيط

الإنساني. وهو من الوسائل الهامة التي يعبر فيها الطفل عن نفسه وعما يختلج في أعماقه. للعب أهمية كبيرة في تقويم السلوك وتعديله وبناء الشخصية، وله عدة مراحل وفق الخبراء، حيث تسير قدماً بقدوم مع جيل الطفل.

### أشكال اللعب عند الاطفال:

1. مرحلة الرضاعة حتى سن الثالثة يكون اللعب فردياً استجابة لحاجة الطفل فقط.
2. من سن ثلاث الى أربع سنوات يكون لعب الطفل موجه الى نفسه، وفي بعض الأحيان مع الآخرين ولا يوجد أثر للمنافسة أو التعاون.
3. بعد سن الرابعة يسمى ما يقوم به من لعب باللعب الإيهامي. ومع تقدم السن يكون الطفل أصدقاء اللعب، حيث يعتبرون كمجتمع لعب عن طريقه يتعلم الطفل بعض العادات الاجتماعية كمرعاة الأدوار واحترام أفكار الآخرين.

## نظريات تفسر اللعب:

✓ نظرية الطاقة الزائدة: حيث ينظر الى اللعب على أنه تنفيس للطاقة الزائدة عند الفرد لا غير.

✓ النظرية الغريزية: إذ أن بعض الغرائز لا تظهر دفعة واحدة وإنما بالتدرج، لذلك يكون التعبير عنها بواسطة اللعب، والذي يتيح الفرصة لتهديب وممارسة الأنشطة الغريزية الضرورية، وقد قال (جروس) إن الغريزة بعيدة النظر تعمل حساب المستقبل فتعلم الطفل عن طريق اللعب أن يعد نفسه

✓ نظرية تجديد النشاط باللعب: إذ ينظر الى اللعب على أنه وسيلة لتجديد النشاط حين يشعر الفرد بالتعب من العمل. كما وأن اللعب أهمية نفسية كبيرة إذ يطلق الطاقة العصبية والتي إن لم تطلق تجعل الطفل في حالة توتر وتهيج. ويساعد اللعب كذلك على إشباع حاجات الطفل النفسية، كحاجته الى التملك،

حيث يمتلك لعبة ويشعر بأن هناك أجزاء من محيطه يستطيع أن يسيطر عليها. وترى الخبيرة النفسية (ماري بولا سكي) أنه من الأفضل أن نزود الطفل بأدوات كثيرة وغير محدودة ليلعب بها حتى نمي لديه الابتكار والخيال، الأمر الذي يساعد على نمو الذكاء لديه. ويعتبر اللعب كذلك سلوك استطلاعي واكتشافي لدى الأطفال.

✓ تؤكد الدراسات النفسية، على أن اللعب يعد من الوسائل التي تساعد على تطور الطفل ونموه السليم وتكوين شخصيته. لهذا من المهم ألا يغفل الوالدين عن هذا الجانب لأن الطفل بحاجة لأن يعبر عن ذاته من خلال اللعب وأن يطور مهاراته العقلية والاجتماعية. إن القليل من الإباء ما يدقق في اختيار اللعبة لطفله، رغم أنه لكل بنية جسمية وقدرات عقلية ومهارات حركية ما يناسبها من اللعب. إن الطفل مبدئياً

يرغب في اللعبة التي يمكن أن يصنع منها  
مواقف حياتيه: يهددها، يكلمها، يعاتبها.

### وظائف اللعب:

للعب عدة وظائف يمكن اجمالها فيما يلي (محمد عماد  
الدين اسماعيل، 1989):

✓ اللعب يهيئ للطفل فرصة فريدة للتحرر من  
الواقع المليء بالالتزامات والقيود والاحباط،  
والقواعد، والأوامر، والنواهي.

✓ عن طريق اللعب يكتسب الطفل الكثير من  
المهارات الحركية وخاصة المهارات الحركية  
الدقيقة.

✓ يكتسب الطفل بواسطة اللعب معارف جديدة.  
✓ يساعد اللعب الاطفال على التخلص ولو مؤقتاً  
من الصراعات التي يعانون منها، وكذلك يخفف  
اللعب من حالات القلق والتوتر التي تصيب  
الاطفال.

ولذلك كلما أثارت اللعبة خيال الطفل زاد تفاعله معها وسعادته بها. ويؤكد الخبراء في علم السلوك أن اللعبة التي يصنعها الطفل بنفسه هي التي تنمي قدراته وتشبع رغباته، فعلى سبيل المثال: المكعبات يمكن للطفل أن يصنع منها أشكال هندسية ومباني وجسور وبيوت، وكل ما يمكن أن يتصوره ذهنه، وهي بذلك تكسبه الرضا والسعادة وترفع من ثقته بنفسه. ويقول بعض الخبراء إن بناء الطفل لبرج من المكعبات هو تعليم لمبادئ الرياضيات، كما أن حديثه مع اللعبة هو تعلم لمهارات اللغة. ومن الجدير بالذكر أن هناك اختلاف بين اختيار اللعبة للذكر أو للأنثى، فالذكر غالبا ما يفضل اللعب التي ترمز إلى القوة كالمسدسات والدبابات والطائرات والقطارات، أما الأنثى فتفضل الدمى والعرائس، إلا أن هناك قاسم مشترك بين الإناث والذكور، وهو أنهم يفضلون أن يتولوا قيادة اللعبة بأنفسهم بلا تدخل من الوالدين الذين عليهم أن يحترما هذه الرغبة وأن يكون تدخلهما بغرض المساعدة عند اللزوم ليس أكثر. كما

وتختلف اللعبة المناسبة باختلاف عمر الطفل، فالرُضّع تناسبهم العاب الطيور، والأطواق الملونة، والحيوانات المصنوعة من القطن، واللعب التي تعوم في الماء، فهي تسهل مهمة الأم أثناء حمام الطفل، اما أطفال الثالثة أو الرابعة من العمر فتناسبهم لعب مثل الهاتف الذي يرن، العاب خيالية كالعرائس والدمى والمكعبات والألعاب التركيبية، التي تثير خيالهم يصممها الطفل بنفسه. يقف كثير من علماء النفس ضد العاب المسدسات والمدافع والطائرات وغيرها من العاب الحرب، ولكن الدراسات أثبتت أن الطفل ابن بيئته وأن الواقع هو الذي يدفعه لمثل هذه الألعاب.

من الجدير بالذكر أن فوائد اللعب في حياة الطفل تتجلى في أن اللعب يشكل له طريقته الخاصة التي تمكنه وتساعد على اكتشاف العالم والناس الذين يحيطون به واكتشاف عدة أشياء في نفسه، ويعتبر اللعب وسيلة ناجعة جدا في تحقيق توازنه الجسمي والنفسي. لقد كان دور الإسلام هام في هذه النقطة، إذ

شجع على إعطاء الفرصة للطفل بأن يلعب، والسماح له بأن يمارس جميع نشاطات اللعب. فقد اهتم الإسلام بهذه المسألة لكونها مهمة في تنمية الطفل وتقويمه وتربيته، فنجد الكثير من أحاديث محمد صلى الله عليه وسلم والتي تحث على السماح للأطفال بممارسة اللعب دون الوقوف ضدهم. فعن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد الله بنى العباس رضي الله عنهم ثم يقول: «من سبق إلى فله كذا وكذا»، قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة فيقبلهم ويلزمهم. في هذا المشهد الرائع من مشاهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن اللعب مع الأطفال أمر له أهمية وليس أمر عبث، إذ يكسبه المهارات اللازمة له ولحياته. ولم يعارض أبدا الإسلام الحنيف اللعب مع الصغار لأن اللعب نشاط هام في حياة الطفولة. وروى الطبراني عن جابر رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، فدعينا إلى الطعام فإذا الحسين رضي الله

عنه يلعب في الطريق مع الصبيان. فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم ثم بسط يده فجعل يفر هاهنا وهاهنا فيضاحكه الرسول صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنه، ثم عانقه وقبله، ثم قال: «حسين مني وأنا منه!! أحبّ الله من أحبه، والحسن والحسين سبطان من الأسباط». إن هذه المشاهد الجميلة في حياة الرسول الكريم تدل على الموقف الإيجابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم تجاه مداعبة الأطفال وإعطائهم الفرصة ليمرحوا ويلعبوا، كما وأنه على المسلم أن يبادر في مداعبة الأطفال واللعب معهم، والسماح لهم بمزاولة النشاط اللعبي الذي يعتبر علاقة اجتماعية ذات فائدة كبيرة في تقويم وبناء شخصيتهم. وعلى الوالدين الاهتمام بهذا الجانب وذلك لبناء اسس سليمة في جوانب شخصية الطفل المختلفة.

## مشكلة الشجار عند الاخوة الأطفال



إن كل من لديه أطفال أو حتى إخوة صغار يلاحظ إنهم في كثير من الأوقات يتشاجرون فيما بينهم، وخاصة الأطفال الذين ينمون ويكبرون معاً في نفس البيئة ونفس الجيل، وقد تُوْرَق هذه الظاهرة الكثير من الأهالي والمربين.

إن ظاهرة الشجار بين الإخوة نابعة من نوع من العدائية وشيء من الغيرة التي قد تكون بينهم. وعندما يكون في

العائلة ولد أو أكثر، يحصل عادة جو من المشاحنات والشجارات والنقاشات الحادة، إن هذه الظاهرة بالطبع تسبب الحرج والضيق للوالدين، ويظنون أن هناك مشكلة ما، لا بد من حلها وهي قد تسبب لهم القلق والتوتر.

لابد للأبوين أن يعلموا أن مثل هذه الظاهرة هي ظاهرة طبيعية وهي تعتبر مرحلة من النمو الطبيعي لدى الأطفال، وكلما تقدم الأطفال في السن تحولت هذه الشجارات من استعمال الأيدي والعنف الجسدي إلى المشاجرات اللفظية وعادة ينمي الأطفال الإخوة بينهم نوع من العاطفة والدفء والحنان الأمر الذي يؤدي إلى التغلب على هذه الظاهرة دون حدوث أضرار. من هذا المنطلق تعتبر ظاهرة الشجار بين الأخوة أمر طبيعي لا خوف منه. الكثير من الدراسات تشير إلى أن الأطفال يميلون إلى زيادة المنافسة والمشاحنة مع تقدم العمر. لهذا عليك أن تتوقع من أبنائك في جيل الثامنة أن يحدثوا شجارات ومشاحنات أكبر منها عندما كانوا في

الرابعة، وكذلك أبناء الثانية عشرة قد يصبحوا أكثر تنافساً من أبناء الثامنة. إن التجارب تثبت أن اغلب المشاحنات تحدث بين الإخوة القريبين في الجيل، (فرق سنة أو سنتان)، كما وتزداد بين الإخوة الذين هم من نفس الجنس. فإن الابن الأكبر عادة يشعر بأن الأصغر قد جاء ليكون مكانه، لذا قد تحدث بينهم المشاحنات. رغم أن الشجار بين الإخوة الأطفال هو أمر غير مرغوب فيه إلا أن له كثير من الفوائد التي تلعب دوراً مهماً في نمو الشخصية لدى الأطفال على سبيل المثال: تعلمهم كيف يدافعون عن أنفسهم، وتعلمهم التمسك بحقوقهم وآرائهم، والتعبير عن الذات والمشاعر. ولكن على الأهل أن يعلموا أن للشجار بين الإخوة حدود، وعليهم التدخل إذا دعت الحاجة.

### يتشاجر الاخوة للأسباب التالية:

- ✓ عدم التطابق رغم القرابة.
- ✓ الاختلاف في الجيل والشخصية ومجالات الاهتمام.

- ✓ الشعور بالملل والحاجة الى انتباه الغير لهم.  
وتدخلات الاهل تعطيهم هذا الانتباه.
- ✓ إن الأطفال متعلقين بآبائهم كثيراً، وهم بحاجة إلى الحب والانتباه وإشباع حاجاتهم العاطفية، لذا ليس من السهل أن يشاركهم غيرهم في هذا الأمر.
- ✓ وجود بعض الخلافات الطبيعية، والتي تحدث نتيجة وجودهم في مكان واحد لمدة طويلة.
- ✓ التمييز بين الإخوة من قبل الأهل قد يساعد على ظهور هذه الظاهرة.
- ✓ الطفل الذي يحمل غضب في نفسه تجاه أحد والديه قد يخرج هذا الغضب تجاه أخاه الأصغر.
- ✓ قد يهمل بعض الأهل ابنهم الأكبر سهواً دون قصد نتيجة وصول الابن الأصغر، فيساهم هذا في نشوء هذه الظاهرة.

✓ التفاوت في الذكاء والدراسة بين الإخوة قد يكون سبب في نشوء المنافسة والمشاحنة بينهم.

### الوقاية:

✓ على الآباء أن ينتبهوا إلى الأمور التالية، كي يتجنبوا ظهور مثل هذه الظاهرة:

✓ علينا أن نحب أطفالنا جميعاً بالتساوي ونظهر لهم هذا الشيء ونشعرهم بذلك، وأنهم جميعاً مقبولون لدينا كما هم، وكل واحد منهم كما هو عليه.

✓ الامتناع عن المقارنة بينهم. وهذا يتضمن الامور التالية:

1. الامتناع عن استعمال الألفاظ الطيبة والحنونة مع ابن دون الآخرين.
2. قد يجد بعض الآباء سهولة وتفاهم مع بعض أبنائهم دون الآخرين، فعليهم أن لا يظهروا هذا الأمر.

3. الامتناع عن التعامل مع أحد الأبناء دون

الآخرين وكأنه طفل مدلل.

4. الامتناع عن السخرية من بعض الأبناء.

5. الامتناع عن قضاء اغلب الوقت مع ابن دون

الآخرين.

6. الامتناع عن اللعب والضحك مع ابن دون

الآخرين.

7. الامتناع عن إعطاء مصروف ونقود لابن

دون الآخرين.

8. تحضير الابن الأكبر لقدم الطفل الأصغر

قبل مولده.

9. جعل الفترة بين طفل وآخر في الولادة 3

سنوات على الأقل.

**التعامل مع هذا السلوك:**

✓ تجاهلوا الشجار بين الإخوة الصغار

في حال كانوا متساويين من الناحية

الجسدية والصحية، مع المراقبة

من بعيد وذلك حتى لا يضر أحدهم  
الآخر.

✓ ضعوا أنفسكم في دور القاضي  
المحايد واسمعوا الطرفين إلى  
النهاية، وحاولوا إعطاء الحلول  
المرضية للطرفين.

✓ اعطوا الفرصة للتعبير عن مشاعر  
الغضب مباشرة كل تجاه الآخر،  
وذلك كي لا يحبس هذا الغضب أو  
الحقد الذي قد يتسبب في مشاكل  
سلوكيه في المستقبل، ولكن علينا  
الحذر من ألا يضر أحدهم الآخر.

1. حلوا المشاكل ودياً، شجع أبناءك على حل  
مشاكلهم وشجاراهم ودياً، وعلمهم ذلك.
2. اقترحوا عليهم التشاجر في مكان آخر، أو في  
غرفة اخرى.

3. اقترحوا على المشتكي منهم الابتعاد عن المشاكل.

4. استخدموا طريقة التشجيع وإعطاء الجوائز، قولوا لأبنائكم على سبيل المثال: إن لعبتم اليوم دون مشاجرة سوف تكون لكم مفاجئة سارة.

5. ضعوا قوانين واضحة، عليك أن توضح لأبنائك قوانين واضحة بأن ليس عليهم أن يضر أحدهم الاخر جسمانياً أو أن يستهزئ به لفظياً، لأن هذا الأمر يغضبك جداً، ولن تسامح فيه.

6. التفريق، إن استمر أبناؤك في الشجار والمشاحنات، عليك أن تحاول التفريق بينهم في كل ما يفعلوه من أمور.

## مشاكل جيل المراهقة



إن الأولاد في جيل ما قبل المراهقة يعتبرون في حالة من النضوج، بحيث يستطيعون معرفة الكثير عن عالم البالغين، ولكنهم مع هذا لا يزالون صغاراً ليتبن بحيث نستطيع مساعدتهم في تقبل إرشاداتنا وتوجيهاتنا. قد تكون فترة ما قبل المراهقة من أنسب مراحل العمر لتتحدث فيها إلى ابنك عن أخطار الانزلاق في مشاكل المراهقة ودهاليزها كالعنف مثلاً أو الانحراف السلوكي

كالتدخين والكحول والمخدرات وسلوكيات سلبية أخرى لا ترغب فيها. في هذا الجيل يمكنك أن تحصن ابنك من الانحراف السلوكي والانجراف وراء شهوات المراهقة.

اليك بعض الخطوات التي بواسطتها تستطيع مضاعفة جهودك في سبيل تزويد ابنك بأدوات وطرق يستطيع معها أن يواجه البلبلة النفسية والأزمات التي قد تعترض طريقه في جيل المراهقة:

✓ **الخطوة الأولى:** لا تتحفظ في أن تتحدث إلى ابنك عن مختلف الانحرافات السلوكية. من الخطأ أن تظن أن ابنك لا يعرف شيئاً عن مختلف الانحرافات السلوكية كالكحول والمخدرات، والتدخين، والجنس، وغيرها. حتى وإن كنت لم تتحدث معه بنفسك حول هذه المواضيع، فهو يستطيع أن يعرف الكثير عنها من خلال وسائل الإعلام ومصادر أخرى متناول اليد. إن بادرت بالتحدث عن هذه الأمور مع ابنك فسوف تجد أن لديه الكثير من المغالطات والخرافات الخيالات وسوء الفهم

حول هذه الأمور لسبب أو لآخر. هناك الكثير من الأفكار المغلوطة العالقة في إذهان الشباب حول هذه الأمور وعلى الآباء أن يحسنوا صنعاً مع أبناءهم بتناولهم هذه الخرافات بالمناقشة والتفنيد. ومن المحبذ إجراء حوار حر بين الآباء والأبناء، من خلاله يستطيعون استخلاص الحقائق الصحيحة.

✓ **الخطوة الثانية:** تعلم كيف تحسن الإصغاء إلى ابنك. إن الأبناء عادة يحبون التحدث إلى آباءهم، ولا سيما أولئك الآباء الذين يحسنون الإصغاء إلى أبنائهم، وعادة تكون المواضيع حول مختلف السلوكيات، كالتدخين والمخدرات والخمور والعنف والصح والخطأ وغيرها من الأمور التي قد تحير الولد. إن أسلوب الأهل وأجوبتهم، كثيراً ما تمنع الأبناء من التحدث بانفتاح والتعبير عن المشاعر التي تجول في صدورهم، ومن هذه الأجوبة التي قد تمنع الانسياب في التعبير عن المشاعر وكشف ما في الصدور:

1. أجوبة الإدانة وإصدار الأحكام.
  2. محاولة إعطاء الانطباع وكأنك دائما إنسان مصيب في كل آرائه وحكيم في كل أفعاله أو أنك على حق في كل التصرفات.
  3. محاولة إعطاء الانطباع وكان القضايا بالنسبة لك كلها سهلة الحلول كلها متيسرة وأنت الناصح الذي توجد لديه جميع الأجوبة.
  4. أجوبة يستشف منها الانتقاد أو الالهانة.
  5. أجوبة اللوم والتقريع.
- ✓ **الخطوة الثالثة:** ساعد ابنك في تقبل ذاته والشعور بسعادة معها. تشير الكثير من الدراسات العلمية إلى أنه هناك علاقة بين التصور الذاتي للفرد وبين الإقبال على السلوكيات المنحرفة. فالأفراد ذوو التصور الذاتي العالي، يكونون عادة قادرين على الوقوف أمام الإغراءات والشهوات السلوكية، على العكس من الأشخاص ذوي التصور الذاتي المتدني الذين يضعفون

امام الشهوات والإغراءات. واليك بعض الطرق التي تقوي مفهوم الذات لدى الأبناء:

1. المديح والإطراء لابنك في حالات الإنجاز وحتى على الجهود والمحاولة.
2. ساعد ابنك على أن يضع نصب عينيه أهداف واقعية قابلة للتحقيق.
3. لا تقارن بين جهود ابنك وجهود الآخرين.
4. لا توجه انتقادا لشخصية ابنك، بل لأفعاله.
5. امنح ابنك الإحساس بالمسؤولية.
6. دع ابنك يشعر بأنك تحبه.

#### ✓ الخطوة الرابعة

ساعد ابنك في تعزيز إحساسه بالتقدير الذاتي الإيجابي. حيث إن الابناء في جيل ما قبل المراهقة يمتازون بقدره عالية على التمييز بين الصواب والخطأ، وكذلك لهم القدرة على اتخاذ قرارات تعتمد على معايير يجدونها مناسبة. وعلى الاباء أن يعززوا من إحساسهم بالتقدير الذاتي الإيجابي، فبذلك يمنحونهم الشجاعة لاتخاذ

قرارات مبنية على حقائق موضوعية ومقاييس منطقية  
دون الانجراف وراء الضغوط الاجتماعية التي قد تمارس  
عليهم. لذا عليك أن تعلم ابنك الأمور التالية:

1. علم ابنك أن يقدر نفسه كفرد مستقل.
2. ناقش ابنك في مفهوم الصداقة.
3. امنح ابنك الدعم والتشجيع لتمنحه الجرأة  
على أن يقول (لا).

#### ✓ الخطوة الخامسة

عَيّن حدود فاصلة بين المسموح والممنوع بالنسبة  
لابنك وبين الوسائل التي من شأنها أن تساعد في عدم  
تجاوز المسموح. الكثير من الدراسات والابحاث  
العلمية في مجال السلوك تشير إلى أن الأبناء وخاصة في  
جيل ما قبل المراهقة يفضلون النظام والانضباط في  
حياتهم، فهم يبدون أكثر تحملاً للمسؤولية عندما يعين  
لهم الآباء حدود واضحة وفاصلة. وعلى الآباء أن يبصروا  
أبناءهم بالنتائج المترتبة على تصرفاتهم المحددة.  
ناقش ابنك قبل إقدامه على عمل ما، في توقعاتك منه

وكيف يمكن أن يتعرض في كل حالة وحالة وما هي النتائج المنطقية المترتبة على هذا التصرف أو ذاك.

### ✓ الخطوة السادسة

بادر إلى تشجيع ابنك للمحافظة على صحته البدنية وتنمية إبداعه وتقوية أمور دينه، شجع ابنك على الانخراط في النشاطات والحلقات العملية مثل: الرياضة، الفنون، الهوايات وكذلك تعلم الدين وقراءة القرآن وحفظه. ولكن كن حذراً أن تمارس عليه الضغوط لأن يكون متفوقاً في هذه الحلقات أو منتصباً في المباريات مثلاً. هذه الأمور تصرفه عن ممارسة السلوك السليبي، شارك ابنك في بعض المهمات والفعاليات.

إن ما ذُكر في هذا المضممار يساعدك على تحسين الاتصال بينك وبين ابنك وبالتالي يساعده على عدم الخوض في أمور ومساءل قد تؤدي إلى المشاكل السلوكية والانحراف السلوكي.

## أثر الطلاق على الأطفال



تعتبر ظاهرة الطلاق من الظواهر المنتشرة في المجتمعات المختلفة، فقد ارتفعت نسبة الطلاق في العالم وفي وسطنا العربي نسبياً، وتشير كثير من الإحصائيات الى نسبة الطلاق تزداد مع مرور الزمن. وللطلاق أسباب عدّة، قد تكون لها علاقة بالمبنى الثقافي للمجتمعات المختلفة. إذ أن نسبة الطلاق

تختلف من مجتمع إلى آخر كذلك أسبابه ونتائجه،  
فأسبابه لها علاقة بالتغيرات الحاصلة في المجتمعات،  
وحتى نكون أكثر وضوحاً سنلقي الضوء على بعض  
الأسباب التي قد تكون مباشرة أو غير مباشرة في حدوث  
عملية الطلاق.

اسباب الطلاق:

✓ الناحية الاجتماعية:

التغيير من حيث النظرة الاجتماعية للطلاق واعتباره  
كبديل وحل. إذ أن الكثير من الناس أصبحوا  
ينظرون إلى الطلاق على أنه حل لكثير من الأزمات  
العائلية، ويعتبرونه بديلاً للوضع الموجود.  
فالمجتمعات الحديثة الغربية خاصة تنظر إلى  
الطلاق على أنه الملاذ الامن من التوترات العائلية.  
فزى الزوجين انفصالان بسهولة نسبياً إذا ما واجها  
مشاكل لا يستطيعان حلها.

## ✓ الابتعاد عن الدين:

لطالما اعتُبر الدين عاملاً أساسياً في عدم حدوث الطلاق فالديانات السماوية تحث على أن الطلاق غير مرغوب فيه. ونجد أن الإسلام لم يشجع على الطلاق إلا في حالات صعبة جداً وقليلة، فأبغض الحلال عند الله الطلاق، وكذلك الديانات الأخرى المسيحية واليهودية حاولت منع الطلاق. وبما أن الناس قد ابتعدوا عن الدين وأخذوا يتعاملون مع الحياة بصورة مادية، أصبح دور الدين في منع الطلاق في تراجع.

## ✓ خروج المرأة إلى العمل:

إن خروج المرأة للعمل أدى إلى التأثير على وظيفة المرأة ونظرتها لنفسها وبأنها تستطيع أن تعيل نفسها بنفسها. فقد أدى تقدم المجتمعات إلى تغييرات كثيرة، منها دور المرأة في المجتمع. فقد أصبحت المرأة تخرج إلى العمل مما أثر على دورها كأم وكربة منزل وكزوجة، فأصبحت المرأة مستقلة من الناحية

المادية وأصبحت تعلم أنها تستطيع أن تستقل اقتصادياً. هذه التغييرات مجتمعة سهلت من عملية الطلاق والتفكير فيه واتخاذها كبديل وحل.

#### ✓ الأناية:

زيادة الأناية ومحاولة الفرد الحصول على إرضاء نفسه وعدم التضحية في سبيل الآخر.

#### ✓ فترة الزواج طويلة:

الزواج هو علاقة طويلة المدى، مما يصعب على الفرد التغاضي عن المشاكل والمتاعب التي تتكرر. إن كثرة المشاكل والتوترات في العائلة، تجعل الزوج أو الزوجة ينظر إلى الحياة الزوجية على أنها ليست لفترة معينة لها نهاية الأمر الذي يؤثر سلباً على معنوياتهم، إذ أن التوترات والصراعات ستصاحبه إلى آخر حياته، من هذا المنطلق قد يفكر الزوج أو الزوجة في الانفصال كي يرتاح.

## ✓ قلة عدد الاطفال:

النظرة إلى كثرة الأطفال تغيرت فأصبحت العائلة تكتفي بالقليل منهم، مما سهل عملية الانفصال. للطلاق نتائج كثيرة وعلى الأغلب تكون سلبية، إذ أنه بعد الطلاق تأتي مرحلة جديدة لم يعدها الزوج أو الزوجة، وهي التأقلم والتعايش مع الحياة الجديدة والوضع العائلي الجديد. فأغلب حالات الطلاق تكون بعد فترة طويلة من الزواج المحبط والصراعات داخل العائلة بين الزوجين، مما يؤدي هذا إلى الرغبة في الانفصال من هذه الارتباط والعلاقة المتعبة نفسياً واقتصادياً ومحاولة الإفلات والتخلص من العلاقة غير السليمة بين الطرفين.

## الطلاق أزمة أم نقطة تحول؟

يعتبر الطلاق من الأحداث الأكثر صعوبة في الحياة، وهو حدث غير مخطط له في الحياة وبدون زمن محدد أو برنامج محدد، وليس له أي طقوس اجتماعية تدعمه أو تبرره. حالات الطلاق تؤدي إلى صراع داخل الفرد وصراع

بين الرغبات وإحساس بالبلبلة الإنفعالية، ومحاولة التأقلم والتعايش مع الضغوط النفسية ونمط الحياة الجديد. رغم هذا، هناك من يقول إن الطلاق يمكنه أن يكون نقطة تحول تبقى فيها العلاقة العائلية متواصلة ولكن ذات معنى مختلف، كما ويمكن اعتباره كفرصة للتغيير والبدء من جديد بحياة أكثر نجاحاً، وأقل توتراً وصراعاً.

### وجهات نظر تفسر عملية الطلاق:

1. وجهة النظر القانونية التي تنظر إلى حقوق الطرفين من الناحية القانونية.
2. وجهة النظر الاقتصادية والتي تنظر إلى إمكانية تعايش الزوجين مع الظروف الاقتصادية الجديدة.
3. وجهة النظر الاجتماعية التي تنظر إلى مدى التأقلم مع نمط الحياة الجديد.
4. وجهة النظر النفسية التي تنظر إلى مدى التغلب على الضغوط النفسية.

تتميز عملية الطلاق بالمراحل التالية:

1. مرحلة ما قبل الطلاق وبعده فورياً:

ومدتها تستمر من عدة أشهر إلى سنة، وتتميز هذه المرحلة بضغوط نفسية قوية، ويصاحب الفرد في هذه الفترة شعور بالبلبلة النفسية والخذلان وشعور بالتنازل عن مسؤوليات سابقة.

2. المرحلة الوسطية:

وهي التي تأتي بعد الطلاق والانفصال، وتستمر إلى عدة سنوات، ففي هذه المرحلة تنشأ وظائف جديدة في العائلة، وتتكون علاقة جديدة في نمط الحياة والعلاقة بين الأبوين والأولاد.

3. مرحلة الاستقرار:

وفيها يبدأ الاستقرار في مبنى العائلة الجديد والتأقلم مع التغيرات الجديدة.

## أثر الطلاق على الأطفال

يعتبر الطلاق من الأحداث الصعبة في الحياة ويعتبر نقطة تحول تؤثر في كثير من الأحيان على حياة الأطفال وعلى نموهم النفسي والمعرفي والسلوكي. فمعظم الأطفال لا يقبلون طلاق الوالدين، حتى وإن كان الوالدان في صراع دائم إمام أعينهم، إلا في حالات العنف الشديد فإنهم يميلون إلى انفصال الوالدين.

إن نظرة الطفل لوالده الذي اختار الطلاق تكون سلبية، فهو ينظر إليه على أنه تنازل عنه ولا يريده، ويضحي به من اجل مصلحته، وأحياناً يعتبر الأولاد هذا الوالد أو الوالدة كمن يرفضهم ولا يقبلهم.

هؤلاء الأولاد يعيشون حياة نفسية مليئة بالغضب والإحباط مع عدم القدرة على فعل شيء ومع الشعور بالحزن الشديد واللام.

تؤدي عملية الطلاق في كثير من الحالات الى التفكك الاسري وبما أن الأسرة هي أساس ونواة بناء المجتمعات فإن كان بناؤها سليماً كانت المجتمعات سليمة. وللأسرة

دور هام في تطور ونمو المجتمعات إذ أنها تفرز الأفراد الذين يكوّنون المجتمع، وسلامة المجتمع تكمن في سلامة الأفراد.

تتكون الأسرة من زوج وزوجة في بادئ الأمر ثم تكبر لتحتوي أطفالاً. والأسرة تتناقل بكثير من المسؤوليات والمهام المنوطة بالزوج والزوجة، فبعد أن تبدأ الحياة الزوجية بالسعادة والفرح تنتقل تدريجياً إلى حياة جدية وشاقة ومملة، فتحدث الكثير من المشاكل والصعوبات، التي قد تتخطاها كثير من الأسر إلا أن بعضها تفشل وذلك لأسباب عديدة وقد تصل إلى التفكك الأسري الأمر الذي ينتج عنه مشاكل كبيرة تؤثر على النمو النفسي السليم لأفرادها. إن عالم الاجتماع «لوك» يقول، أن الأسرة قد تمر في مراحل متتابعة ومتسلسلة من المشاكل والتعقيدات إلى أن تصل إلى الانفصال والتفكك، ففي البداية تحدث الصعوبات والمشاكل بين أفراد الأسرة (الزوج والزوجة) ثم يتحول ذلك إلى صراعات نفسية داخلية فيعبر عنها بتعبير

خارجي، ثم تكون محاولات الإصلاح، فتتعدد الأمور فيهجر الزوج زوجته ثم يشار لأول مرة إلى الطلاق وبعدها تبدأ المطالبة به فيحدث الطلاق في النهاية وتصل الأسرة إلى التفكك. إن الطلاق هو تفكك الأسرة بكاملها وانتهاء للحياة الزوجية بصورة نهائية ودائمة. هذا الأمر يترك آثاراً سلبية على سلوك الأطفال. ونستطيع أن نقول إن الطلاق له بالغ التأثير على حياة وسلوك الطفل إن هو لم يعامل كما يجب، وأن يحصل على احتياجاته الأساسية، ونذكر أيضاً بعض التغييرات التي قد تطرأ على سلوك الطفل:

✓ تنشأ لدى الطفل الكثير من الصراعات الداخلية، فقد يحمل عدوانية تجاه والديه، وبقي أفراد المجتمع.

✓ قد ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غربياً مع أبيه أو أمه، فيواجه بذلك صعوبات في التكيف وقد يتسبب له ذلك في اضطراب نفسي.

✓ يتحمل الطفل كالأباء تماما، عبء التفكير الدائم في مشكلة الانفصال.

✓ يقوم الطفل بالمقارنات الدائمة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيش فيها باقي الأطفال مما يوّلّد لديه الشعور بالدونية وعدم الثقة بالنفس، وقد يتحول إلى عدواني بالأخص مع أطفال الأسر السليمة.

✓ الأطفال لا يدركون عادة ما هي الأهداف من وراء الصراعات بين أبويهم، وقد يستخدم هو كأداة من قبل الأبوين لتحقيق النصر، كل على الآخر. وهذا يعرّض الطفل إلى الكثير من الاضطرابات والاهتزازات في الشخصية.

بما أن الأسرة هي بناء المجتمع، وهي اللبنة الأولى في بناء المجتمعات لذا كان على الإنسان أن يحافظ على بناء الأسرة وعلى تماسكها. فبتماسكها تقوى المجتمعات وبتفككها تتفكك المجتمعات. تقع المسؤولية على عاتق الوالدين في هذا الموضوع، وهي بحق مسؤولية

ثقيلة، ولكن وبعون الله معاً يستطيعان السير قدماً  
بتماسك وقوة، فالأسرة المتماسكة تفرز أشخاص  
متماسكين وقادرين على أن يديروا دفة الحياة السليمة  
ويقودوها الى بر الأمان والسلام.

## مشاكل التعليم لدى الأطفال



في الواقع هناك العديد من الأبحاث والدراسات التي عملت على تعريف العسر التعليمي، ومن أشهرها الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في الجوانب التالية:

1. القدرة على استخدام اللغة أو فهمها.
2. القدرة على الإصغاء والتفكير والكلام.
3. القراءة أو الكتابة.
4. العمليات الحسابية البسيطة.

وقد تكون هذه المظاهر مجتمعة وقد تظهر منفردة. وقد يكون لدى الطفل مشكلة في اثنتين أو ثلاث مما ذكر، وذلك بسبب اضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي. فالعسر التعليمي يعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي)، في مواد القراءة، الكتابة أو الحساب. وغالبًا يسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفوية (المحكية)، فيظهر الطفل تأخرًا في اكتساب اللغة، وعلى الاغلب يكون ذلك مصحوبًا بمشاكل نطقية، وينتج ذلك عن صعوبات في التعامل مع الرموز، حيث إن اللغة هي مجموعة من الرموز المتفق عليها بين متحدثي اللغة والتي يستخدمها المتحدث أو الكاتب لنقل رسالة (معلومة أو شعور أو حاجة) إلى المستقبل، فيحلل هذا المستقبل هذه الرموز، ويفهم المراد مما سمعه أو قرأه. ويعاني ذوو العسر التعليمي من تباين شديد بين المستوى الفعلي (التعليمي) والمستوى المتوقع المأمول الوصول إليه. فنجد أن بعض التلاميذ من المفترض حسب قدراتهم

ونسبة ذكائهم التي قد تكون عادية أو فوق العادية أن يصلوا إلى الصف الرابع أو الخامس الابتدائي في حين أن مستواهم التعليمي قد يبقى في الصف الأول ولم يصلوا إلى مستوى بقية التلاميذ.

ويتميز الطالب الذي يعاني من العسر التعليمي بـ:

- ✓ وجود فارق سنتين على الأقل، بين تحصيله التعليمي وبين المتوقع منه.
- ✓ وجود فارق بين تحصيله التعليمي وبين قدراته العقلية.

إن الطالب الذي يعاني من العسر التعليمي، لا يعاني من إعاقة عقلية أو حسية (سمعية أو بصرية) أو يعاني حرماناً ثقافياً، بيئياً أو اضطراباً انفعالياً، عاطفياً. بل هو طفل ذكي ولا يعاني من خلل عقلي. إنه يعاني اضطراباً وظيفياً في النشاطات النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات الحسابية، (عبد الرحمن السويد، 2006).

كل هذا نراه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة لذلك يلاحظ الآباء والمعلمون أن هذا الطفل لا يصل إلى نفس المستوى التعليمي الذي يصل إليه زملاؤه من نفس السن على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة. ويعتقد أن ذلك يرجع إلى صعوبات في عمليات الإدراك نتيجة خلل بسيط في أداء الدماغ لوظيفته.

أن الأشخاص ذوي العسر التعليمي يعانون من صعوبات في: اللغة، استيعاب الحواس، التنسيق بين الحواس، التفكير، الإلمام بالزمان والمكان، السلوك، المهارات المكتسبة، (القراءة، الكتابة، الإملاء، التعبير الكتابي)، التكيف الاجتماعي والعاطفي، وجود صعوبات عند الطفل في مسك القلم واستخدام اليدين في أداء مهارات مثل: التمزيق، القص، التلوين والرسم، مهارات الرواية، مشاكل عند الطفل في اكتساب الأصوات الكلامية أو

حذف أو زيادة أحرف أثناء الكلام. بالإضافة إلى هذه الأمور قد يعاني الأطفال ذوي العسر التعليمي من مشاكل في التركيز والانتباه يمكن تلخيصها فيما يلي:

✓ صعوبة إتمام نشاط معين وإكماله حتى النهاية.  
✓ صعوبة المثابرة والتحمل لوقت مستمر (غير متقطع).

✓ سهولة التشتت أو الشرود، أي ما نسميه (السرطان).

✓ صعوبة تذكر ما يُطلب منه (ذاكرته قصيرة المدى). تضييع الأشياء ونسيانها.  
✓ قلة التنظيم.

✓ الانتقال من نشاط لآخر دون إكمال الأول.  
✓ عند تعلم الكتابة يميل الطفل للمسح (المحو) باستمرار.

### أنواع صعوبات التعلم:

1. صعوبات تعلم نمائية: وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسئولة عن التوافق الدراسي

للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر، حل المشكلة) ومن الملاحظ أن الانتباه هو اولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الادراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في احدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.

2. **صعوبات تعلم أكاديمية:** وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم.

هناك خمسة محكات يمكن بها تحديد صعوبات التعلم والتعرف عليها وهي:

**محك التباعد:**

ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطلاب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران:

✓ التفاوت بين القدرات العقلية للطلاب  
والمستوى التحصيلي.

✓ تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطلاب في  
المقررات او المواد الدراسية. فقد يكون متفوقاً  
في الرياضيات عاديا في اللغات ويعاني صعوبات  
تعلم في العلوم او الدراسات الاجتماعية وقد  
يكون التفاوت في التحصيل بين اجزاء مقرر  
دراسي واحد ففي اللغة العربية مثلا قد يكون  
طلق اللسان في القراءة جيدا في التعبير، ولكنه  
يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو او  
حفظ النصوص الادبية.

### محك الاستبعاد:

حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات  
التعلم الحالات الاتية: التخلف العقلي، الاعاقات  
الحسية، المكفوفين، ضعاف البصر، الصم، ضعاف  
السمع، ذوو الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل

الاندفاعية والنشاط الزائد (حالات نقص فرص التعلم  
او الحرمان الثقافي).

### محك التربية الخاصة:

ويرتبط بالمحك السابق ومفاده أن ذوي صعوبات  
التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ  
العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع  
المعاقين وإنما يتعين توفير لوان من التربية الخاصة من  
حيث (التشخيص والتصنيف والتعليم) يختلف عن  
الفئات السابقة.

### محك المشكلات المرتبطة بالنضوج:

حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما  
يؤدي الى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم كما هو معروف  
أن الاطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل ابطأ من الإناث  
مما يجعلهم في حوالي الخامسة او السادسة غير  
مستعدين او مهيين من الناحية الادراكية لتعلم التمييز  
بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعيق تعلمهم  
اللغة ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور

النمو الذي يعيق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية او تكوينية او بيئية ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية بين الجنسية في القدرة على التحصيل.

### محك العلامات الفيزيولوجية:

حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام الدماغ الكهربائي وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف الدماغ في الاضطرابات الادراكية (البصري والسمعي والمكاني، النشاط الزائد والاضطرابات العقلية، صعوبة الاداء الوظيفي). (محمد علي عبد العزيز- القسم التعليمي- بشبكة الخليج).

ويقول د. عبد الرحمن السويد في مقال نشر له بعنوان «ما هي صعوبات التعلم»: "ليست المشاكل الدراسية هي الوحيدة، بل أن العديد من المظاهر السلوكية أيضاً تظهر لدى هؤلاء الأطفال، بسبب عدم التعامل معهم بشكل صحيح مثل العدوان اللفظي والجسدي،

الانسحاب والانطواء، مصاحبة رفاق السوء والانحراف،  
فرغم أن المشكلة تبدو بسيطة، إلا أن عدم النجاح في  
تداركها وحلّها مبكراً قد ينذر بمشاكل حقيقية».   
من هذا المنطلق علينا مراعاة هؤلاء الأطفال وتدارك  
هذه المشكلة في السنوات المبكرة من حياتهم كي نتمكن  
من تفهم الطفل ومساعدته في التغلب على مشكلته،  
وهنا يكمن دور المعلم والمربي في المدرسة والذي من  
واجبه أن يعلم ماهية العسر التعليمي حتى يتمكن من  
تشخيص الطفل مبكراً وتوجيهه إلى المختصين  
لمساعدته على كيفية التعامل مع مثل هذه الحالات  
وفي بناء خطة تعليمية تلائم احتياجات الطفل الخاصة  
وأذكر هنا على وجه التحديد الأخصائي النفسي في  
المدرسة.

## مشاكل الإصغاء والتركيز والحركة الزائدة لدى

### الأطفال



إن «اضطراب نقص الإصغاء مع الحركة الزائدة»، حالة منتشرة بين الأطفال، كما وأن نسبتها في ازدياد. إن «مشاكل نقص الإصغاء مع الحركة الزائدة» قد يلاحظه الأهل في البيت، إذ يجدون فرقاً شاسعاً بين طفلهم وبين بقية إخوته من حيث الحركة، وقد تلاحظ هذه

الحالة أيضا في رياض الأطفال وفي المدارس خاصة في بداية التعليم. وهي وبدون شك تقلق الأهالي بشكل كبير، ونجد أن الأهل يسعون الى حل هذه المشكلة وخاصة في المدرسة، لأنهم يعلمون أن مثل هذه المشكلة قد تعيق عملية التعلم. فالعملية التعليمية تحتاج إلى قدرات كافية من الانتباه والتركيز. والطفل «كثير الحركة» عادة ما نجد لديه صعوبات في مجال الانتباه والتركيز.

إن اسباب «اضطراب نقص الإصغاء مع الحركة الزائدة» لدى الأطفال، قد تكون اضطراب وظيفي في عملية نمو القدرة على السيطرة والتحكم في الذات، في مراكز الدماغ. وتتصف هذه الفئة من الاطفال بقصر المدة الزمنية لدرجة انتباههم، ولا يستطيعون أن يستمروا في نشاط معين أو لعبة معينة إلى النهاية، وأحيانا يبدون وكأنهم لا يسمعون حينما نتحدث إليهم، وعادة ما ينسون حاجياتهم أو ينسون أين وضعوا أقلامهم أو كتبهم، ونجدهم أيضا يعانون من صعوبات

في النظام والتنظيم. كما وأنهم لا يستطيعون أن يثبتوا في مكانهم أو مقاعدهم للمدة المطلوبة، ونراهم عادة يتسلقون الاثاث ويركضون في كل مكان وزاوية في المنزل، السوق، الشارع والمدرسة، ويصفهم الناس بأنهم لا يهدئون، وهم مزعجون.

ويتصف كذلك هؤلاء الأطفال بالاندفاعية وردود الفعل السريعة وعادة تكون خاطئة. ويجيبون على الأسئلة قبل الانتهاء من السؤال ولا يستطيعون أن ينتظروا دورهم. إن نسبة الإصابة في الأولاد وفقاً للإحصائيات أكثر من البنات ومن الجدير بالذكر أن هذه المشكلة لها تأثير على تطور الطفل ودرجة تحصيله العلمي. فالكثير من الدراسات أشارت إلى أن نسبة كبيرة منهم يعانون من العسر التعليمي.

### الأسباب:

✓ السبب الأساسي غير معروف، ولكن الوراثة عامل مهم، حيث أظهرت الأبحاث الأخيرة على

التوائم أن نسبة الوراثة تصل إلى 80% وهي نسبة عالية جداً.

✓ إصابات الجهاز العصبي المركزي قبل أو أثناء الولادة.

✓ نقص الأوكسجين خلال الولادة أو في مرحلة الطفولة.

✓ الولادة المبكرة، والولادة العسرة.

✓ إصابات الدماغ بسبب التهابات أو سموم.

✓ تناول الأدوية أثناء الحمل، دون استشارة طبيب.

خلل في وظائف الدماغ الكيميائية.

**كيف نساعد هؤلاء الأطفال؟**

✓ **المدرسة والمعلم:**

وظيفة المعلم، تكمن في التشخيص المبكر، إذ أن المعلم هو يستطيع أن يلاحظ هذه المشكلة لكونه يقضي وقتاً كافياً معه في الصف كما وأنه يستطيع أن يلاحظ المشاكل الأساسية التي يعاني منها

التلميذ وخاصة في الصفوف الأولى. لذا كان على المعلم أن يفهم ماذا تعني حالة «الحركة الزائدة» لدى الأطفال وذلك لمساعدة التلميذ وتوجيهه إلى المختصين وبناء خطة تعليمية تلائم احتياجاته وكذلك توعية الأهل.

### ✓ العلاج السلوكي:

يقوم به الأخصائي النفسي في المدرسة، بالتعاون مع المعلم والأهل، حيث يوضع برنامج خاص للطفل، ينفذ في البيت بالتعاون مع الأهل، وفي المدرسة. ويعتمد على نظام تعزيز السلوك الجيد، وهو فعال إذا نُفذ بطريقة صحيحة.

### ✓ الأدوية:

وهذا يكون بتدخل الطبيب (طبيب الأعصاب)، وهو الذي يقرر نوع الدواء وكميته، وهناك بعض الأدوية الفعالة ونذكر على سبيل المثال (الريتالين) وغيرها من الأدوية التي تعالج هذه الحالة، وقد

ثبت أنها تقلل من الحركة الزائدة وترفع الأداء  
العقلي وتزيد من قوة التركيز.  
هذا باختصار وشرح موجز عن حالة «الحركة  
الزائدة» لدى الأطفال، والتي وبحق وجب التعرف  
عليها وفهمها حتى نتمكن من مساعدة كل من  
يعاني منها.

## لماذا يكره الطفل المدرسة



في الكثير من الإحصائيات نجد أن الاطفال لا يرغبون في الذهاب الى المدرسة ولو شاورتهم في الأمر لما ذهبوا، حيث إن هذه الكراهية العنيفة بين الطفل والمدرسة تعود الى عدة عوامل، والتي تؤثر على شخصية الطفل وتقبله للمدرسة والمعلم. فالمدرسة قيود وقوانين وواجبات ومن الطبيعي ألا يتقبلها الطفل بسهولة إذ أن

المدرسة لا تعطي الطفل احتياجاته التي يهتم لأمرها وخاصة في المجتمعات الفقيرة. فالمدرسة بالنسبة لهم ثقيلة وتزيد من احباطاتهم وفشلهم في الحياة.

### عوامل كراهية المدرسة:

قد يكون السبب في عدم رغبة الطفل في الذهاب الى المدرسة هو سلوك الاهالي، والذي هو بالطبع غير مقصود، اذ نجد أنهم يتصرفون مع ابنائهم على هذا النحو:

✓ توقعات الاهل الكبيرة التي لا تتفق مع قدرات الطفل

إذ يطلبون منه دائماً أن يكون الافضل ويتوقعون منه ذلك، هذا الأمر يولد لديه المخاوف من الفشل وقد اثبتت الدراسات الكثيرة أن الاطفال ينمون كراهية لتعلم القراءة وعدم الرغبة فيها نتيجة لضغوطات كثيرة من قبل الاهل.

✓ انخفاض كبير في تقدير الآباء لأطفالهم، كثير من الاهالي يخطئون إذ يعطون ابناءهم تقييماً

منخفضاً، ولا يتوقعون منهم النجاح، هذا الأمر يساعد على نشوء كراهية وعدم الرغبة في التعلم والمدرسة وكذلك القيام بالكثير من الأشياء نتيجة توقعات الاهل المسبقة بفشلهم وعدم قدرتهم على النجاح.

✓ عدم الاهتمام بوضع الطفل، إذ أن الكثير من الآباء ينغمسون في اعمالهم ولا يهتمون بأبنائهم وتعليمهم ومدرستهم، الأمر الذي يولد لدى الطفل عدم الاهتمام لأمر التعليم والمدرسة.

✓ التسامح الزائد عن حده، هنالك البعض من الاهالي يسمحون لأبنائهم بأن يفعلوا ما يحلو لهم بقصد أن يعطوهم ما حرموا منه في طفولتهم او بأن يكونوا آباء جيدين، نتيجة لهذا الأمر لا يتعلم الاطفال الحدود والقوانين، وبالتالي يفعلون ما يريدون وقد يرفض الذهاب الى المدرسة والتي هي في الاساس قوانين وحدود وقيود.

✓ مشاكل وصراعات عائلية

إن المشاكل العائلية وخاصة بين الابوين قد تشغل  
الطفل عن التفكير في التعليم والمدرسة.

✓ الاحتضان المفرط، الأمر الذي ينمي لدى الطفل  
عدم الثقة بالنفس وعدم الاستقلالية مما يزيد من  
احباطاته في المدرسة وبالتالي عدم رغبته في  
الذهاب الى المدرسة.

✓ تقييم ذاتي منخفض، إذا قيّم الطفل ذاته بالشكل  
السلي، أي أن يشعر بأنه لا يستطيع القيام بكثير  
من الامور التي يستطيع القيام بها غيره من الاطفال  
وأن ليس له قيمة في عائلته وبيئته هذا الأمر يولد  
لديه عدم الرغبة في التعلم والمدرسة.

✓ مشاكل في النمو، إذا عانى الطفل من مشاكل في النمو  
كالبطء او الحركة الزائدة او غيرها من مشاكل النمو،  
قد يزيد هذا من مشاكل الطفل التعليمية وبالتالي  
يزيد من احتمالات فشله واحباطاته فيكره المدرسة  
والذهاب اليها.

من ناحية اخرى فإن علاقة التلميذ بالمعلم، هي علاقة مهمة وديناميكية. لقد اشار الكثير من الدارسين في العلوم التربوية والنفسية الى دور المعلم الهام في حياة التلميذ. وقد وجدت بعض الدراسات أن التلاميذ بصورة عامة لا يرغبون في المدرسة وذلك للأسباب التالية:

✓ الملل

✓ الغضب

✓ الخوف

هذه العوامل الثلاثة تؤدي الى انخفاض دافعية التعلم لديهم وعدم رغبتهم في الذهاب الى المدرسة. كما اشارت دراسات اخرى، الى أنه في حالة عدم اظهار الاحترام للتلميذ، فإن هذا يؤدي الى ظهور مشاعر الدونية والخذلان، وكراهية المدرسة والمعلم. قامت بعض الدراسات بشرح ما معنى الاحترام الذي على المعلم أن يوجهه للتلميذ، وقد اقترحت على المعلمين أن يتعاملوا مع التلميذ كإنسان مستقل وأن يحترموا رأيه ووجوده وأن يبتعدوا عن ايدائه باي شكل من الاشكال.

باحثون آخرون اقترحوا على المعلمين والتلاميذ أن يعيشوا في دائرة واحدة، مع بعضهم البعض، في عالم ملئ بالاحترام المتبادل. كذلك عليهم أن ينمّوا في المدرسة فكرة وجود الاختلافات بين الافراد واعطاء الشرعية لذلك. يقول «جاكسون»، إن كون التلاميذ في المدرسة شاءوا ذلك ام ابوا، فإن هذا الأمر شبيهه اما بالسجناء او بالمرضى المقيمين في المستشفى، وبالتالي فإن العلاقة بين المعلمين والتلاميذ مبنية على هذا الاساس وهي علاقة جبرية. هذا الأمر او هذه الفكرة، اوحث لكثير من الدارسين والباحثين بالبحث عن المعلم الجيد في اعين التلاميذ. وقد لخصت بعض هذه الدراسات (من هو المعلم الجيد؟)، ووجدت أنه هو ذلك المعلم الذي يعلّم بصورة جيدة، وبأساليب واضحة، وهو المعلم المساعد، الذي يشرح وينوّع في الاساليب. ووجد ايضاً، أن التلاميذ أحبوا المعلم السّمح، الذي يداعبهم، الذي يعاملهم كصديق، ذلك المعلم المتفاهم والمتفهم لمشاعرهم وآرائهم. وقد

اشار «بك»، الى المعلم الجيد والذي يمتلك خمس خصال وقدرات، وهي:

✓ شخصية حنونه، صديقه، داعمة.

✓ القدرة على التواصل بصورة واضحة وعادلة.

✓ القدرة على رفع الدافعية لدى التلاميذ للتعليم.

✓ القدرة على الاصغاء للتلاميذ.

✓ القدرة على التجديد والتغيير في اساليب التدريس.

المعلم المثالي في عين التلميذ، هو ذلك المعلم الذي يحب مهنته، ويعمل برغبة واهتمام، يعرف جيداً المادة، يساعد ويهتم ويملك الثقة بالنفس.

تلخيصاً لهذه الدراسات، فإن علاقة المعلم بالتلاميذ هي علاقة مهمة جداً، ولها دور كبير في بناء شخصية الطالب وتمكينه من النجاح. نتيجة لاعتقادي الشديد بدور المعلم الهام، فإني اود أن ألقى الضوء على علاقة المعلم مع التلميذ في مجتمعنا، وكيف يدرك التلميذ

صورة المعلم. اعتقد أن التلميذ يدرك المعلم بصورة غير ايجابية، ولعل هذا قد يكون غير صحيح في بعض الاحيان، الا أنه وجد أن الكثير من التلاميذ في مجتمعنا يرون أن صورة المعلم «مهدّده»، هذا الأمر ادى الى خلل في عملية التعلم وتراجع في مستوى التحصيل وذلك دون شك، بالإضافة لعوامل اخرى. من هنا سوف اعرض مقابلة مع تلميذ، اجرتها مستشارة تربوية زميلة ومرشدة تربوية، وارجو أن نستخلص العبر من هذا الحديث وهو كما ورد:

علاء الدين يجلس خارج الصف.

المستشارة: تجلس خارج الصف، ولديك درس الآن، ما الأمر؟

علاء الدين: لقد طردني المعلم من الدرس.

المستشارة: لماذا؟

علاء الدين: لقد تكلمت مع صديقي الذي بقربي، لذلك اخرجني.

المستشارة: هل حاولت التوجه الى المرابي او المدير؟

علاء الدين: لا اريد... سوف يعاقبونني... المعلم قال

لي اذهب واسترح في الظل.

المستشارة: هل أنت سعيد لأنك خارج الصف؟

علاء الدين: نعم

المستشارة: لماذا؟

علاء الدين: لأني لا اتعلم في الصف.

المستشارة: لماذا؟ الا تحب التعلم في الصف؟

علاء الدين: نعم... لا أحب التعلم في الصف

المستشارة: ما هو السيء في التعليم؟ هل هو

الموضوع؟ المعلم؟ الاصدقاء؟ ماذا بالضبط؟

علاء الدين: المادة التي يدرسونها صعبة... المعلمون

يكتبون على اللوح ونحن ننسخ....

المستشارة: هل تفهم ما يكتب على اللوح؟

علاء الدين: ليس كله... فقط نصفه.

المستشارة: إن لم تفهم الدرس... ماذا تفعل؟

علاء الدين: اقوم بسؤال اصدقائي... واسأل المعلم...

لكن غالباً المعلم يكتب في الاوراق ولا يجيب.. هو

يجلس ونحن ننسخ عن اللوح وبعد ذلك يخرجنا واحداً  
تلو الآخر لحل التمارين على اللوح..

المستشارة: اي من تصرفات المعلمين يضايقك؟

علاء الدين: أنا لا أحب عندما يسبونني او يضربونني اما  
اصدقائي.. فهم يضحكون وأنا اغضب وأكره المعلم.

وبعد ذلك في الاستراحة اضرب من ضحك علي.

المستشارة: في مثل هذه الحالات لمن يتوجه التلاميذ؟  
علاء الدين: للمدير او النائب..

المستشارة: وماذا يفعل هؤلاء؟

علاء الدين: إما أن يضربهم المدير جميعاً... او يصفنا  
في طابور والنائب هو الذي يضربنا

المستشارة: ما هي المواضيع التي تحبها وتلك التي لا  
تحبها؟

علاء الدين: في اللغة العربية أنا متوسط.. في الإنجليزي  
أكره المعلمة.. فهي تضرب وتصرخ..

المستشارة: إذا قالوا لك إن هناك مئة معلم جديد، فأبي منهم تختار ليعلموك، وكيف تختارهم؟ وما هي الاسئلة التي تسألهم اياها كي تختارهم؟

علاء الدين: اسألهم كيف يعلمون؟

المستشارة: وماذا ايضاً؟

علاء الدين: إذا ضرب تلميذ صديقه، يجب ألا يسكت المعلم ... يجب أن يضربه ...

المستشارة: هل توافق بأن يعلمك معلم يضرب؟

علاء الدين: نعم

المستشارة: لماذا؟

علاء الدين: لأنه إذا ضربت التلميذ.. فإن هذا يحل المشاكل في المدرسة..

المستشارة: لو طلب منك أن تبني خطة لتحسين المدرسة، فماذا تقترح؟

علاء لدين: أنظم الصفوف... اضع صور.. بالونات ... نخرج في رحلات وجولات كباقي المدارس.. نصنع العاباً

جميلة.. واضح ايضاً «حنفية» ماء جديدة بجانب كل  
صف..

المستشارة: هل تحب المدرسة؟

علاء الدين: نص نص..

المستشارة: إذا قالوا لك بأنك تستطيع أن تأتي  
للمدرسة متى شئت.. وأن تذهب متى شئت.. فماذا  
تفعل؟

علاء الدين: آتي احياناً واحياناً لا ...

المستشارة: كم يوماً تأتي في الاسبوع؟

علاء الدين: ثلاثة ايام..

المستشارة: وماذا تفعل في الباقي؟

علاء الدين: اذهب مع ابي ورافقه الى اي مكان.. فهو  
يحب أن اكون بجانبه..

المستشارة: في ساعات الصباح.. وأنت في طريقك  
للمدرسة.. بماذا تفكر؟

علاء الدين: أفكر في المعلم.. اقول لنفسي ياليتني  
اغيب... أفضل لي ...

نهاية اللقاء ....

بعد أن اوردت هذه المقابلة التي تحتوي على كثير مما يحتاج التفكير فيه واعادة النظر. ارجو أن ينتبه المعلم الى الكثير من النقاط في علاقته بالتلميذ، وعليه أن يعلم أن وظيفته مهمة جداً في تنمية العملية التعليمية ورفع دافعية التعليم لدى التلاميذ.

### طرق الوقاية:

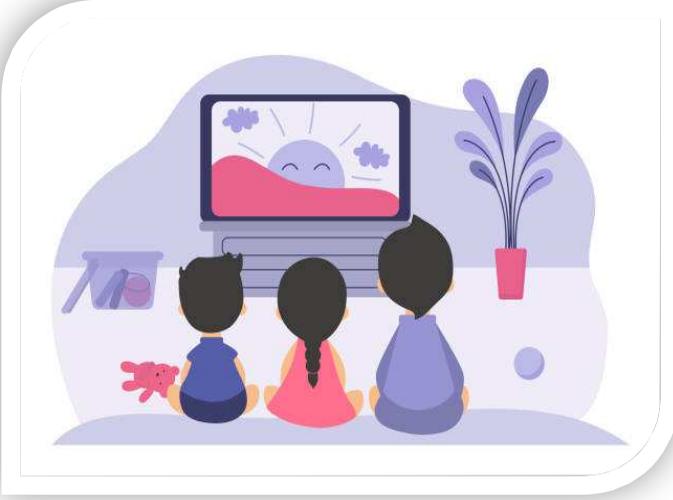
هناك الكثير من الطرق التي إذا استخدمها الاباء استطاعوا أن يساعدوا الطفل على محبة المدرسة والذهاب اليها:

- ✓ تقبلوا اطفالكم كما هم وشجعوهم.
- ✓ ضعوا امام اطفالكم اهداف واقعية وممكنة.
- ✓ التشجيع واعطاء الجوائز على التعلم والتحصيل الدراسي.
- ✓ اهتمام الوالدين بالتعليم.
- ✓ ضع مكتبة متواضعة في بيتك حتى يراها اطفالك.

- ✓ اسرد لأطفالك قصصاً كل ليلة، بهدف ترغيبهم في المدرسة والتعلم.
- ✓ زر المدرسة واسأل عن اطفالك.
- ✓ اهتم بصعوبات اطفالك في المدرسة.
- ✓ اتفق أنت وزوجك على خطة موحدة في التربية.
- ✓ لا تقارن بين اطفالك.
- ✓ لا تجعل النجاح في المدرسة هو مقياس حبك لأطفالك.

إن دور المعلم في إنجاز العملية التعليمية، هو دور اساسي. ولا ابالغ حينما اقول إن المعلم يستطيع أن يرفع من مستوى النظام التعليمي القائم، كما وأنه من الناحية الاخرى قد يتسبب في تدهور الحالة التعليمية برمتها.

## كيف يؤثر التلفزيون على سلوك الطفل



إن التلفزيون جهاز عظيم، ويدل على قوة وقدرة الله عز وجل الذي أعطى الإنسان هذه العبقرية كي يتمكن من صناعته. واليوم وفي هذا العصر المتسارع، نجد أن جهاز التلفزيون ينتشر بصورة كبيرة جداً في المجتمعات، وأمام هذا الجهاز يجلس الأطفال، وهم يقضون معظم وقتهم أمامه دون أن يملّوا.

إن الأطفال يتعلمون الكثير من خلال هذا الجهاز، وخاصة ما يخص الأدوار الاجتماعية والاتجاهات والسلوك. وهو سلاح ذو حدين، أحدهما إيجابي والآخر سلبي، وهنا يجب الحذر، فقد يتعلم الأطفال سلوكيات كثيرة سلبية مما يشاهدوه، مما يؤثر عليهم بشكل كبير ويغير من سلوكهم الاجتماعي تجاه الآخرين.

أشارت العديد من الدراسات في علم النفس الى وجود علاقة قوية بين ما يفعله الاطفال وبين ما قد يشاهدوه. وقد اشار الى ذلك عالم النفس «باندوره» في ابحاثه وفي نظريته التعلم الاجتماعي وهو يقول إن الاطفال يتعلمون السلوك الاجتماعي عن طريق تقليد ما يروه. هناك عدة عوامل تجعل الطفل يتأثر بالعنف مثلا عن طريق التلفزيون. فالأطفال حتى سن العاشرة يفتقرون إلى القدرات الإدراكية للفهم التام للقصة أو المسلسل أو الفيلم. فكما هو معروف فإن التلفزيون يعرض صوراً معقدة من الواقع، تكون فرصة للفهم المغلوط من قبل الأطفال. وقد دلت الأبحاث على أن فهم الطفل لفيلم

ما، هو فهم عشوائى ومحدود وغير مكتمل، لأن الطفل ينتبه ويتذكر أجزاء من القصة غير التي يهتم بها الكبار وغير التي تشكل الجزء الأساسي من القصة. إن ما يثير الطفل هو الذي يشد اهتمامه وبالتالي يتذكره، ولكن مع تقدمه في الجيل فإن قدرته على التركيز تزداد ويتجاهل غير المهم، وهذا يحدث متأخراً.

إن الأطفال لا يذكرون تماماً الآتي:

✓ انفعالات الأشخاص في المشاهد المهمة.

✓ المشاهد التي تبرز الأسباب التي أدت إلى

العنف.

✓ نتائج العنف.

وهكذا فإن الطفل حتى وإن فهم مضمون المشهد الواحد فإنه يفشل في الربط بين المشاهد المختلفة، والتي تحكي معلومات مهمة عن القصة. أنه لا يفهم على سبيل المثال: لماذا كان البطل طيب في البداية ثم فجأة يتحول إلى شخص عنيف ومقاتل. كذلك فإن الطفل لا يتذكر ولا ينتبه ولا يستغل المعلومات التي قُدمت له

في الفيلم، وذلك من اجل تكوين فكرة شاملة عن القصة  
وأسباب العنف ونتائجه.

مثال على ذلك: لو خلطت مشاهد قصة معينة (عصابة  
قتلت ابن البطل، ينتقم البطل بقتل العصابة، يقوم  
الشرطة بمطاردة البطل وقتله)، فإن النتيجة هي من  
دون شك اكتساب العنف. لقد دلت الأبحاث كما أشرنا  
مسبقاً على أن مشاهد العنف في التلفزيون والأفلام  
قابلة لأن تدفع إلى تقليد العنف والعدوان لدى  
الأطفال، طبعاً الأمر لا يقتصر على سلوك العنف فقط،  
بل سلوكيات سلبية أخرى قد يكتسبها الطفل من  
التلفزيون نتيجة تعرضه لها.

ولا ننسى أن نقول إن لهذا الجهاز العظيم ايجابيات  
كبيرة في تطوير وتنمية شخصية الطفل ومجالاتها  
المختلفة كالمجال العقلي والاجتماعي والعاطفي.  
من هذا المنطلق على الآباء مراقبة البرامج التي  
يشاهدها اطفالهم.

## مفهوم الموت لدى الأطفال



كثيرا ما يتعرض الاطفال الى حالات من الموت والتي يقفوا امامها حائرين لا يدرون ما معناها. ونجد أن الاطفال يخلطون بين الواقع والخيال في فهم معنى أن يموت أحد. إن هذا الخلط قد يؤدي الى ارباك نفسي وسلوكي لديه. فالموت حق، وهو شيء طبيعي، وليس لنا سيطرة عليه ولا نعلم متى سنموت وكيف، يقول تعالى: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ

مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا  
تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»  
(سورة لقمان 34).

كما ولا نستطيع الهروب منه أو الملاذ إلى شيء يحمينا  
منه لقوله تعالى: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ  
كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا  
هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ  
عِنْدِكَ ۗ قُلْ كُلُّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا  
يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا» (النساء، 78).

### مفهوم الموت والطفل

هناك ثلاث حالات من الموت يمكن أن تواجه الطفل،  
والمقصود بالحالات التي يتعرض فيها الطفل إلى مفهوم  
الموت، وهي:

✓ موضوع الموت بشكل عام.

فقد يشغل الطفل موضوع الموت وإن لم  
يصبه أو يصب أحد أقربائه، وهنا تدور في رأسه  
أفكار وأسئلة وتخبطات حول معنى الموت. إن

انشغاله هذا ينبع من كونه يسمع أشياء كثيرة لها علاقة بالموت مثل الأحداث في الأخبار، الثأر، الحوادث، موت حيوان وغيره. ✓ نظرة الطفل للموت كنتيجة التعرض له.

وإن لم يكن بصورة مباشرة، كموت أبي صديقه، موت أحد أبناء صفه، موت جاره، موت شخص معروف لدى والده وغيره. في هذه الحالة وبالإضافة إلى تخبطاته وأسئلته المتعلقة بظاهرة الموت تنشأ لديه انفعالات شديدة وبلبله عنيفة كونه يعرف الميت ولا يعلم كيف يتعامل مع عدم وجوده.

نظرة الطفل للموت نتيجة لتعرضه لحالة موت بشكل مباشر.

في حالة فقدانه أحد أفراد عائلته (أب، أم، أخ، أخت)، وفي هذه الحالة يتعرض الطفل لصدمة شديدة قد تؤدي إلى مشاكل نفسيه مستقبليه. إذا لم يكن هناك من يساعده في التعامل مع هذه الحالة.

وعلى الرغم من أن رد الفعل النفسي والعاطفي لدى الطفل هو كرد فعل الكبار، إلا أن الكبار يميلون إلى عدم الاكتراث بهذه النقطة ولا يحاولون مساعدة الطفل في التعامل والتعايش مع هذه الحالة. فهم لا يعترفون في غالب الأحيان بحاجات الطفل العاطفية، ولا يسمحون له بأن يحزن بطريقته الخاصة على من فقدته من أقربائه. إن هذا السلوك ليس فقط سلوك الأهل، وإنما أيضاً سلوك أشخاص مهنيين مثل: المعلمين، المعلمات في البستان، الإخصائيين الاجتماعيين وغيرهم والذين هم أصحاب مهنة تساعد الطفل على التعامل مع حالات الموت. عندما يطلب منهم تفسير سلوكهم يفسرون سلوكهم بأنه طفل صغير، ومنهم من يقول إن الأطفال صغار لا يستطيعون أن يتعاملوا مع حالات صعبه كالموت، لهذا علينا منعهم من الانشغال فيه، كي نبعد عنهم الحزن، ولكيلا يصابوا بسوء من الناحية النفسية وآخرون يقولون إنه طفل صغير لا يفهم معنى معقد مثل الموت. ولكن يجب أن نعلم أن الطفل هو تماماً مثلنا

نحن الكبار وقد يعاني مثلنا وقد لا يفهم مثلنا ويفكر مثلنا، ولكن بعالمه الخاص، وعلينا التعامل معه ومع عالمه وأن نعطيه حق الانتباه والاستيعاب.

ينظر الطفل إلى الموت من زاويتين مختلفتين:

✓ من الناحية العقلية:

ما هو الموت؟ ما هي العلاقة بين الحياة والموت؟ هل يفقد الميت جميع حواسه وصفاته الحية؟ هل سيعود الميت يوما ما؟ لماذا يتم دفن الميت؟ لماذا يموتون؟ ماذا يشعرون في داخل القبر؟

✓ من الناحية النفسية:

كيف يشعرون حينما يموت قريب؟ ماذا يشعرون حينما يشيِّعون الميت إلى المقبرة؟ من هو المذنب في الموت؟

على البالغين مساعدة الصغار في التعايش مع حالات الموت في كلتا الحالتين، عليهم مساعدة الطفل في فهم الموت بصورة صحيحة وعليهم أن يساعده في التعبير

عن إحساسه وعواطفه في حالة الموت بصورة طبيعية. إن الناحيتين العقلية والنفسية متممتين الواحدة للأخرى، فإذا سُمح للطفل بالتعبير عن إحساسه تجاه الموت والإجابة على تساؤلاته عن الموت، وإشباع حب الاستطلاع لديه عن حالات الموت وشرح ماهية الموت بصورة تلاؤمه وخاصة في حالات التي يكون فيها الطفل هادئاً ومحب للمعرفة، هذا يعطيه تحصينا قد ينفعه إذا تعرض لحالة موت ما، وهذا تماما كما تعطي الجسم حقنة تطعيم ضد مرض معين. فأنت بشرحك لطفلك وبالسماح له بمعرفة ماهية الموت فإنك تعطيه تطعيما كي يستطيع التعامل مع مثل هذه الحالات.

بعض النقاط التي تجمل مفهوم الموت بالنسبة للطفل:

✓ للأطفال حتى جيل السادسة لا يعني

النهاية.

✓ يثير قلق الاطفال ما بين السادسة والثامنة.

✓ يبدأ الاطفال بتكوين مفهوم صحيح عن الموت في جيل ما بين الثامنة والثانية عشرة.

✓ الاطفال ما فوق السادسة قد يستفيدوا من تواجدهم في جنازة لفهم معنى الموت. هذا والله ولي التوفيق.

## التأخر العقلي لدى الأطفال



إن الإعاقة العقلية هي حالة إنسانية معقدة وقد تم التطرق إليها منذ العصور القديمة بمختلف الاتجاهات والآراء وكانت محاولات علاجية متنوعة بتنوع المجتمعات. لقد عرفت الإعاقة العقلية منذ 2500 سنة. إن المعاقين عقلياً يحتاجون في حياتهم إلى الرعاية وذلك في الكثير من المجالات الحياتية اليومية. هذا الأمر لا يختلف من مجتمع إلى آخر.

لقد تعددت التعاريف حول مفهوم الاعاقة العقلية وذلك لكونه مفهوم معقد يصعب تحديده. قام الدارسون بتحديد وتعريف الاعاقة العقلية وفقاً لاتجاهاتهم العلمية:

#### ✓ التعريف الطبي للإعاقة العقلية:

والذي ينظر اليها من حيث الاصابات الوراثية والجينية والمرضية وكذلك يشير الى المظاهر الخارجية للإعاقة العقلية (متلازمات).

#### ✓ التعريف السيكومتري:

الذي ينظر الى الاعاقة العقلية من حيث درجة الذكاء وفقاً لاختبارات الذكاء المتنوعة.

#### ✓ التعريف الإجتماعي:

والذي يشير الى مدى تكيف المعاق عقلياً اجتماعياً.

#### ✓ التعريف التربوي:

الذي يتطرق الى القدرة على اكتساب المهارات الاكاديمية (فاروق الروسان، 2001).

قامت دراسات كثيرة بتعريف الاعاقة العقلية على أنها عدم القدرة على التكيف سلوكياً واجتماعياً نتيجة قصور في القدرات العقلية. ويهتم هذا التعريف بتشخيص الاعاقة العقلية وفق العديد من الجوانب مثل: المجال التطوري، القدرة العقلية، السلوك التكيفي، الحاجة الى العلاج والتفرقة بين الاعاقة العقلية والمرض النفسي.

#### **اختلافات حول تعريف مفهوم التخلف العقلي:**

لا شك أن التعريف الخاطئ أو المبهم لمفهوم التخلف العقلي يؤثر على الدراسة الصحيحة لهذه الفئة من الأطفال كما ويؤثر على التشخيص الفارق الصحيح (روبنشتين، 1989).

إن المفهوم الخاطئ للتخلف العقلي قد يؤدي إلى بناء خطط علاجية غير سليمة وسيكون من العسير اتخاذ قرارات صائبة بخصوص الأطر التربوية الملائمة لهذه الفئة من الأطفال.

من هذا المنطلق فإن عملية التدقيق في تعريف مفهوم الإعاقة العقلية كانت عملية مهمة وقد اهتم بها جمع كبير من علماء النفس والأطباء الدارسين في هذا المجال.

إن الإصابة الدماغية عند الطفل هي السبب الأساسي في التخلف العقلي. إلا أنه ليست كل إصابة دماغية تؤدي إلى التخلف العقلي (روبنشتين، 1989).

إن أشهر تعريف لمفهوم التخلف العقلي يمكن أن نجمله في الآتي: الطفل المتخلف عقلي، هو ذلك الطفل الذي اختل نشاطه العقلي المعرفي بصورة ثابتة، نتيجة إصابة عضوية دماغية وعصبية (عامود، 1989).  
إن تشخيص الإعاقة العقلية يتطلب القيام بالأمور التالية:

1. الفحص النفسي حيث يتم فيه تحديد نسبة الذكاء.
2. التحصيل الأكاديمي والتقدم الدراسي.
3. الفحص الطبي والعصبي والمعملي.

4. البحث الإجتماعي.

من هنا يجب على الوالدين والمربين المبادرة بالتشخيص المبكر لحالات الإعاقة العقلية حتى يمكن اتّخاذ الإجراءات اللازمة لمساعدتهم (زهران، 1977).

هناك درجات للتخلف العقلي وهي:

1. الإعاقة العقلية الخفيفة.

2. الإعاقة العقلية المتوسطة.

3. الإعاقة العقلية الشديدة.

4. الإعاقة العقلية العميقة.

**وجد عاملان هامان في تحديد الاعاقات:**

✓ عامل الزمن الذي تحدث فيه الاعاقة. إن معظم

اعاقات النمو تحدث في فترات الحمل او في

الفترات الاولى بعد الميلاد.

✓ درجة الاعاقة ومدى تأثيرها على النشاطات

المعرفية.

## مساعدة الاطفال ذوي الاعاقة العقلية:

إن المساعدة السيكولوجية للأطفال ذوي الاعاقة العقلية تعتبر مهمة جدا في عصرنا الحالي وهي جزئ لا يتجزأ من منظومة التصحيح والتعديل السلوكي، وتحتاج الى أن نأخذ بالحسبان الامور التالية:

✓ شكل الاعاقة ونوعها.

✓ درجة الذكاء.

✓ الخصائص الإنفعالية والعاطفية.

ترتكز المساعدة السيكولوجية لذوي الاعاقة العقلية على الجوانب التالية:

1. توصيات لأطر تربوية وتعليمية ملائمة.

2. توصيات لبرامج واساليب تعليمية وتربوية ملائمة.

3. توصيات للمراهقين بأطر مهنية ملائمة.

4. تحديد جاهزية الطفل للمدرسة وللتعليم ومعرفة اسباب التأخر الدراسي.

5. بناء برنامج علاجي سلوكي صحيحي.

إن المساعدة السيكولوجية ليست حصراً على الاخصائيين النفسيين، بل يساهم فيها ايضاً عدد كبير من المختصين مثل: اطباء النفسيين، اطباء الاعصاب، العاملين الاجتماعيين والمعلمين.

اشكال المساعدة السيكولوجية للمعاقين عقلياً:

✓ الشكل التربوي:

الذي يبني على مساعدة ودعم الاهل في تعاملهم مع اطفالهم. وبناء الخطط والبرامج التربوية المشتركة.

✓ الشكل التشخيصي:

والذي يقوم على عملية تشخيص الاطفال واجراء تحليل شامل عن وضعهم، ويتضمن التشخيص عدة اخصائيين، تربويين، اطباء ونفسيين.

✓ الشكل الإجتماعي:

والذي يقوم على مساعدة العائلات اجتماعياً كعملية التعارف بين العائلات التي لها اطفال ذوي احتياجات خاصة، تعريفهم بالجمعيات للحصول على المساعدة وامور على هذا النحو.

✓ الشكل الطبي:

ويتضمن المساعدة الطبية بكل اشكالها.

✓ الشكل النفسي:

ويتضمن المساعدة النفسية والسلوكية، كتعديل السلوك والصحة النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

إن فهم هذه الأمور قد يساعدنا على التعامل مع حالة الإعاقة العقلية بشكل أفضل. هذا والله ولي التوفيق.

## الشلل الدماغي لدى الأطفال



إن «الشلل الدماغي» هو عبارة عن اضطراب حركي يرتبط بالتلف الدماغي. وتظهر صور هذا الاضطراب على شكل شلل أو ضعف أو عدم توازن في الحركة، ويطلق اسم «الشلل الدماغي» على الحالات التي يحدث فيها التلف الدماغي من الولادة أو في المراحل العمرية المبكرة جداً، أما إذا حدث التلف في مرحلة الرضاعة فما فوق فالحالة لا تعتبر شلل دماغي رغم أن الطفل قد يظهر نفس الخصائص الجسمية والسلوكية

التي يظهرها الأطفال الذين يعانون من «الشلل الدماغي». كما وأن «الشلل الدماغي» ليس معدياً، وليس قابل للشفاء، فهو أنه حالة تلازم الإنسان حتى الممات، إلا أن التلف الدماغي المسؤول عن الشلل لا يزداد. والأطفال ذوي «الشلل الدماغي» بحاجة إلى رعاية وعلاج مبكر حتى لا تتدهور حالتهم مع مرور الوقت.

أشارت الدراسات إلى أن نسبة عالية من حالات «الشلل الدماغي» تعاني من التخلف العقلي، وذلك لكون الأسباب التي تؤدي إلى «الشلل الدماغي» هي نفسها التي تسبب «التخلف العقلي». وهذا يعني أنه ليس كل حالات «الشلل الدماغي» تعاني من تخلف عقلي لأن العلاقة بين الإصابة الجسمية ومستوى الذكاء ليست علاقة ترابط بشكل دائم.

قد تكون العوامل الآتية سبب في حدوث الشلل الدماغي:

✓ تعرض الجنين للإشعاعات.

- ✓ تعرض الجنين للعدوى الفيروسية أو البكتيرية.
- ✓ الاستعمال السيئ للأدوية، سوء تغذية الأم الحامل.
- ✓ الولادة العسرة.
- ✓ سن الأم عند الحمل.
- ✓ التدخين أثناء الحمل.
- ✓ نقص نمو الجنين.
- ✓ الإدمان على الكحول والمخدرات.
- ✓ سوء تغذية الطفل بعد الولادة.
- ✓ التهاب المخ.
- ✓ أمراض الطفولة العادية.
- ✓ أمراض الغدد.
- ✓ الحوادث.

من الصعب تحديد مستوى الذكاء في حالات «الشلل الدماغى» بسبب صعوبات النطق وضعف القدرة على التعبير الكلامى. فقد يبين لنا أحد الاختبارات العقلية أن

الطفل المصاب «بالشلل الدماغي» يعاني من تخلف عقلي وهو ليس كذلك، ولكن وضعه الجسمي أدى إلى عدم تمكنه من اكتساب الكثير من المهارات والأنشطة المعرفية. وقد أظهرت الكثير من الأبحاث أن الأطفال الذين يعانون من «الشلل الدماغي» قد يعانون من ضعف سمعي أو بصري، اضطرابات في الكلام واللغة، نوبات من الصرع، إعاقة إدراكية وسلوكية. ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الأطفال يختلفون الواحد عن الآخر. يمكن تقسيم الشلل الدماغي إلى ثلاث أقسام:

### 1. الشلل الدماغي البسيط:

والذي يعاني فيه الطفل من مشكلات محدودة ولا تتطلب تدخلاً طبياً.

### 2. الشلل الدماغي المتوسط:

والذي تتطور فيه المهارات الحركية لدى الطفل في نهاية الأمر مع أنه قد يحتاج إلى أدوات مساندة للحركة وللعناية بالذات.

### 3. الشلل الدماغي الشديد:

والذي تحد فيه الإعاقة الحركية من مقدرة الطفل على العناية بنفسه وتحول دون تمكنه من الكلام بطريقة طبيعية ومن الحركة المستقلة بحيث أنه يتطلب علاجاً مكثفاً ومتواصلاً. كما ويصنف «الشلل الدماغي» وفقاً للأطراف المصابة، فيسمى شللاً نصفياً إذا اقتصرَت الإصابة على أحد جانبي الجسم، وشللاً سفلياً إذا كان الشلل في الأطراف السفلية، وشللاً رباعياً عندما تكون الأطراف الأربعة مصابة بالشلل. إن الأطفال المصابين «بالشلل الدماغي» يتعلمون في أطر تربوية خاصة وفق لنوع الشلل ووفقاً لاحتياجاتهم الخاصة.

## متلازمة "داون" عند الأطفال



قام الطبيب «داون» قبل ما يزيد على المئة عام بالكشف عن ولادة اطفال لهم صفات مميزة من اهمها الاعين المائلة، والرأس المستدير الصغير الحجم نسبياً، والأيدي القصيرة، وبعض الملامح الخاصة. وقد وجد أن هؤلاء الاطفال يظهرون بطيء في نموهم الحركي والذي يتطور بالتالي الى صورة من التخلف العقلي.

لذا فقد أطلق اسم «داون» على هذه الحالة والمعروفة باسم «المنغولي». وهي تسبب حوالي 10% من حالات التخلف العقلي الشديد والمتوسط، وتشير الدراسات إلى أن عرض داون يحدث بنسبة 1:1000، أي طفل واحد في كل ألف ولادة. وتزداد هذه النسبة بحسب عمر الأم عند الحمل، ونجد أن احتمال إنجاب طفل يعاني من حالة داون تزداد إذا كان سن الأم أكبر من 35 سنة، أو إذا كان سبق لها إنجاب طفل يعاني من مثل هذه الحالة.

### بعض المعلومات العامة عن عرض (داون):

سبب هذه الحالة، هو خلل في الكروموسومات، تسبب درجات متفاوتة من التخلف في النمو الجسماني والعقلي والعضلي. تحتوي كل خلية من خلايا اجسام هؤلاء الاطفال على 47 كروموزوم بدلاً من 46. هذه الحالة تحدث في جميع أنحاء العالم، ليست لها علاقة بثقافة ما او عرق ما او مستوى المعيشة. إن سبب هذه الحالة يكمن في حدوث طفرة اثناء انقسام الخلية بعد

حدوث الاخصاب ولا يكون سببه اي عمل قامت به الام  
او لم تقم به اثناء الحمل.

هذه الفئة من الاطفال لديهم الاحتياجات النفسية  
والعاطفية تماما كما هي لدى الاصحاء.

وفقاً للدراسات فإن ثلث هؤلاء الاطفال لديهم عيب  
خلقي في القلب، وبعضهم لديه عيوب في الجهاز  
التنفسي والهضمي، واغلب هذه العيوب يمكن  
اصلاحها.

هذه الفئة من الاطفال لديهم استعداد أكثر من الاطفال  
العاديين للإصابة بالالتهابات ولا سيما التهابات الصدر  
والجهاز التنفسي.

غالبية هؤلاء الاطفال يكون التخلف العقلي لديهم  
تخلف طفيف او متوسط.

العناية المستمرة والتعليم المناسب امر مهم جدا  
لهؤلاء، حتى يستطيعوا أن يعيشوا حياة طبيعية في  
المجتمع.

## من أعراض داون:

- ✓ صغر حجم جمجمة الرأس
- ✓ الشعر الخفيف
- ✓ العينان اللوزيتان
- ✓ الجفون سميكة الجلد
- ✓ الأنف صغير وأفطس
- ✓ الشفتان رقيقتان
- ✓ الأذنان صغيرتان
- ✓ الجلد سميك وجاف
- ✓ اليدان والقدمان قصيرتان وعريضتان
- ✓ إصبع الخنصر يميل إلى الداخل
- ✓ وجود خطوط عريضة وعميقة كثيرة في كف القدم.

قد يلاحظ لديهم ايضا كما أشار عبد الرحمن سويد،  
(2006):

✓ ارتخاء (ليونة) في العضلات مقارنة بالأطفال العاديين. في العادة يتحسن الارتخاء مع تقدم العمر، مع أنها لا تختفي بشكل كامل.

✓ وزن الطفل عند الولادة اقل من المعدل الطبيعي كذلك الشأن بالنسبة لطول القامة ومحيط الرأس. كما أن الطفل يزيد وزنه ببطء خاصة إذا صاحبها صعوبات ومشاكل في التغذية والرضاعة.

✓ في كثير من الأحيان يكون اتجاه طرف العين الخارجي إلى أعلى وفتحة العينين صغيرتان. كما يكثر وجود زائدة جلدية رقيقة تغطي جزء من زاوية العين القريبة من الأنف. وقد تعطي إحساس بأن لدى الطفل حول، ولكن هذا الحول في كثير من الأحيان حولاً كاذباً بسبب وجود هذه الزائدة الجلدية.

✓ قد يكون الجزء الخلفي من الرأس مسطحاً وبذلك تضيق استدارة الرأس، فيصبح الرأس على شكل مربع أكثر منه إلى دائرة.

هذه الأعراض الجسدية الخارجية لا تؤثر على الطفل إطلاقاً، بل هي علامات تساعد في التشخيص لا أكثر ولا اقل. كما أن جميع الأطفال العاديين بشكل عام مختلفون عن بعضهم البعض. كذلك الأمر بالنسبة لأطفال متلازمة داون. وهذا يعني أنه في بعض الأحيان يسهل التعرف على الطفل الذي لديه متلازمة داون بعد الولادة مباشرة. ولكن في بعض الأوقات قد يكون الأمر صعب. وقد يحتاج الطبيب الانتظار إلى أن تظهر نتائج فحص الكروموسومات قبل تأكيد الحالة. ولكن الطبيب الذي لديه خبرة في كثير من الأحيان يستطيع أن يجزم بالتشخيص حتى في الطفل الذي أعراض خفيفة أو غير واضحة. تصرفات هذه الفئة كتصرفات الاطفال العاديين تماماً ولديهم الاحتياجات النفسية والعاطفية ويحتاجون الى العناية الخاصة كالحب

والاهتمام ذاته. لكن نمو القدرة العقلية لديهم تكون أكثر بطئاً مما هي عليه لدى الطفل العادي، ما يسبب له تخلف عقلي يتراوح بين البسيط والمتوسط كما يكون هناك بطء في نمو القدرات العضلية والتأخر في نطق الكلام، وفي الغالب يبدأون المشي بعد 18 شهراً. ومن مميزات طفل «داون»، أنه، يتأخر في التسنين، المشي، النطق والتحكم في عملية الإخراج (التبول والتبرز). وتشير الدراسات إلى أن حالات «عرض داون» تعاني من تأخر في النمو الحركي، وضعف في التأزر العضلي وفي النمو الجسمي والجنسي، كما ويصابون بأمراض القلب والتهاب الرئتين (مرسي، 1996).

## الأوتيزم عند الأطفال (التوحد)



إن مصطلح «الأوتيزم» هي كلمة مترجمة عن اليونانية (autism)، وتعني العزلة او الانعزال، و«الأوتيزم» ليس معناه الانطوائية فحسب، بل هو حالة مرضية، تظهر مع مشاكل سلوكية وتكيفية، متباينة من شخص الى آخر (عبد الله الصبي، 2002).

يعتبر «الأوتيزم» اضطراب معقد في تطور ونمو الطفل في السنوات الثلاث الاولى وذلك قد يكون نتيجة خلل

في الدماغ والجملعة العصبية. إن «الأوتيزم»، هو إعاقة قليلة الوجود، إلا أنها ازدادت في الآونة الأخيرة. وهي إعاقة تتعلق بالنمو، وعادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة الوليد، ولا حدود عرقية أو اجتماعية لها، وليس لدخل العائلة ونمط عيشها أو مستواها التعليمي أي تأثير عليها. وتشير الأبحاث إلى أنها تنتج بسبب اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، مما يؤثر على وظائف الدماغ، وتنتشر هذه الإعاقة بين الذكور أكثر منها بين الإناث، و«الأوتيزم» عبارة عن مجموعة من الأعراض المختلفة التي تظهر عند الطفل المصاب، وتشير الإحصائيات الحديثة إلى أن نسبة الإصابة بالأوتيزم في ازدياد مقارنة مع الاضطرابات العقلية الأخرى كالصرع والشلل الدماغى والتخلف العقلى.

إن مميزات «الأوتيزم» الأساسية هي عدم القدرة على التواصل الإجتماعى مع الآخرين. كما ويتميز بالأفعال

التكرارية والنمطية. ويمكن تلخيص علامات الأوتيزم

الاساسية في ثلاث نقاط (عبد الله الصبي، 2002):

1. اضطراب التواصل مع المجتمع لغوياً وغير لغوي.

2. اضطراب التفاعل الإجتماعي.

3. اضطراب القدرة الابداعية والقدرة على التخيل.

إن الطفل المتوحد، قد يولد سليماً، وفي كثير من

الاحيان لا تكون هناك مشاكل خلال الحمل او الولادة.

وتشير الدراسات ايضاً الى أن هؤلاء الاطفال يكونون في

العادة وسيمين، ولكن يلاحظ عليه تأخر في النمو العام

(عبد الله الصبي، 2002).

تبدأ اعراض «الأوتيزم» بالظهور فيما يقارب جيل

الثانية او الثالثة. وتكون تغييرات سلوكية مثل: الصمت

التام او الصراخ المستمر ونادر ما تظهر الاعراض من

الولادة او بعد سن الخامسة.

**من الأعراض المنشرة في حالات الأوتيزم:**

✓ الرتابة، عدم القدرة على الابتكار، ونجد أن لعب

الطفل الأوتيزم يكون على صورة تكرار السلوك.

- ✓ يجد الطفل الأوتيزم صعوبات كبيرة في التعامل مع التغيير، وإذا حاولنا تغيير شيء ما يقوم به، فإنه يغضب ويثور.
- ✓ ما يميز الطفل الأوتيزم، العزلة الاجتماعية، وهو يرفض التعامل والتفاعل مع أسرته والمجتمع.
- ✓ لا يحب اللعب مع اقرانه.
- ✓ قد يكون خاملاً بصورة تامة او حركياً بصورة مستمرة.
- ✓ يتجاهل الآخرين، ولا يرد عليهم، وكثير من الاشخاص قد يعتبرونه لا يسمع.
- ✓ قد يكون صامتاً بصورة تامة او باكياً باستمرار.
- ✓ تطور اللغة بطيء أو انعدام تطورها.
- ✓ التواصل عن طريق الإشارات بدل الكلمات.
- يقضي وقتاً اقل مع الآخرين.
- ✓ استجابة اقل للإشارات الاجتماعية كالابتسام أو النظر بالعين.

- ✓ حساسية أكثر من المعتاد أو اقل من المعتاد للمس.
- ✓ اقل حساسية للألم، للنظر، للسمع، للشم.
- ✓ نقص في اللعب الخيالي والابتكاري.
- ✓ لا يقلد حركات الآخرين.
- ✓ حركه أكثر أو اقل من المعتاد.
- ✓ وجود نوبات سلوكيه (كأن يضرب رأسه في الحائط، أو يعض).
- ✓ نقص في تقدير الأمور.
- ✓ الإصرار على الشيء (كاحتفاظ بشيء، أو فكره أو عمل).
- ✓ قد يظهر سلوكا عدوانيا أو عنيفا.
- ✓ يلقي الأفراد الأوتيزميون عادةً صعوبات في التواصل الكلامي وغير الكلامي، وفي التفاعل الاجتماعي وفي نشاطات التسلية او اللعب.
- كما قد يشكون من حساسية في إحدى

حواسهم الخمسة: البصر، السمع، اللمس،  
الشم أو الذوق.

إن الكشف المبكر عن «الأوتيزم» يشكل حجر الزاوية  
لعلاج فعال، ونشير إلى أن نمو الطفل يكون طبيعي في  
ثلث حالات الأوتيزم حتى الأشهر الاثني عشر أو الثمانية  
عشر الأولى، في حين يُظهر الأطفال الأوتيزميون في  
الحالات الباقية ضعف سلوكي نوعاً ما يتمثل في الانزواء  
أو تفادي النظر إلى الغير واللامبالاة حيال من يعتني  
بهم. وبعد هذه السن، يفقد الأطفال الأوتيزميون معالم  
النطق ويصبحون بعيدين عن المجتمع. إن عملية  
تشخيص «الأوتيزم»، هي عملية معقدة وتحتاج إلى  
طاقم من المختصين، كي يتمكنوا من إعطاء التشخيص  
الدقيق والفارق، ويضم هذا الطاقم كل من: أخصائي  
أعصاب، طبيب نفسي، أخصائي نفسي كلينيكي، طبيب  
أطفال مختص في النمو، أخصائي علاج النطق، أخصائي  
علاج مهني وأخصائيين آخرين مما لديهم معرفة جيدة  
بالأوتيزم.

## أسباب الأوتيزم:

اما بالنسبة لأسباب «الأوتيزم»، فحتى يومنا هذا لم يتم الكشف عن اسباب واضحة ودقيقة. ولم تشير الدراسات التي اجريت في هذا المجال الى دور واضح للوراثة. ما زالت الفيزيولوجيا المرضية للتوحد غير واضحة. ففي 10% إلى 30% من الحالات، يُعزى هذا المرض إلى عوامل بيولوجية بدون أن يقتصر عليها. وتشمل هذه العوامل: حوادث ما قبل الولادة مثل عدوى الحصبة الألمانية داخل الرحم والتصلب الحدبي، أضف إلى ذلك حوادث ما بعد الولادة كالحالات غير المعالجة مثل التهاب الدماغ البسيط وتشوهات دماغية كاستسقاء الرأس، ونادر الأورام الدماغية. وقد يكون لعامل الوراثة دور في الإصابة بمرض «الأوتيزم». من ناحية أخرى أظهرت البحوث البيولوجية العصبية، إن الخلل في التركيب أو نقص في الناقلات العصبية هما من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى حدوث الأوتيزم. وقد تم اكتشاف بعض التشوهات

الخلقية بواسطة البحوث المعتمدة على صور الرنين المغنطيسي ودراسات التشريح، وتبعاً لصور الرنين المغنطيسي تمثلت هذه التشوهات في نقص تنسج أجزاء الدودة المخيخية، وتدقق جذع الدماغ. إن «الأوتيزم» كما ذكرنا اعلاه، قد يصيب البيض والسود، الاغنياء، والفقراء وليس له علاقة بالثقافة او العرق. إن نسبة الأوتيزم تصل الى 3-4 حالات لكل عشرة الاف ولادة. ويصيب الذكور ثلاثة اضعاف اصابة الإناث (عبد الله الصبي، 2002).

إن الطفل «الأوتيزم» يعاني من مشاكل كبيرة في اللغة والتخاطب، بالإضافة الى مشاكل سلوكية مثل عدم مشاركة الاطفال الآخرين باللعب، كما وأنهم بسهولة ينفعلون ويغضبون وذلك عندما يتدخل الآخرون في ترتيب اغراضهم او اخذ شيء خاص بهم (عبد الله الصبي، 2002).

تختلف حالات الأوتيزم من طفل الى آخر، فقد نجد أن بعض الحالات يكون فيها الاطفال نشطين ومخربين،

وفي حالات اخرى يتميزون بالانطوائية والسكون. كما وأن المشاكل السلوكية لديهم تختلف في شدتها من الشديدة الى الخفيفة، وأحياناً يكونون مؤذنين لأنفسهم ولغيرهم (عبد الله الصبي، 2002).

هذه لمحة مختصرة عن «الأوتيزم». التعرف على الحالة في أولها تساعد كثيراً على تقديم المساعدة المناسبة لها.

## الطفل الذي يعاني من مرض (CIPA)



ايتها الأم عليك أن تعلمي أن هناك العديد مثل هذه الحالات وأنت لست وحدك. إن الاوصاف التي ذكرتها الأم في سؤالها قد تكون تشخيص حالة يطلق عليها اسم متلازمة غياب حس الألم الخلقي مع غياب التعرق، ويشار إليها بـ:

**Congenital insensitivity to pain with  
anhidrosis ,CIPA**

السبب الذي يؤدي إلى هذه الحالة، هو خلل عصبي في تفسير إحساس الألم والحرارة الواردان إلى الدماغ، وفي الجهاز العصبي الذاتي خلال الفترة الجنينية لمركز الألم في الدماغ وقد يكون الخلل في الأعصاب الواردة للدماغ حيث أنها لا تنقل إحساس الألم حسب نوع الحالة، وأيضاً يمكنه أن يكون في منطقة أسفل الدماغ في مركز تفسير الألم، كنتيجة لا يصبح الدماغ قادراً على تفسير إحساس الألم، ولا يطلق الإشارة اللازمة لنهايات الأعصاب، فلا يشعر الطفل بالألم مع بقاء تشريح الجهاز العصبي طبيعياً عند هؤلاء الأطفال.

#### التعامل مع هذه الحالة:

إن التعامل مع مثل هذه الحالات هو تعامل وقائي، لذا يجب الانتباه إلى النقاط التالية:

- ✓ تجنب الحروق والسقوط والكسور.
- ✓ الابتعاد عن كل ما هو حار لتجنب الحروق.
- ✓ الابتعاد عن خطر الكهرباء.

✓ عدم تعريض الطفل لجو حار، ويجب اعطاؤه

سوائل بكميات كبيرة.

✓ تبليله بالماء في ساعات الحر.

✓ عدم الإفراط في استخدام الأسنان لغير مضغ

الطعام لتجنب فقدها.

✓ تعليم الطفل ما هي علامات الجروح والالتهاب

وغيرها من علامات الضرر الجسدي.

✓ تعليم الطفل مضغ الطعام بشكل هادئ لكيلا

يعض لسانه.

هذا والله ولي التوفيق

## مشكلة التبول اللاإرادي عند الأطفال



التبول الليلي هو من أكثر المشاكل شيوعاً.. لذلك نجد أن هذه المشكلة تشغل بال الأسرة وتقلقهم كما يصاب الطفل بخيبة أمل أقوى من والديه فتجده تعيساً.

إن مشكلة التبول اللاإرادي في كل المجتمعات مشكلة قديمة العهد ولقد صدر إحصاء لهذه المشكلة مؤخراً ليبرز لنا حجم هذه المشكلة فتبين أن حوالي (15%) من الأطفال دون سن الخامسة يشكون منها و (5%)

من الأطفال دون سن العاشرة لا يزالون يتبولون في فراشهم.

وأن ما نسبته (1 - 12 %) من الأطفال يتبولون في فراشهم أحياناً، وأن حوالي (60 %) منهم من الذكور و (40 %) من الإناث، وتنبثق أهمية دراسة هذه المشكلة لمعرفة المسببات ومعرفة ردود أفعال الأم أو الأب ومعرفة ردود فعل الطفل نفسه. إن مشكلة التبول اللا إرادي ليلاً أو نهاراً على درجة كبيرة من الأهمية، فالطفل يحتاج في هذه المرحلة إلى التفهم والدفء والرعاية، لأن فقدانه لتلك المشاعر يجعله يشعر بالمسؤولية وأنه السبب وأنه دون الآخرين ممن هم في مثل عمره، مما يشعره بالمدلة والخجل في مواجهة الآخرين، والشعور بالذنب لقيامه بهذا السلوك الخاطيء، مما يجعله أكثر تمركزاً حول الذات وأكثر انطوائية، والخوف من مواجهة الآخرين (الأخوة، الزملاء، الأصدقاء) خوفاً من أن يعلموا بأمره، مما يزيد انطواءً على نفسه.

وتنظر بعض الأسر إلى هذه المشكلة بأنها ليست من المشكلات الكبيرة وخصوصاً لو كان تبول الطفل أحياناً وليس بشكل دائم، وخصوصاً لدى الآباء المتفهمين لأوضاع أطفالهم، فيعملون على مساعدتهم على التحكم والسيطرة في ذلك الأمر. أسباب التبول اللا إرادي:

- خلل الإدراك.
- صغر المثانة.
- الاستيقاظ أثناء النوم.
- العوامل الطبية.
- العوامل النفسية.
- عدم تدريب الأطفال.
- الوراثة.

### محاولات لمعالجة التبول اللا إرادي:

سجل التاريخ عدة محاولات لمعالجة مشكلة التبول اللا إرادي، واستمرت هذه المحاولات إلى يومنا هذا، فهناك أساليب حديثة أكثر فعالية كطريقة للعلاج، ورغم التطور

العلمي الحادث، إلا أن بعض الآباء لا يزالون يعالجون هذه المشكلة بمعاقة الطفل، وإهانته وحث الطفل على الإقلاع عنها والانتباه والحذر من هذا التبول اللا إرادي فهذا الأسلوب الخاطئ يؤدي إلى نتائج سلبية وقد تزيد المشكلة وتؤخر عملية التحكم، وعلى الأهل تجنب هذا الأسلوب في التعامل مع أبنائهم، فقبل بدء نظام المعالجة يجب أن ندرك أن العلاج يحتاج إلى كثير من الصبر والتروي فلا يشفى المريض بين ليلة وضحاها وإن جميع الوسائل الحديثة لمعالجة هذه المشكلة أثبتت فعاليتها، وتجتمع كلها على رأي واحد وهو أن هذا العلاج لا يتم دون أن يكون هناك تعاون بين الطفل وأبويه وتدريب الطفل على ذلك، وإيقاظه عدة مرات ليلاً، وفحص الطفل من الناحية الطبية. يمكن معالجة التبول اللا إرادي عن طريق أربع وسائل رئيسية:

- تعزيز وتقوية المسؤولية بالتمارين.
- تدريب المثانة.
- الحالة الظرفية

## ■ الأدوية.

قبل بداية هذا العلاج يجب أن يتم اجتماع العائلة بما فيها الطفل ونقصد بالعائلة، أي الوالدين والطفل ويتم مناقشة هذا الموضوع وأن توضع خالية من أي نوع من الاستهزاء أو التجريح لهذا الطفل، فالتجريح قد يقلل من نجاحها، لأن معاقبة الطفل أو انتقاده يؤثر سلباً عليه ويضعف حالته ويجب إفهام الطفل، وأن هذه المشكلة مشكلة الكثير من الأطفال وأن أطفالاً كثيراً في هذا العالم ومنذ الأزل يعانون مشكلته هذه واستطاع الكثير التخلص من هذه المشكلة بالتدريب وتحمل المسؤولية ونجحت محاولتهم في ذلك وربما كان التبول اللا إرادي من المشاكل التي تصعب حلها، حيث يتم علاجها داخلياً، وكذلك قد تكون من المشاكل التي يعاني منها الطرفين الأهل والطفل معاً ورغم أن علاج هذه المشكلة التي تتم توضيحه وربما لا يؤدي إلى نتيجة إيجابية بعد فترة قصيرة، وقد لا يؤدي إلى نتيجة إيجابية أبداً ويكون السبب عند ذلك أن هذا النظام لم يطبق بدقة وأن

الطفل لم يعط معنويات كافية ليتخلص من هذه المشكلة نهائياً فدور الأهل التخفيف عنه بإعطائه المعنويات اللازمة، وكلما أظهرت له أنك تؤازره وتقف إلى جانبه وتعمل معه لمصلحته بشكل منها وكلما لاحظت إيجابية النتائج وسرعة التقدم بالشفاء والتحكم في عملية التبول ليلاً ونهاراً.

## مشكلة نتف الشعر عند الأطفال



يمارس بعض الأطفال سلوكيات غريبة ومزعجة، ومعظم هذه السلوكيات أو يمكن ان نطلق عليها عادات، تكون غير ضارة، وتختفي مع التقدم بالعمر والنضج، ومن هذه العادات عادة نتف الشعر، اذ يقوم الطفل بسحب شعر الرأس، أو الحاجبين، أو الرموش، أو أي جزء آخر من الجسم ينبت فيه الشعر، وغالبا ما يمارس الطفل هذه العادة للتنفيس عن غضبه، بينما تزداد حدة كلما كان متعباً، وقبل

النوم، وعند الشعور بالملل، وهذه العادة تحمل هذه العديد من الاضرار أبرزها تكون بقع خالية من الشعر في بعض الاماكن أو ظهور بقع صلعاء في رأس الطفل. بالنسبة لبعض الأطفال، قد يكون نتف الشعر طفيفًا ويمكن التحكم فيه بشكل عام. وبالنسبة لآخرين، تُعد الرغبة القهرية لنتف الشعر ساحقة. قد يلجأ الأطفال الذين يعانون من مشكلة نتف الشعر إلى بذل جهد كبير لإخفاء فقدان الشعر.

### الأعراض:

- نتف الشعر المتكرر، خصوصًا من فروة الرأس أو الحاجبين أو الرموش، وأحيانًا أخرى من مناطق أخرى من الجسم.
- شعورًا متزايدًا بالتوتر قبل النتف، أو عند محاولة مقاومة النتف.
- إحساسًا بالراحة بعد نتف الشعر.
- فقدانًا ملحوظًا للشعر.

- تفضيل نوع معين من الشعر أو طقوس تقترن بنتف الشعر أو أنماط لنتف الشعر.
- عض الشعر المنتوف أو مضغة أو أكله.
- اللعب بالشعر المنتوف أو فركه على الشفتين أو الوجه.
- تكرار محاولة التوقف عن نتف الشعر أو محاولة الحد منها.
- مشاكل في العمل أو المدرسة أو في المواقف الاجتماعية ترتبط بنتف الشعر.

## أسباب مشكلة نتف الشعر

### 1. العوامل النفسية:

قد يرتبط حدوثه بحدوث توتر شديد. وتؤثر الكثير من العوامل على حدوث مثل هذا الاضطراب مثل اضطراب العلاقة بين الأم والطفل، خوف الطفل الشديد من بقائه وحيداً، فقدان شيء عزيز عليه، إدمان العقاقير في مراحل المراهقة المتقدمة.

## 2. العوامل البيولوجية:

وفقاً للدراسات البيولوجية قد يوجد خلل في أنظمة السيروتونين والأنظمة الداخلية في الدماغ، وقد يكون السبب وراثياً.

### علاج مشكلة نتف الشعر

علاج هذه المشكلة يحتاج إلى فهم الحالة ومسبباتها، ويمكن ان يكون العلاج بالسبل التالية:

الأدوية الجلدية: التي تتضمن العلاج بمركبات الكورتيزون والهيدروكسيد هيدكلورايد.

الادوية النفسية: مثل مضادات القلق مضادات الاكتئاب، مضادات الذهان.

العلاج السلوكي المعرفي: هناك العديد من البرامج السلوكية والمعرفية التي تستخدم وتأتي بنتائج إيجابية في مثل هؤلاء المصابين.

## الصمت الاختياري عند الأطفال



السكوت الاختياري (Selective mutism)، يعرف على أنه مشكلة أو قلق يمنع الطفل من الكلام في أوضاع اجتماعية معينة، مثل الحصص الدراسية والأماكن العامة، غير أنه يكون قادرا على التحدث بحرية أمام أفراد عائلته وأصدقائه عندما لا يكون هناك أحد آخر يسمعه.

في مثل هذه الحالات لا يكون الطفل صامتا بإرادته، بل يكون غير قادر على التحدث. ولكن، مع مرور الوقت، يصبح بعض

الأطفال قادرين على توقع الأوقات التي يفقدون خلالها القدرة على الكلام ويعملون ما بوسعهم لتفاديها. ويذكر أن الخبراء يرون أن هذه المشكلة تعد رهاباً من الكلام.

معظم الأطفال المصابين يتجاوزون هذه الحالة مع الوقت والدعم والعلاج. وتعد هذه الحالة نادرة. وتكون أكثر شيوعاً بين الفتيات مقارنة بالفتيان. وعادة ما تبدأ هذه المشكلة بالظهور في السن التي يبدأ خلالها الطفل بالتفاعل مع الآخرين خارج نطاق العائلة، أي في الحضانة أو الروضة، على سبيل المثال.

### أعراض الصمت الاختياري

بحسب الدليل التشخيصي الخامس: DSM 5

- عجز ثابت عن الكلام في مواقف اجتماعية محددة (حيث يُتوقع فيها الكلام مثل المدرسة) رغم الكلام في مواقف أخرى.
- يتداخل الاضطراب مع الإنجازات التعليمية أو المهنية أو في التواصل الاجتماعي.

- مدة الاضطراب هي شهر على الأقل (لا تقتصر على الشهر الأول في المدرسة).
  - لا ينجم العجز عن انعدام المعرفة باللغة المنطوقة أو بالإحساس بالراحة معها وهو الأمر المطلوب في الموقف الاجتماعي.
  - لا يُفسر الاضطراب من خلال اضطراب تواصلية (مثل اضطراب الطلاقة ذو البدء الطفلي) ولا يحدث حصراً في سياق اضطراب طيف التوحد أو فصام أو اضطراب ذهاني آخر.
- قد تظهر أعراض الصمت الاختياري لدى الأفراد مع أعراض القلق الاجتماعي والفوبيا الاجتماعية. وقد تشمل أعراض القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي ما يلي:
- عدم وجود أو ضعف في التواصل البصري
  - التمسك بالأهل
  - الاختباء أو الهرب أو البكاء عندما يُطلب من الطفل القيام بشيء اجتماعي مثل الذهاب إلى حفلة، أو قراءة الدرس في الصف.

- نوبة الغضب إذا طلب منهم التحدث علانية
- تجنب تناول الطعام في الأماكن العامة
- قلق عند التقاط صورة أو فيديو
- حرص على استخدام الحمامات العامة

### أسباب مشكلة الصمت الاختياري:

- ليس هناك سبب وحيد للصمت الاختياري، والأسباب متعددة وتلعب دورًا في الصمت الاختياري نذكر منها:
- اضطرابات القلق المرتبطة، مثل الرهاب الاجتماعي، قلق الانفصال، والوسواس القهري.
  - مكون وراثي مع وجود تداخل كبير بين الصمت الاختياري واضطراب القلق الاجتماعي.
  - الروابط العائلية المقترنة بعوامل بيئية، مثل انخفاض فرص الاتصال الاجتماعي، أو مراقبة السلوكيات القلقة، أو تعزيز سلوكيات التجنب الاجتماعي عند الطفل.

▪ وجود خجل أو مزاجية في التفاعل الاجتماعي لدى الشخص.

### علاج مشكلة الصمت الاختياري:

يساعد التشخيص المبكر والعلاج المناسب الطفل على التغلب على الصمت الاختياري وتطوير مهارات الطفل الاجتماعية.

ويمكن علاج الصمت الاختياري بالطرق التالية:

### العلاج السلوكي المعرفي

تعد جلسات العلاج التي تعتمد على العلاج السلوكي المعرفي أكثر فاعلية للأطفال الأكبر سنًا والمراهقين، وخاصة الذين يعانون اضطراب القلق الاجتماعي. العلاج السلوكي المعرفي يساعد الطفل على فهم أفكاره ومخاوفه، وإدراك كيف تؤثر تلك الأفكار والمخاوف في رؤيته للعالم من حوله، وتعلم إستراتيجيات تُمكنه من مواجهة القلق الذي يشعر به.

## لعلاج الصمت الاختياري يجب مراعاة الأمور التالية:

- التعاون بين الأسرة والمدرسة والأخصائي النفسي والاجتماعي
- معاملة الطفل معاملة حسنة
- تقوية الثقة بالنفس
- تدريبه على الاعتماد على النفس والابتعاد عن الاتكالية
- تجنب الاستهزاء به عندما يتكلم وإعطائه الفرصة للتعبير عن أفكاره وما يريد
- إتاحة الفرصة الكافية له لتكوين الصداقات والعلاقات التي يرغب بها مع التوجيه إن حدث خطأ في تلك العلاقات بعيدا عن التوتر.
- تجنب التسلط والقسوة في المعاملة.
- الترفيه ومساعدة الطفل على التخلص من التوتر والقلق قدر الإمكان.
- إتاحة الفرصة له لتعلم المهارات المختلفة.

- تدريبه على اللغة السليمة وعلاجه إن كانت لديه صعوبات واضطرابات لغوية.
- إشراكه في النشاطات الرياضية والاجتماعية المناسبة مع سنه وجنسه.
- مراقبة سلوكه في المدرسة وحل مشاكله الدراسية
- مساعدته في حل مشاكله بعيدا عن التدخل غير المنطقي
- علاجه باللعب والرسم والاسترخاء.
- يتم علاج الصمت الاختياري أيضا بالعلاج الدوائي، وخاصة العلاج المضاد للقلق وفي بعض الأحيان العلاجات المضادة للاكتئاب.

هذا والله ولي التوفيق

## مشاكل النوم عند الأطفال



اضطراب النوم هو أي اضطراب في مدة النوم أو نوعيته. وهو أمر لا يقتصر على مجرد الصعوبة في الخلود إلى النوم والبقاء نائماً لفترة كافية، ولكنه يمكن أن يشمل أيضاً النوم مع عدم القدرة على الاستيقاظ مرتاحاً بما فيه الكفاية.

تنقسم اضطرابات النوم في مرحلة الطفولة إلى 3 فئات:

- الأرق (عدم الحصول على نوم كاف أو قلة النوم).
- فرط النوم (النوم أكثر من اللازم).
- الخطل النومي (السلوكيات الغريبة أثناء النوم مثل المشي أو تمثيل ما تحلم به...).

## الطفل بطيء التعلم



الطفل بطيء التعلم أو "المتعلم البطيء" هو الطالب الذي يعاني من صعوبة فهم المعلومة التي يتلقاها، وبطئه في اكتساب المهارات التعليمية اللازمة نسبةً لأبناء جيله، ويحتاج هذا الطفل إلى المزيد من الوقت والمزيد من التكرار والكثير من الطرق الفعالة من قبل المعلمين ليتمكن من تلقي المعلومة وفهمها، وبالطبع

لا يستوفي المتعلم البطيء معايير الإعاقة الذهنية،  
بالتالي لا يمكننا أن ندعوه بالمعاق عقلياً، إذ إنه يتمتع  
بحياة طبيعية خارج نطاق مدرسته، مع ذلك فإنَّ  
موضوع الدراسة يشكل صعوبة كبيرة بالنسبة له.

علامات تدل على أن طفلك يعاني من مشكلة بطء

التعلم:

1. أعراض بطيء التعلم في نمو الطفل: كتأخر

النطق مع وجود مشاكل لغوية وأساليب نطق  
غير مفهومة، مما يؤدي إلى التأخر في التطور  
اللغوي لديه، كما أنه قد يعاني من ضعفٍ في  
الذاكرة، إذ أنه سيحتاج إلى عددٍ من الجلسات  
المتكررة لتعلم شيء ما.

2. أعراض اجتماعية لبطء التعلم: تتمثل هذه

الأعراض بميل الطفل لمرافقة الأطفال الأصغر  
سناً منه، وتجنبه للتعامل مع أقرانه في العمر،  
وغالباً ما يتم تصنيف هؤلاء الأطفال على أنهم  
انطوائيين نظراً لعدم قدرتهم على التواصل مع

أقرانهم، كما أنه من المحتمل أن يكونوا هادئين ومتحفظين في طباعهم.

### 3. أعراض شخصية للطفل بطيء التعلم: قد

يظهر على طفلك أعراض عدوانية وأعراض عاطفية أخرى، إذ إنه لن يكون حازماً في ضبط مشاعره كمشاعر القلق، التي ستنتابه على أبسط المشاكل وأصغرها والاكْتئاب بسبب أي نكسة أو موقف صعب، ومن المحتمل أن يواجه طفلك مشاكل في احترام ذاته وثقته بنفسه، كما أنه سيكون عرضة لعدم الاستقرار العاطفي في المستقبل وعندما يصبح شخصاً بالغاً.

### 4. أعراض صعوبات في عملية التعلم: حيث

ستظهر صعوبات التعلم عند دخول الطفل إلى المدرسة، وسيكون من الصعب عليه تلقي المعلومات كأقرانه، وسيستغرق وقتاً أطول لفهم المعلومات المقدمة له، وعلى الرغم من

وجود مشكلة ببطء التعلم عند طفلك، إلا أنه  
قد يُظهر كفاءة في جوانب أخرى، مثل الرسم  
أو تركيب البازل.

## مشكلة التبرز اللاإرادي عند الأطفال



وهو عبارة عن خروج البراز داخل الملابس بصورة متكررة، ويحدث عندما يتجمع البراز داخل القولون والمستقيم، حيث يمتلئ القولون تماماً، ويبدأ البراز السائل بالتسرب من حول البراز الصلب، وتتكون البقع داخل الملابس، وفي النهاية يحدث تورم لمنطقة الأمعاء بسبب احتفاظها بالبراز، ويفقد الشخص السيطرة على عملية التبرز.

## أسباب التبرز اللاإرادي عند الأطفال:

يحدث أحياناً عند الأطفال في عُمر 4 سنوات ويُصَبِحُ أقل شُيوعاً مع الزيادة في العمر. يحدث التبرز اللاإرادي في معظم الأحيان بالتزامن مع تعليم استخدام المراض أو البدء في دخول المدرسة، وعلى الرغم من الأمر يبدو مُتناقضاً، لكن ينتج التبرز اللاإرادي بسبب الإمساك عادةً. يُمكن أن يكون الإمساك بسبب العديد من الأسباب. خصوصاً المُتعلّقة بالسلوك والتغذية، ولكن مهما كان السبب، يجري امتصاص الماء عندما يبقى البراز في الأمعاء، ممّا يجعل البراز قاسياً، ونظراً إلى أنّ البراز القاسي وبقطع كبيرة يُمكن أن يُسبب الألم عند التغوط، يقوم الطفل بحصر الحاجة الملحّة إلى التغوط لفترةٍ أطول، ممّا يُؤدّي إلى حلقة مُفرّغة من تفاقُم الإمساك؛ ومن ثمّ قد يتسرّب البراز الرطب اللين من أعلى المعي الغليظ حول كتلة البراز التي أصبحت قاسية، ممّا يُؤدّي إلى التبرز اللاإرادي. إذا استمر الإمساك، يتمطّط جدار المُستقيم والمعي الغليظ، ويُقلّل هذا التمثيط من

إدراك الطفل بامتلاء أمعائه ويُضعِفُ ضبط العضلة ممَّا يزيد من التبرز اللاإرادي.

### أعراض التبرز اللاإرادي:

- تسرب البراز أو البراز السائل في الملابس الداخلية، والذي قد يظن البعض أنه إسهال.
- إمساك مع وجود براز صلب جاف.
- عدم القيام بالتبرز.
- وجود فترات طويلة بين كل عملية تبرز وأخرى.
- تبرز كميات كبيرة من البراز.
- فقدان الشهية.
- ألم البطن.
- وجود مشكلات التبول اللاإرادي.
- عدوى المثانة المتكررة خاصة لدى الفتيات.

علاج مشكلة التبرز اللاإرادي عند الأطفال:

تشمل طرق العلاج ما يأتي:

1. تطهير القولون من البراز المنحشر هناك عدة طرق لتطهير القولون وتخفيف الإمساك حيث من المرجح أن يوصي طبيب طفلك بواحد أو أكثر مما يأتي:

• الملينات.

• التحاميل الشرجية.

• الحقن الشرجية.

2. تشجيع حركة الأمعاء السليمة

بمجرد تنظيف القولون من المهم تشجيع طفلك على القيام بالأمور التي تحفز حركة الأمعاء المنتظمة، فقد يوصي الطبيب بما يأتي:

• التغييرات الغذائية التي تشمل المزيد

من الألياف وشرب السوائل الكافية.

• الملينات والتوقف تدريجيًا عن تناولها

بمجرد عودة الأمعاء إلى وظائفها الطبيعية.

- تدريب الطفل على الذهاب إلى المرحاض في أسرع وقت ممكن عند الرغبة في التبرز.
- التوقف المؤقت عن شرب حليب البقر أو التحقق من عدم تحمل حليب البقر.

### 3. العلاج السلوكي

يمكن لطبيب طفلك أو أخصائي الصحة النفسية مناقشة تقنيات تعليم طفلك حركات الأمعاء المنتظمة حيث يسمى هذا أحياناً تعديل السلوك أو إعادة تدريب الأمعاء. قد يوصي طبيب طفلك بالعلاج النفسي مع أخصائي الصحة النفسية إذا كان التبرز اللاإرادي مرتبطاً بمشكلات عاطفية فقد يكون العلاج النفسي مفيداً أيضاً إذا شعر طفلك بالخجل، أو الذنب، أو الاكتئاب، أو تدني احترام الذات بسبب التبرز اللاإرادي.

## مشاكل الانسحاب الاجتماعي عند الطلاب



الانسحاب الاجتماعي هو نمط سلوكي يتميز بالابتعاد عن القيام بمهام الحياة العادية، والانسحاب عن مجرى الحياة الاجتماعية المصحوب بعدم الشعور بالمسؤولية، وعدم الرغبة في التعاون، وقد يصل الأمر إلى درجة هروب الطفل من الواقع الذي يعيشه، وغالبًا ما تبدأ هذه الحالة في سنوات ما قبل الدراسة وتستمر لفترات طويلة، وهو ما يعرف باسم الانطواء الاجتماعي.

## أعراض الانسحاب الاجتماعي:

- تجنب التحدث مع الآخرين.
- معاناة تصل إلى حد الاكتئاب.
- انشغال البال المصحوب بالعزلة.
- الخوف من العقاب.
- الشعور بعدم الارتياح عند الاختلاط بالآخرين.
- الكسل والخمول.
- بطء وتلعثم في الكلام.
- سهولة الانقياد.
- الخوف من التعامل مع الآخرين.
- حب الروتين وعدم الاستجابة للتغيير.
- شعور بالدونية وعدم القدرة على التعبير اللفظي.
- عدم الوعي للذات وإدراكها.

## أسباب الانسحاب الاجتماعي:

- عدم معرفة الطفل للقواعد الأساسية لإقامة علاقة مع الآخرين، وجود نقص في مهاراته الاجتماعية، أو عدم تعرضه للعلاقات الاجتماعية.
- التجارب الاجتماعية المبكرة مع الأخوة والرفاق، والتي ينتج عنها تصور سلبي للعلاقات يتسبب في خوف الطفل من الآخرين وابتعاده عنهم.
- رفض الآباء لأصدقاء طفلهم مما ينتج عنه اهتزاز ثقة الطفل بنفسه، وشعوره بأنه لا يستطيع اختيار أصحابه مما يدفعه للعزلة.
- الخجل الذي يحول دون التعبير عن وجهة نظر الطفل، وعدم قدرته على التفكير والدفاع عن حقوقه بصوت عال كما يمنعه من تكوين الصداقات.
- وجود خلل ما في هرمونات الجسم، أو تلف بالجهاز العصبي المركزي.

- تعرض الطفل للأذى والألم النفسي من قبل الآباء كعدم احترامه، أو تجاهله، حيث وجد أن أغلب الأطفال الذين يعانون من الانسحاب الاجتماعي، يعاني آباؤهم من الاضطرابات السلوكية.
- ازدواجية المعاملة من الوالدين كالعقاب والتجاهل في بعض الأوقات، ثم المكافأة والتعزيز في وقت آخر، الأمر الذي يدفعه للعزلة للتخلص من التشتت.
- معاناة الطفل من إعاقة ما تمنعه من ممارسة حياته بشكل سليم.

### علاج الانسحاب الاجتماعي:

يقوم علاج الانسحاب الاجتماعي على التعامل الصحيح مع الأسباب المذكورة أعلاه.

## مشكلة الاكتئاب عند الأطفال



الاكتئاب عند الأطفال هو اضطراب في الحالة المزاجية يمكن أن يسلب السعادة من حياة الطفل. من الطبيعي أن يكون الطفل متقلب المزاج أو حزين من حين لآخر، حيث يمكن توقع مثل هذه المشاعر بعد موت حيوانه الأليف أو الانتقال إلى مدينة جديدة، لكن إذا استمرت هذه المشاعر لأسابيع أو أشهر فإنها قد تشكل علامة على الاكتئاب. كان علماء النفس يعتقدون أن الكبار فقط

يمكن أن يصابوا بالاكتئاب، لكن تبين أن الاكتئاب عند الأطفال موجود ويحتاج أحياناً إلى علاج. اعراض الاكتئاب عند الطفل، ويمكن أن نقسمها إلى قسمين، الأعراض النفسية والأعراض الجسدية:

### الأعراض النفسية:

- ✓ سرعة الانفعال.
- ✓ الانعزال.
- ✓ الحزن.
- ✓ المعاناة من الملل في معظم الوقت.
- ✓ عدم الإحساس بمتعة الأشياء التي كان يستمتع بها الطفل في الماضي.
- ✓ الهلوسة، وسماع أصوات غير موجودة.
- ✓ الشعور بالعجز أو الذنب.
- ✓ التفكير في الموت والانتحار.

### الأعراض الجسدية:

- ✓ زيادة أو نقصان في الوزن.

- ✓ النوم أكثر من اللازم أو أقل من اللازم.
- ✓ الصعوبة في التركيز.
- ✓ الصعوبة في التفكير واتخاذ القرارات.
- ✓ التكلم بشكلٍ أبطأ من السابق.
- ✓ أوجاع الرأس
- ✓ اوجاع المعدة.

### أسباب اكتئاب الأطفال:

يقول علماء النفس إن اكتئاب الطفل له عدة أسباب على رأسها معاملة الأسرة وتصرفات الأم بانفعال معه وإهمال الوالدين له، ما يجعل الصغير يشعر بالعزلة ومن ثم يصاب بأمراض نفسية منها الاكتئاب.

### علاج المشكلة:

#### 1. الانتباه للعلامات التي تشير إلى الاكتئاب

إذا استمرت علامات الاكتئاب أكثر من أسبوعين لا بد من التدخل الطبي.

## 2. تعزيز البيئة الأسرية

هذا التصرف يمنح الأطفال الارتياح لمشاركة أفكارهم ومشاعرهم، وينصح الوالدان بالجلوس مع أطفالهم والاستماع إليهم.

### خطوات ضرورية يمكننا القيام بها:

- ✓ شجعه على الانخراط في الأنشطة التي تمنحه إحساسا بالإنجاز أو المتعة.
- ✓ ساعده على تجنب المبالغة أو الهوس بمدى سوء الأمور، وأخبره أن الأزمة الحالية ستنتهي وستعود الأمور إلى طبيعتها.
- ✓ شجعه على التفكير في الأشياء الإيجابية في حياته.
- ✓ في حال استمر طفلك في إظهار أعراض الاكتئاب اطلب المساعدة المهنية من مختص.

## مشكلة القلق عند الأطفال



يمر الأطفال بطبيعة الحال بنوع معين من أنواع القلق ويعتبر هذا طبيعي مع كل مرحلة من مراحل النمو، ولكن إذا وصل القلق إلى حالة يؤثر فيها على حياة الطفل ودراسته هنا يجب أن تطلب المساعدة من المختصين. ويمكن تعريف القلق على أنه حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد، وخطر فعلي أو رمزي قد يحدث،

ويصاحبه حالة من الخوف، وأعراض نفسية وجسمية. ويعرف القلق أيضًا بأنه حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن حالة القلق شعورًا بالضييق، وانشغال الفكر، وترقب الشر، وهو يمثل الخوف من المجهول أو من موضوع غامض أو مبهم يجهله الفرد. والقلق عند الأطفال لا يختلف كثيرًا عن قلق الكبار، حيث إن الفرق الجوهرى هو بإدراك الكبير لموضوع قلقه أكثر من الطفل، وقدرة ادارته عند البالغ أكبر.

## مشكلة أحلام اليقظة عند الاطفال



معظم الأطفال لديهم أحلام يقظة وهناك نسبة قليلة من الأطفال الذين لا يستطيعون التخلص من هذه العادة الممتعة ويقضون وقت طويلا مع أحلامهم، وبعض الأطفال يطورون عادات أثناء ممارستهم لأحلام اليقظة مثل قضم الأظافر، وضع الشعر بالفم، السرحان وغيرها. وتستمر هذه العادة لتصبح جزء من سلوك الطفل اليومي،

وبعض الأطفال قد يخصصوا وقتاً محدداً لأحلام اليقظة مثلاً قبل النوم أو بعد الغداء في وقت الراحة. إن ظهور الأحلام بشكل مفرط يجعل منها مشكلة تستدعي الانتباه والاهتمام من الأهل.

يتركز رأي أدلر في احلام اليقظة بأن مثلها مثل احلام النوم وهي محاولة لتحقيق الاماني، غير ان هناك فرقاً بينهما فبينما هذا التحقيق في احلام النوم يأتي بصورة متسترة الا انه في احلام اليقظة يأتي بصورة مباشرة واكل تسترا. كما انها تشبه احلام النوم من حيث صلتها بالواقع، اذ ان مضمونها لا يمكن وصفه أكثر واقعية من مضمون احلام النوم.

وهي أيضا عملية تفكيرية غير موجهه تؤدي الى تحويل انتباه الطفل بعيداً عن الواقع الى عالم من الخيالات سواء كانت هذه الخيالات ذات محتوى ايجابي او سلبي، يختلف عن المكان والزمان المحيط به.

## أسباب أحلام اليقظة عند الأطفال:

- ✓ إدراك الطفل لأحلام اليقظة بأنها أكثر إشباعاً له من حياته الواقعية.
- ✓ التعويض عن إعاقة حقيقية.
- ✓ أحلام اليقظة تستخدم كعادة تكثر بين الأطفال الصغار.
- ✓ تنتشر أحلام اليقظة بين الأطفال الخجولين.

## التعامل مع أحلام اليقظة:

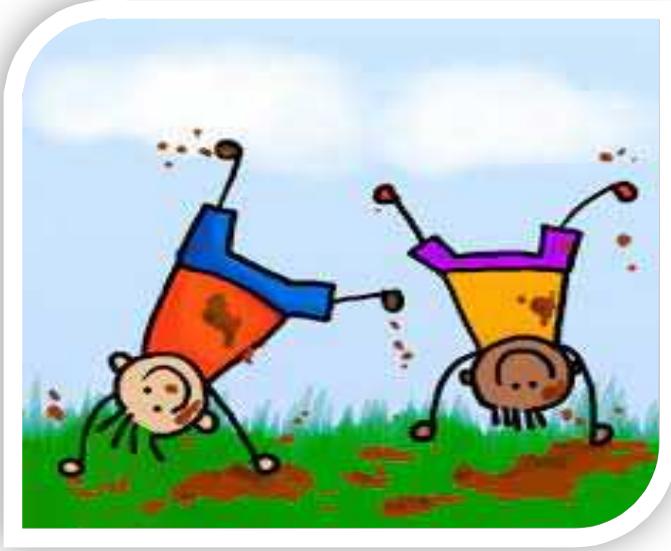
- ✓ تعامل برفق مع أوقات شرود الابن في أحلامه، ولا تحاول إيقاف خيالاته وطموحاته.
- ✓ لا تلح عليه أن يتجاوز أحلامه وينزل إلى أرض الواقع، فأحلام اليقظة ممتعة للمراهقين والتي لا يريدون مغادرتها، لكن امنحه وسائل وأساليب تساعدته لتحقيق أهدافه بشكل واقعي ولو بجزء من الكل.

✓ على الآباء وقف حالة التخبط والصراعات  
بين النجاح في الأحلام وال فشل في الحقيقة.  
✓ أعطي لابنك ولابنتك الفرصة للتعبير عن  
أحلامهم وأهدافهم بوضوح وصراحة  
أمامك.

✓ أخبر ابنك المراهق أن يتخذ بعضًا من  
الوقت لأحلامه على أن يرجع سريعًا للعمل،  
ولحياته الطبيعية.

✓ حاور ابنك- ابنتك- وناقشهما واعرض  
عليهما الاستفادة من طاقتهما الإيمانية  
وإمكاناتهما الداخلية في ألا يكونا ضعفاء  
أمام نزوات وشهوات هذه الأحلام.

## مشكلة الفوضوية وعدم الترتيب عند الأطفال



الفوضوية جزء من حياة الأطفال، وفي معظم الأوقات يعاني الأهالي من التصرفات الخاطئة التي يقوم بها الأطفال، وبالأخص من سلوك الفوضى، حيث إن معظم الأطفال لا يهتمون بالترتيب ولا بالدقة. والسلوك الفوضوي عبارة عن مجموعة من التصرفات التي تصدر عن الأطفال وتسبب اضطراب في معظم الأمور، أو تمنع أحد الأفراد من القيام بوظائفه،

والفوضوية هي تصرفات لا تنحصر على سن معين،  
حيث إن الفوضى توجد أيضاً عند الكبار.

### صفات الطفل الفوضوي:

- ✓ غير مُبالي بالقوانين ولا يلتزم بها .
- ✓ يتميز الطفل الفوضوي بالعدوانية.
- ✓ يستهزئ بالآخرين بشكل دائم.
- ✓ لا يحب الترتيب والدقة.
- ✓ مُنحرف في سلوكه.
- ✓ يميل إلى الألعاب التخريبية.
- ✓ يقوم بالإساءة اللفظية باتجاه أبناء جيله  
أو الأخوة.

### أسباب السلوك الفوضوي:

- ✓ يمكن تحديد أسباب الفوضوية لدى الطفل  
إلى نشأته في بيئة فوضوية، فالبيئة المحيطة  
غالبًا ما تكون وراء ذلك، أي يعيش في بيت  
يفتقر إلى النظام والقوانين الثابتة التي تنظم

حياة أفراد الأسرة، وتعلّم الأطفال الالتزام والتعاون.

✓ الميل إلى الاستقلالية والتخلص من سيطرة الأهل.

✓ عدم تدريب الطفل على تحمل المسؤولية، فالطفل يتعلم سلوك النظام والنظافة والترتيب من خلال الأبوين.

✓ يلجأ أحياناً الأطفال إلى الفوضى من باب الغيرة من الإخوة في حالة قدوم طفل جديد إلى العائلة، بهدف لفت الانتباه.

✓ العيش في بيئة غير مستقرة نظراً لانفصال الوالدين أو كثرة التنقل من بيت إلى آخر.

### **التعامل مع سلوك الفوضوية:**

يعتمد التعامل الصحيح مع سلوك الفوضوية على عدة أمور نذكرها كالتالي:

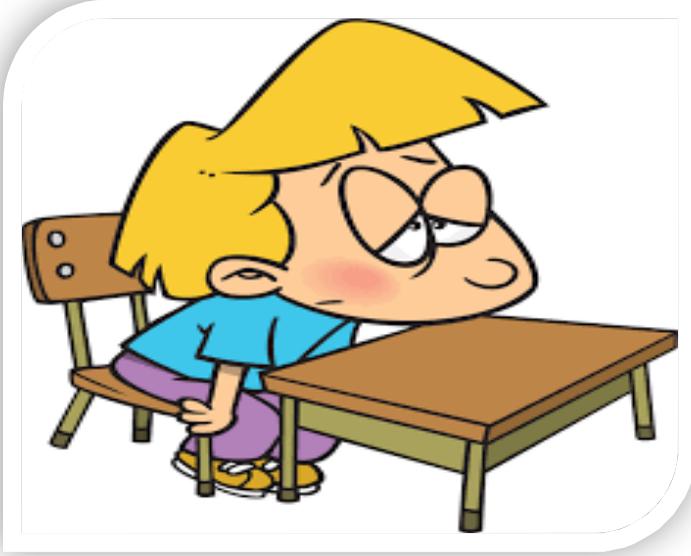
✓ التعامل بمبدأ الثواب والعقاب عن طريق مكافأته على السلوك المعتدل وعقابه على السلوك الفوضوي.

✓ ممارسة لعبة رياضية، حيث إن ممارسة الرياضة تساعد الطفل على الانضباط والالتزام ومخالطة زملائه، والتطبع بسلوكياتهم الانضباطية.

✓ إجبار الطفل على إصلاح ما أفسده أو ترتيب الأشياء التي أفقدها بسبب عدم الترتيب والفوضى.

✓ يجب أن يجعل الوالدان من أنفسهما قدوة للطفل في مراعاة قواعد النظام والنظافة والترتيب.

## مشكلة الهروب من المدرسة عند الأطفال



تنتشر مشكلة الهروب من المدرسة في أغلب دول العالم، حيث تجد الطلاب ينتهزون الفرصة للهروب من المدرسة. وتواجه هذه المشكلة غالباً بالغضب الشديد من قبل الأهل وإدارة المدرسة.

وهي ظاهرة خطيرة تقلق الآباء والمعلمين في نفس الوقت، فعادة ما يبحث الطالب الهارب من المدرسة عن مكان

بعيد يكون فيه بعيدًا عن الأنظار وعلى الأغلب تكون هذه الأماكن خطيرة وقد تؤدي لانحراف الطالب، ويعود السبب الرئيسي للهروب من المدرسة إلى عدم القدرة على التكيف مع البيئة المدرسية لذلك يلجأ الطالب لذلك للتخلص من هذه الأجواء غير المريحة بالنسبة له.

### أسباب الهروب من المدرسة:

● إهمال الأسرة لوضع الطالب وعدم متابعته والاهتمام بوضعه الدراسي، هذا يؤثر على إنجازات الطالب وتدني تحصيله العلمي فيلجأ للهروب من المدرسة.

● سوء العلاقة بين الطلاب والمعلمين.

● العلاقة المتبادلة بين الطلاب والاصدقاء تؤثر

عليهم إيجابيًا أو سلبيًا وتعدّ من أهم الأسباب التي تدفع الطالب للهروب وذلك بتشجيعه على ترك المدرسة أثناء الدوام والذهاب لأماكن أخرى

- قد يلجأ الكثير من الأهالي إلى مقارنة طفلهم بالأطفال الآخرين فيشعر الطفل بالفشل والإحباط ويؤدي ذلك لكرهه المدرسة ومحاولة التخلّص منها عن طريق الهروب.
- الأجواء الدراسية العامة التي تسود المدرسة.
- كثرة الامتحانات والواجبات المنزليّة تؤدي إلى الضغط الشديد على الطالب مما يؤدي إلى هروبه من المدرسة.

### التعامل مع مشكلة هروب الطفل من المدرسة:

- التأكّد من وجود خطوط تواصل فعال مع إدارة المدرسة والمعلمين للاطلاع بشكل مستمر على تحصيل الطالب الدراسي وعلى سلوكه.
- في حال تم اكتشاف هروب الطالب من المدرسة فلا بد من تجنب العقوبات القاسية وخاصة العقوبات البدنية أو الإهانة العلنية.

- يجب أن نجلس مع الطالب ونحاول أن نفهم منه السبب الذي يدفعه للهروب من المدرسة.
- يجب أن نضمن حصول الطلاب على حقهم بالترفيه والاستراحة من الدراسة والمذاكرة بشكل منظم وفعال.
- في حال كان سبب هروب الطالب من المدرسة هو عدم فهمه لمواد دراسية معينة فلا بد من تقديم المساعدة له.
- من المهم فهم الاهتمامات والعادات الجديدة التي يكتسبها الطلاب باستمرار والتي قد تكون سبباً وراء هروبهم من المدرسة.

## متلازمة "ريت" عند الأطفال



متلازمة "ريت" هي اضطراب وراثي عصبي وتكوييني نادر يؤثر على الطريقة التي يتطور بها الدماغ، مما يؤدي إلى فقدان تدريجي للمهارات الحركية والكلام. هذا الاضطراب يؤثر في المقام الأول على الفتيات. يبدو أن معظم الأطفال المصابين بمتلازمة "ريت" يتطورون

بشكل طبيعي للأشهر الأولى من عمر 6 إلى 18 سنوات، ثم يبدوون بعدها في فقد مهاراتهم السابقة، مثل القدرة على الزحف، أو المشي، أو التواصل، أو استخدام أيديهم.

بمرور الوقت يعاني الأطفال المصابون بمتلازمة "ريت" من مشاكل متزايدة في استخدام العضلات التي تتحكم في الحركة والتوازن والتواصل. من الممكن أيضًا لمتلازمة "ريت" أن تسبب التشنجات والإعاقات الذهنية. تحل حركات اليد غير الطبيعية، مثل تكرار الحركة ذاتها أو التصفيق، محل الاستخدام اليدوي الطبيعي الهادف. رغم عدم وجود علاج نهائي لمتلازمة "ريت"، إلا أن العلاجات المحتملة قيد الدراسة الحالية. يركز العلاج الحالي على تحسين الحركة والتواصل، وعلاج التشنجات، وتوفير الرعاية والدعم للأطفال والكبار المصابين بمتلازمة "ريت" وأسرههم.

## مشكلة الطفل في ارتداء الملابس



يعتبر صراع الطفل من أجل ارتداء ملابسه، هي طريقة يعبر بها عن حاجته لتأكيد ذاته واستقلاليته. ويظهر هذا الصراع بعد نهاية العام الثاني وبداية الثالث مع ميلاد ذات الطفل، فقد يرغب في ارتداء ملابسه بنفسه ويرفض ارتداء ملابس من اختيار والدته، أو يميل إلى

قطعة معينة من ملابسه ويصمم على ارتدائها باستمرار، أو يصير على اختيار ما يرغب هو في ارتدائه حتى وإن كان غير مناسب حسب ما تراه والدته. إنها مواقف قد تتكرر يومياً وتسبب الكثير من الضيق والانزعاج للأم.

ان الأطفال في سنواتهم الأولى قد يتمسكون بقرارات غريبة، ويستخدمون سلاح نوبات الغضب والعصبية والصراخ، مع إصرارهم مثلا على ارتداء الملابس ذاتها التي ارتدوها في اليوم السابق، رغم أنها غالبا تكون قد اتسخت وتم وضعها في غسالة الملابس.

كما أن البنت أحيانا تقرر فجأة ارتداء فستان خفيف قامت بشرائه في فصل الصيف، وفي الشتاء تصر على الخروج به في الصباح، رغم أن درجة الحرارة قد تقارب الصفر. أو في بعض الحالات يصير الأطفال على ارتداء الأحذية الجلدية وسراويل الجينز، رغم أنهم متجهون لحضور حصة الرياضة في المدرسة. ان هذه الخلافات حول الملابس بين الآباء وأبنائهم قد تكون اختبارا

حقيقيا لهم حول قدرتهم على تجاوز هذه الأزمات وإدارة الصراع مع الطفل، خاصة أن خبراء علم النفس يعتبرون أن هذا العناد هو في النهاية جزء طبيعي من النمو العقلي والشخصي للأطفال.

في عمر ثلاث سنوات يبدأ الطفل في التصرف بنرجسية، ويسعى لتأكيد وجوده، حيث تصبح له سيطرة أكبر على جسمه، ويظهر رغبة في القيام بالأشياء بمفرده، ومن الأفضل أن يسمح له الأبوان بالقيام ببعض الأشياء، طالما أن ذلك لا يمثل خطرا على سلامته.

فإذا كان الطفل في سن الثالثة يستطيع أن يمسك الملعقة ويأكل بمفرده، فلا ضرر في السماح له بذلك، والأمر ذاته إذا كان بإمكانه ارتداء ملابسه. لكن المشكل أن الأطفال لا يختارون الملابس بشكل منطقي، ولا يمكنهم أن يتحملوا المسؤولية ويفهموا أن أنواعا معينة من الملابس مناسبة للمهام التي سيقومون بها أو للطقس في خارج المنزل. وينصح الخبراء الآباء والأمهات

بالتصرف بحكمة في هذه الأوقات، وفرض الحدود والقواعد المنطقية مهما كلف الأمر.

كما يحذر من أن بعض الآباء يعتقدون أن العلاقة المثالية مع أطفالهم يجب أن تكون أفقية، ويكون التعامل بينهما على قدم المساواة، أو تكون العلاقة ندية.

إن وضع الحدود والقيود هو أمر ضروري، وإلا سوف يكبر الطفل ليصبح مستبدا وعنيدا. كما أن بكاء الأطفال وحزنهم من حين لآخر هو أمر طبيعي، بشرط ألا يتطور نحو شعور بالاضطهاد أو الإصابة بالصدمة.

ما هو العمر المناسب ليتعلم طفلك ارتداء ملابسه بمفرده؟

- في عمر 12-18 شهر يبدأ في تعلم كيف يقوم بخلع ملابسه.
- في فترة 18-24 شهر لابد أن يبدأ في خلع ملابسه كاملة بنفسه.

- يبدأ في عمر من سنتين الي سنتين ونصف ارتداء الجاكيت والقميص (دون إغلاق الأزرار)
- وابتداء من سنتين ونصف إلى ثلاثة سنوات يلبس البنطلون دون إغلاق الأزرار والسوستة(السحاب).
- وفي سن 3 سنوات ونصف إلى أربعة سنوات يتمكن الطفل من لبس وخلع ملابسه بنفسه وذلك باستثناء الحذاء ذو الأربطة .
- يبدأ في ربط حذائه وإغلاق الأزرار والكباسين بنفسه من سن 5-6 سنوات.
- ليست هناك مشكلة إذا تأخر في أداء هذه المهام فالأمر نسبي يختلف من طفل إلي آخر.

مشكلة البكاء المستمر بعد العام الثاني من عمر

الطفل



يبكي جميع الصغار خاصة في فترة الرضاعة ويعتبر هذا البكاء شكل من أشكال التّواصل. حيث تُعدُّ الطريقة الوحيدة لديهم للتّعبير عن الحاجة. وبالتالي، تكون معظم حالات البكاء ردّة فعل على الجوع أو الضيق أو الخوف أو الانفصال عن الأبوين . يعتبر مثل هذا البكاء طبيعيًا

ويتوقّف عند تلبية الاحتياجات عادةً، والاستجابة  
لحاجات الطفل. يميل هذا البكاء إلى أن يحدث بشكلٍ أقل  
ولأوقاتٍ أقصرَ غالبًا بعد بلوغ الأطفال عمر 3 أشهر.  
في بعض الحالات يكون بكاء الطفل ليس طبيعيًا ويجب  
التدخل ومحاولة فهم المشكلة. ولذلك يوجد بعض  
العلامات والاشارات التي تدل على وجود مشكلة في بكاء  
الطفل، نذكر منها ما يلي:

✓ صعوبة التَّنْفُوس

✓ كدمات أو تورُّم على الرأس أو على أجزاء  
أخرى من الجسم.

✓ حركات غير طبيعيّة أو نَفْضان في أيِّ جزءٍ  
من الجسم.

✓ التَّهَيُّج الشديد (يُسبَّب التَّعامل أو الحركة  
الطبيعيّان البكاء أو الضُّيق).

✓ استمرار البكاء ولاسيّما إذا كان مترافقًا مع  
حُمّى.

✓ حدوث حُمّى عند الرّضيع الذي لم يتجاوز  
عمره 8 أسابيع.

يجب أن يتمّ تقييم الأطفال من قبل الطبيب مباشرةً إذا كانت لديهم أيّة علامات تحذير أو إذا كانوا يتقيّؤون أو إذا توقّفوا عن تناول الطعام أو إذا لاحظ الآباء تورّمًا في البطن أو وجود احمرارٍ أو تورُّمٍ في كيس الصَّفَن أو أيّ سلوك غير طبيعي.

قد يكون في بعض الأحيان بكاء الطفل نابع من حاجة نفسية، مثلًا:

- ✓ حاجة الطفل إلى مزيد من اهتمامك وعطفك، تجعله يميل إلى التعبير عن تلك الحاجة بالبكاء. إن استطعت فهم دوافعه، يمكنك مساعدته على التعبير عنها بطريقة أفضل.
- ✓ شعوره بالإحباط لعدم سماحك له بفعل ما يريده، أو نتيجة إصابته بالتعب أو المرض أو النعاس.

✓ لجوء الطفل إلى البكاء رغبة منه في الضغط عليك ليفعل ما يريده، وليجذب اهتمامك له

ولو كان ذلك بطريقة سلبية، وقد يكون  
بحاجة إلى مزيد من العطف والانتباه.  
✓ قيامك بتلبية طلباته عندما يعبر عنها بالبكاء.  
✓ استخدامك للأساليب السلبية في تربيته،  
كالقسوة والتذبذب والحماية الزائدة.  
أما بالنسبة لطرق التعامل مع هذه المشكلة فعلينا  
الانتباه إلى النقاط التالية (د. فاطمة الكتاني):

- ✓ تأكد من أن طفلك لا يشعر بالجوع أو  
النعاس.
- ✓ تمالك أعصابك والتزم الهدوء عندما  
يستفزك طفلك ببكائه المستمر.
- ✓ أفهم طفلك أن بكاءه يزعجك، بقولك: "أنا  
لا أستطيع فهمك عندما تبكي وتنق".
- ✓ تجاهل بكاءه وركز على شيء آخر، وعندما  
يعبر عما يريده بشكل طبيعي عززه.
- ✓ وضح له أنك سوف تتجاهله، بقولك له:  
"لن أستمع إليك وأنت تبكي، وعندما تتوقف

عن البكاء فسوف أستمع لك". واثن عليه  
عندما يهدأ.

✓ عندما يتحدث معك طفلك بشكل طبيعي  
ليعبر عما يريده أو ما لا يريده، أنصت إليه  
وتعاطف معه ووضح له أنك تتفهم مطالبه  
وتتفهم مشاعره أيضاً.

✓ اعمل على تقليد طفلك وهو يبكي وينوح، في  
نبرة صوته وتعابير وجهه بطريقة فيها تمثيل  
ومرح. بهذه الطريقة قد تتفاجأ من ردة  
فعله، لأنه قد يضحك ويتحول الموقف إلى  
فكاهة.

✓ قد يبكي الطفل نتيجة شعوره بالملل، على  
سبيل المثال: عندما يصاحبك للتسوق، في  
هذه الحالة دعه يساعدك على حمل المواد  
التي ترغب في شرائها ووضعه داخل عربة  
التسوق.

هذا والله ولي التوفيق

## مشكلة رفض الطعام لدى الطفل



في حال امتنع الطفل عن الأكل، يقول أخصائيو التغذية انه قبل كل شيء يجب تحديد الأسباب التي تقف وراء امتناع الطفل عن الأكل، سواء أكان ذلك لعدم إحساسه بالجوع أو لأنه لا يحب الطعام الذي نقدمه له.

كما ويشير المختصون في هذا المجال إلى أنه إذا لم يشعر الطفل بالجوع، فيجب احترام ذلك وعدم إرغامه على تناول الطعام، وإلا سيتسبب ذلك في تدهور قدرته على التحكم في شهيته. ومن أسباب مشكلة رفض الطعام لدى الطفل يمكن أن نذكر:

✓ يهتم الطفل باكتشاف المحيط والتحرك واللعب أكثر من الأكل. لأن مرحلة حب الاستطلاع والاكتشاف قوية.

✓ تبدأ مرحلة العناد عند الطفل وهذا امر طبيعي لأنه يبدأ بالتعرف على قدرته على التأثير على الآخرين. ويبدأ بالاستقلال والاعتماد على نفسه.

✓ يحاول الطفل لفت الانتباه إذا شعر أن انتباه الاهل له قل عن السابق.

✓ قد يكون سبب الامتناع عن الاكل نوع  
من الغيرة، لقدوم مولود جديد على  
سبيل المثال.

✓ يستغل الأطفال نقطة ضعف الام في  
هذا الجال ويحاولون فرض سيطرتهم.

### التعامل مع هذه المشكلة:

✓ تأكد أن طفلك جائع، وإلا فإن  
وقت الطعام سيكون أمرًا مرهقًا  
معه.

✓ حضر الوجبات الأساسية والخفيفة  
وفقًا لجدول زمني محدد، مع  
شرب الماء فقط بين الوجبات، لأنه  
إذا شرب الحليب بين الوجبات،  
فلن يشعر بالجوع.

✓ شجع طفلك على تناول الطعام،  
لكن لا تضغط عليه أو تجبره.

✓ تأكد بنفسك أن الطعام بارد بدرجة كافية، حتى لا يتسبب في حرق لغمه.

✓ لا تقدم له الأطعمة المالحة، أو السكرية، أو المليئة بالبهارات، أو التي تحتوي على زبد، إذ تمنع هذه الإضافات طفلك من الشعور بالمذاق الطبيعي للأطعمة.

✓ قدم الأكل لطفلك مهروسًا أو مقطوعًا قطعًا صغيرة يسهل مضغها، حتى لا ينفّر من تناول الطعام ويستصعبه، ولتحميه أيضًا من خطر الاختناق.

✓ احرص على أن يكون وضع طفلك عند تناوله الطعام سليمًا، أي أن يكون جالسًا، وامنعه من الأكل في أثناء الركض أو خلال التحدث.

## مشكلة خوف الطفل من الاستحمام



أغلب الأطفال يحب الاستحمام، كما ويرفض الكثير منهم إنهاء وقت الاستحمام سريعًا، ولكن بعض الأطفال يرفضون الاستحمام تمامًا، ويسبب هذا الأمر للأم توترًا شديدًا وحيرة، ولكي تتمكن الأم من التغلب على كره

الطفل للاستحمام تحتاج أولاً إلى معرفة السبب وراء رفض طفلها للاستحمام .

### لماذا يخاف الأطفال من الاستحمام؟

✓ الأطفال الصغار يشعرون أنهم لا يسيطرون على الأمور، ولا يحبون التغييرات في درجات الحرارة أو شعور الغرق بالماء.

✓ الأطفال الأكبر سناً يخافون من ضجة الماء وصوتها، أو يخافون من التزحلق تحت الماء، ويخافون من دخول الماء إلى أعينهم.

✓ تجربة سيئة عن الماء: في حال تَلَقَّى الطفل رَشَّة ساخنة جداً من الماء عند الاستحمام، أو تَعَرَّض لحرق جلدي نتيجة ملامسة الماء الساخن.

✓ تكرار كلمة "لا تَخَفْ": يلجأ الكثير من الأهل إلى استخدام كلمة "لا تخف"،

عند إعطاء الطفل حمامه اليومي. هذه  
الطريقة تدفع الطفل إلى فهم، أنّ هناك  
شيئاً يؤذيه، ما ينتج لديه الخوف من  
الماء.

### كيف نتعامل مع المشكلة؟

- ✓ استخدام (شامبو) غير لاذع للعينين  
وخاص بالأطفال.
- ✓ لا تفرض على الطفل الاستحمام عندما  
يكون خائفاً، بل انتظره حتى يهدأ.
- ✓ ادخل الطفل إلى الماء تدريجياً  
مستخدماً اسفنجة مبتلة برغوة  
الصابون، إلى أن يتجرأ ويتمكن من  
الاستحمام الكامل.
- ✓ استخدم أسلوب الضحك والمرح مع  
الطفل أثناء عملية استحمامه.
- ✓ ضع له عدة ألعاب بلاستيكية في حوض  
الاستحمام خاصة الألعاب التي يحبها.

- ✓ إذا كان عندك طفل أكبر لا يخاف  
الاستحمام دعه يستحم أولاً أمام الطفل  
الخائف كنموذج.
- ✓ قد يستحم أحد الوالدين مع طفله  
ليشعره بالأمان.

## مشكلة نوم الطفل مع والديه



يرى الكثير من علماء نفس الطفل أن هناك أسباباً عدة يمكن أن تجعل الطفل يتسلل إلى غرفة والديه وينام في حضنهما.

توصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بنوم الطفل الرضيع في غرفة الوالدين في سرير منفصل عنهما الأشهر الستة الأولى من عمره على الأقل، إذ إنهم

وجدوا أن ذلك يقلل متلازمة الموت المفاجئ للأطفال الرضع بنسبة 50%، والسبب وراء ذلك مجهول، كما أنه يسهل على الأم الرضاعة الليلية كثيرًا، ويرون أن الأفضل أن تنتظر الأم قبل أن تنقله إلى غرفة أخرى حتى تمام السنة الأولى من عمره، وبعد ذلك يمكن نقله إلى غرفته لينام منفرد.

### كيف نتعامل مع المشكلة؟

- ✓ غرفة الطفل مريحة: قبل انتقال طفلك إلى غرفته، احرص على أن تكون غرفته مريحة له.
- ✓ تحدث مع طفلك عن الأمر: أخبر طفلك أنه أصبح كبيرًا كفاية لينام في غرفته وحده.
- ✓ التدرج في الامر: يمكن أن تبدأ بأن ينام طفلك في غرفتك لكن في سرير خاص به أو مرتبة على الأرض، ثم ينتقل إلى غرفته وتمكث معه كل ليلة حتى ينام، ثم تمكث معه حتى تنتهي من روتين النوم الخاص به من حكاية أو أغنية وهكذا.

✓ الروتين الثابت: ابدأ بهذا النظام قبل انتقاله إلى غرفته، حتى يكون جهازه العصبي معتادًا على ذلك، غسل الأسنان، والاستحمام بماء دافئ، وقراءة كتاب أو قصة، من خطوات الروتين التي تجعل طفلك يسترخي وينام سريعًا.

✓ لا تتنازل: سيحاول طفلك بالتأكيد أن يضغط عليك ليعود للنوم إلى جوارك، وسيستسلل ليلاً من غرفته إلى غرفتك، احتضنه وضعه مرة أخرى في سريره، ولا تستسلم يوماً لأنك تشعر بالإرهاق.

✓ تشجيع وتعزيز الطفل: إذا نام طفلك ليلة منفردًا دون تسلل إلى غرفتك فشجعه، ويمكنك كذلك أن تكافئه بأن يتأخر ربع ساعة قبل النوم، أو يستيقظ متأخرًا ربع ساعة إذا نام منفردًا.

تم بحمد الله العزيز الحكيم  
هذا والله ولي التوفيق

## المراجع

القران الكريم

اديب الخالدي (2003). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. عمان.

احمد عزت راجح (1970) أصول علم النفس، جامعة الإسكندرية.

احمد محمد عساف (1986). الحلال والحرام في الإسلام.

اسعد ميخائيل ابراهيم (1977). علم الاضطرابات السلوكية.

اسعد ميخائيل إبراهيم (1998)، مشكلات الطفولة والمراهقة دار الجيل للطبع والتوزيع.

الجابري م. ا (2002). العقل الخليجي العربي. بيروت، لبنان المركز الثقافي العربي.

بديع القشاعلة (2005). جولة في علم النفس، كتاب في السلوك الإنساني. رهط.

بديع القشاعلة (2008). زوايا اسلامية من وجهة نظر سيكولوجية. مركز الابحاث والتطوير في النقب حوره.

بديع القشاعلة (2008). الاعاقة العقلية قياسها وعلاقتها بالمبنى الثقافي-النفسي. مجلة اضاءات. الكلية الاكاديمية «احفا».

بديع القشاعلة (2008). العلاقة بين المعلم والطالب في الوسط البدوي (بالعبرية). مجلة الجامعة كلية القاسمي الاكاديمية.

جان بياجيه (1996). الكلام والتفكير عند الطفل، بالروسية. سانت بطرس بورغ.

جاي كي فوركمان (1997). بول الفراش، سلس الغائط، مص الإبهام وأصابع اليد، قضم الأظافر، نتف الشعر. جود ج. فرو. (1996). ماهية علم النفس، بالروسية. سانت بطرس بورغ.

حامد عبد السلام زهران (1986). علم نفس النمو «الطفولة والمراهقة». القاهرة.

حامد عبد السلام زهران (1977). علم النفس النمو  
«الطفولة والمراهقة» عالم الكتاب. القاهرة.  
حياة عمينداف (2006). الاعاقة العقلية - تعاريف،  
مستويات، اسباب متلازمات شائعة. أكيم - معلومات.  
أكيم.  
راضي الوقفي (1989). مقدمة في علم النفس. عمان.  
ريتا مرهج (2001). اولادنا من الولادة حتى المراهقة.  
اكاديمية إنترناشيونال- تلفزيون المستقبل. بيروت،  
لبنان.  
سامي عريفج (1984). علم النفس التطوري.  
سمير احمد فهمي (1971). علم النفس وثقافة الطفل.  
سيد سابق (1997). فقه السنة للشيخ.  
سيد قطب (1992). في ظلال القران. دار الشروق.  
سيد خير الله (1974). المدخل الى العلوم  
السيكولوجية، القاهرة، عالم الكتب.  
عامود. ب (1989). علم نفس الطفل المتخلف عقليا.  
دمشق. مترجم من الروسية لروبنشتاين س.ي.

عبد الله ناصح علوان (1995). تربية الأولاد في الإسلام  
جامعة الملك عبد العزيز بجدة.  
عبد الرحمن عدس، محي الدين توك (1997). المدخل  
الى علم النفس. دار الفكر. عمان.  
عادل عز الدين الأشول (1982). علم النفس النمو.  
مصر.  
عبد الرحمن، سويد (2006). طفلك ومتلازمة داون.  
الطبعة الثالثة. الرياض.  
علاء الدين كفاقي (1991). الصحة النفسية. مصر.  
فاروق الروسان (2001). سيكولوجية الأطفال غي  
العاديين، مقدمة في التربية الخاصة. دار الفكر عمان.  
فاروق الروسان (2007). سيكولوجية الأطفال غي  
العاديين، مقدمة في التربية الخاصة. دار الفكر عمان.  
كمال إبراهيم مرسي (1996). مرجع في التخلف العقلي،  
كلية التربية جامعة الكويت، دار النشر للجامعات  
المصرية، دار القلم - الكويت.

كوستي بندلي (1987). الصداقة والأسرة والخجل،  
سلسلة «تساؤلات الشباب»، رقم 6، منشورات النور،  
بيروت.

محمد عثمان نجاتي (1994). علم النفس الصناعي،  
القاهرة دار النهضة العربية.

محمد عماد الدين إسماعيل (1989). الطفل من  
الحمل إلى الرشد. دار القلم للنشر والتوزيع. الكويت.  
موسى العمامرة (2007). مقال بعنوان «اضطرابات  
التواصل». الفصل الثالث من كتاب «مقدمة في تعليم  
ذوي الحاجات الخاصة». دار الفكر الجامعة الأردنية  
عمان.

نيريت لفيآ \_ كوتسيك (2000). كتاب في الإرشاد  
للتعرف على الأطفال في حالات الخطر. القدس.  
نبيلة عباس الشوربجي (2002، 2003). المشكلات  
النفسية للأطفال، اسبابها-علاجها. دار النهضة العربية،  
القاهرة.

نعيم الرفاعي (1991). الصحة النفسية، دراسة في  
سيكولوجية التكيف، الطبعة السادسة. الصحة  
النفسية، نشرة فصلية تعنى بأنشطة الجمعية النفسية  
اليمنية.



